

اللباب

وهو المختار مما قرضه جيل صدقي الزهاوي
من الشعر في ادوار حياته



طبع في ٨ نيسان سنة ١٩٢٨ م

مطبعة العرات * بغداد

١٩٢٨

(أ)

كلمة في الشعر

ما كثر اختلاف المتأدين في الشعر وفي الجيد منه ولكل احد ذراع يقيسه بها فان وافقها عده حسنا وان خالفها ظنه سيئا . ولما كانت مستوى الاكثرين عندنا في الادب منحطا لم يرضوا الا ما وافق مقاييسهم من الاميال الرجعية . وهناك من لا يعجبه من الشعر الا ما كان في الفاظه واسلوبه تقليد لشعراء الجاهلية او صدر الاسلام وان كانت معانيه سخيفة لاصلة لها بالشعور العصري . ومن لا يرضيه الا ما كان في معانيه تقليد لشعراء العرب وان كانت الفاظه سقيمة وتراكيبه ركيكة . وبين اولئك وهؤلاء تفر قليل عددهم ، قوى حجبتهم فضلوا ما جمع الى حسن الالفاظ ومتانة التركيب شعورا عصريا يوائم ثقافة هذا العصر وابنائته المؤمنين بتطوره وهؤلاء هم في الحقيقة المجددون .

اما التقليد فهو ذميم سواء كان تقليدا لشعراء العرب الاقدمين او لشعراء العرب المحدثين فان لكل امة شعورا لا يتفق في الغالب وشعورا امة اخرى قد فرقت بينهما سنة الوراثة في اجيال بعد اجيال كما ان الموسيقى عندهما لا تتفق . والجديد من الشعر هو ما كان مشبعا بالشعور العصري وكان لذلك الشعور تأثير في شعور الآخرين يهبجه فيهم كأنه الكهرباء وكانت الفاظه بمثابة الاسلاك الموصلة لذلك الكهرباء مستوفية لجمال اللغة وموسيقى الوزن سواء كان من اوزان الخليل او غيرها . ولما كان التقليد تكرارا لشعور هو لغير صاحبه وكانت المبالغة ضربا من الكذب لاصلة لها بالشعور كانا وخيمين لا يهضمهما العصر الحاضر . واحسن الشعر في نظري ما استند الى الحقائق اكثر من العواطف والخيال

(ب)

البعيدين عنها فكانت حصة العقل فيه اكثر من حصتها . وفي الشعر القديم ولا سيما شعر العواطف منه كثير من الجيد الخالد ولكن تقليده اليوم غير جيد فهو صدى لصوت قد تقدمه ولا خير فيه . والفرق بين الشعورين القديم والجديد ان الاول ضيق لضيق معارف اصحابه والثاني متسع لسعة معارف اهله . ومن هنا تعرف ان ما يطلب من الشاعر المصري اكثر مما يطلب من المتقدمين وان ما يرفع هذا غير ما يرفع ذلك وان كان كل منهما صادقا في شعوره وللشاعر ان يجمع في بعض قصيده اكثر من مطلب بشرط ان يكون بين مطالبها صلة تربط حلقاتها المتعددة واحسب ان هذا اقرب الى طبيعة التفكير او الاحساس فانهما لا يأتيان الا في صورة امواج هي قورات النفس او ثوراته يستقل كل منها عن الاخرى وتكون القصيدة حينئذ اشبه بياقة من مختلف الازهار مع تناسق في الوانها .

وقد يختلف ما يشعر به شاعر عما يشعر به آخرون في موضوع واحد فتقوم عليه قيامة هؤلاء يتقدونه رامين اياه بالسفه في الرأي لاشي غير انه شعر بما لم يشعروا به او نظم في طريقة لم يالفوها وهو بالاكبار اولى لانه مبتكر اتي بما هو جديد . وهكذا كل مجدد هو غرض لسهام مخالفيه او حامديه وقد يسليه علمه ان العاقبة له .

ولقد نشر لي في بيروت في اول سنة الدستور العثماني ديوان باسم « الكلم المنظوم » ونشرت لي في مصر سنة ١٩٢٤ طائفة من الشعر غير قليلة باسم « ديوان الزهاوي » وهذه مقسومة الى اقسام جمعت الى الجيد من الشعر ما لم استحسنه بعد المراجعة . وطبعت لي في بيروت في السنة نفسها رباعيات باسم

(ج)

« رباعيات الزهاوي » طبعا سقيا كثرت فيه الاغلاط فاحسبت ان اقتطع من
الدواوين الثلاثة ومن « الثمالة » — هي ديوان رابع لي لم يطبع بعد وقد نظمت
قصائدها بعد طبع الديوان بمصر. اعلق ما فيها بي من غيرها ان لم يكن احسنه
وانشره في ديوان واحد باسم « الباب » فاعرض به على الانظار ما يمثل شعوري
الذي قد يناق شعور غيري فتقرأ هذه الانظار فيه شخصيتي وان ضؤلت . وقد
فعلت فان احسنت فاننسى او امات فعليتها .

• وقد كثر اللغظ في مصر وسورية والعراق حولي فمن قائل انه لا فيلسوف
ولا شاعر بل هو عالم يحكم العقل والمنطق فيما يكتبه او ينظمه وقائل انه شاعر
لا فيلسوف وقائل انه فيلسوف لا شاعر ومحب يقول انه فيلسوف وعالم وشاعر
معا وحاقد يقسم باحراج الايمان انه لا عالم ولا فيلسوف ولا شاعر . ومن الذين
حدوني شاعرا من يذهب الى اني متطرف في التجديد ومنهم من يرى اني مقلد
للرث البالي من القديم . اما انا فلا ادعى اني شي مما اختلفوا فيه وانما لي آراء
في الكون والحياة والاجتماع قد اذعتها وكلم موزونة هي في الغالب من بنات
شعوري قد نشرتها للناس ان لا يعدوا تلك الآراء من العلم او الفلسفة وتلك
الكلم من الشعر اولا يعدوا ذلك الشعر من الجديد فاننا لم اقل شعري الالنفسي
فحسب شعري ان ترضى عنه تنسي وتنسى راضية عنه فلا يهمني بعد ذلك ان
يرضى عنه من لاصلة بين شعوره وشعوري .

لقد اظهرت مقالتها عند نقدها لشعري ناس كان يهتم بها شعري
واست ابالي بالذي يرونه بعيدا عن المؤلف من صور الفكر

(٥)

وما كنت في شعري لغيري مثلاً وما أيقن التقليد عن شاعر حر
تصوره عقلي وأبرز لونه خيالاً إلى حد وجاش به صدري
واست ادعى أن كل ما جمعه من الشعر في هذا الديوان جديد بل أنني
سأثر فيه إلى التجديد وقد مشيت فيه شوطاً وهو ما يمتدح به المنصف ويتكره
الحاقق ورتبته على خمسة أقسام بحسب أزمانه الأولى ما قبلت أكثره بعد سفري
الأولى إلى عاصمة الدولة العثمانية سنة ١٨٩٦ والثانية ما قبلته بعد الدستور العثماني
والثالثة ما قبلته بعد الاحتلال ومن هذا القسم رباعياتي التي نشرت في بيروت
والرابع ما قبلته بعد سفري إلى مصر سنة ١٩٢٤ والخامس ما قبلت أكثره بعد
عودتي إلى بغداد .

ولما كانت غاييتي من هذا الديوان جمع ما يمثل حياتي في أدوارها واختبرته
من قصيدي وقد استعطت كثيراً مما يربط البيت بأخيه لم يبق في أكثرها
الإطراد المطلوب ففصلت بين قسم وآخر من القصيدة بخط تنبيهاً على أن هناك
أبياتاً قد حذفها . وعسى أن لا يلتبس مثل هذا بالفواصل الطبيعية منها .
بغداد في ٢٠ شباط سنة ١٩٢٨
جيل صدقي الزهاوي



القسم الاول

هو ماقاله بعد سفره الاول الى الآستانة سنة ١٨٩٦

اذا قابلتها

اريد اذا قابلتها لأبها
غرامي بها لكنني اقلجاج
تميت باليلي وهل تنفع المنى
لوان حياتي في حياتك تمزج

الموت

بطني " الموت ماتضيي الحياة
وراء انطفائه ظلمات
ان للنازلين في القبر نوما
تنهي في سكونه الحركات
لا ابالي اجاورتنى في القبر صحابي ام جاورتنى العداة
انسا كالناس حيثما ماتت
مع نسي المهوم واللذات

ماقصرت في الحقيقة الا
ساورتنى الشكوك والشبهات
كل ما في الوجود فهو لعمرى
علل تارة ومعلولات
من يفكر ان النجوم شمس
عظمت في عبونه الكائنات

خادعت نفسي

خادعت نفسي حين لم
ار من خداع النفس بدا
اني اذا ناصحتها
كانت لي الخضم الالدا

على المتبسم

لك في الرجاء اذا اردت تشبثا
حبل متى تمسك به يتجندم

انما من الدنيا بمنزل محنة . يبكي الحكيم به على المتبسم

من الشعر المرسل

اذا حيني الانسان صادف منكراً وان مات لاقى منكراً ونكيراً

اذا قلت حقا خفت لوم مخاطبي وان لم اقله خفت لوم ضميري

ارى الناس الا من توفر عقله من الناس اعداء لكل جديد

الا لبت اعمالى اذا كنت ميتاً وقد تقدوها لاهلي . ولا ليا

اتت صور الماضي تباعاً فثلث لعيني لهواً مرثم اضمحلت

انا اليوم امري في يدي غير انى احاذر من ان يخرج الامر من يدي

اذا كان في بيت مريضاً رئيسه فسكان ذلك البيت كلهم مرضى

امر مكان في الطبيعة ربوة الى جانبيها روضة وغدير

وهل كبر الجنان ينفع ربه اذا كان فيه العقل غير كبير

تمنيت لو انى وقد غبرت على وقاتى احقاب رجعت الى الدنيا

من الناس من ان نبت عنه فانه عدوان لاقبته فصديق

فؤاد يتكسر

سمعت عويلاً في دجى الليل راعى وعمل به روع الملائك اكبر

فساءلت ما هذا العويل فقيل لي فؤاد بايقاع الاذى يتكسر

من قصيدة « الى قرآن »

شَاءَ وريح في دجى الليل زعزع يكاد به سقف المنازل يقلع
ورعد يصرم الاذن صوت دويه و برق سحباب بالتتابع يلمع
اقد حاربت بعض الطبيعة بعضها فذال بها الادنى وصال المرفع
سما بداجي الليل قد ثار غيظها وارض بما فيها تنن وتجزع

من قصيدة «مقتل ليلى والربيع»

لم يدر لما راءها مصروعة فوق الربيع الفض ذي الالوان
أهناك جثمان تضاءت روحه للموت ام روح بسلا جثمان
الحد موضوع بجانب زهرة والشعر منبسط على الريحان
والام بين نوايح ونوادب شمساء تزفر من احر جنان
تحموا التراب على جوانب رأسها وتصبح من قلب لها حران
فتقول ويلى ثم ويل عشيرتى للرزء ياليلي وللخسران
لهفى عليك فقد تجرعت الردى ومن الشيبية انت في ريسان
عجلت في الترحال ياليلي وما قبلت امك آه من حرمانى
ووددت لو أنى مكانك للردى غرض وانك عنه كنت مكاني
انت العروس دنا زمان زفافها لله ذلك من زفاف دانى

آه من الحب

صب براه الهوى مصاب بكى على غصنه الشباب
حياته كلها اضطراب لو انه مات لاستراحا

أه من الحب ثم آه فانه مصدر الدواهي
لو غمسوا الصب في الملاهي ما وجدت نفسه اشراجا

من قصيدة « الغريب المحتضر »

اموت بعيداً عن دياري وعن اهلي ولا احد يبكي حوالي من اجلي
سيفتادني حنفي الى الرمس صاغراً و يقطع عن دنياي سيف الردى جبلي
غداة غد يالمف نفسي على غد يتم على الايدي الى حفرة تقلي
الى حيث لا شمس النهار مطلة ولا الليل نظار باعينه النجل
الى جدث داحي القرارة ضبق يجاور اجداناً بنين على نل

سلام على الدنيا سلام على المنى سلام على الماوى سلام على الاهل
سلام على وادي السلام ومائه سلام على الهى الخيم في الرمل
سلام على الشمس المضيئة في الضحى سلام على ربح الصبا عقب الوبل
الايت شعري هل « دجيل » كهده وهل سمرات الرمل وارفة الظل
وهل عرصات الهى بعد عذبة وهل جنبات الهى بامقة النخل
لعمرك لا ظل الطريفاء قاص نهارة ولا ماء الطريفاء بالضحل
بلاد بها حزن وسهل تقابلا فيا لك من حزن ويالك من سهل
هنالك اهلى الاقربون فما بهم بمجتمع ياتنس بمد الردى شملي

اتانى كتاب من ابى يستعيدني فيا ابنا انى عن العود في شغل
ويا ابنا اخبر « حنانا » اميتي بانى زلت بي الى هوة رجلي
ويا ابنا اني « جناانا » قرينتي بانى مود فلنحـ افظ على طنلي

فلما قضى نَجبا وطار نعيمه
 فبات ابوه « مصلح الدين » جازعا
 وصكت حنات امه الوجه الاسى
 على رأسها نثو التراب بكفها
 وتمشي باقدام ضعفن من الخطى
 تقول له انت المغرب لابننا
 بنى ابؤذيني على رزتك الاسى
 ولو كانت خطبي فيك سهلا جلته
 مشيت حثيثا في شبابك للردى
 واما « جنان » فهي عند سماعها
 ذوى ورد خديها وبدل لونه
 وخرت على وجه التراب يرجها
 يقول اناس لى ابو الفضل ميت
 لقد كذبوا هذا ابو الفضل عائد
 جيلا بحيني تبسمه كما
 وفيت بوعد الرجوع الي يا
 لانت هوى نفسي وانت سرورها
 ودامت كذا في حلمها نصف ساعة
 الى ابويه ضيعا الرشد من ذهل
 على نجله البر الوحيد « ابى الفضل »
 وعضت باطراف البنات من الشكل
 وتذرف عيناها مدامع كالويل
 الى زوجها مشى المقيد في الوحل
 فارجه لى يابل واجمع به شملي
 بني وينلي في فؤادي كالمهل
 بنى ولكن ايس خطبي بالسهل
 فيا ايها الماشى حثيثا على مهل
 حديث وفاة البعل ناحت على البعل
 سواد بعينها ينوب عن الكحل
 غياب وقالت وهى كالشمس في الاقل
 لقد كذبوا مامات قط ابو الفضل
 الي سليم الجسم يهتز كالنصل
 بحيمي التراب البرق في البلد المحمل
 ابا الفضل لكن بعد طول من المطل
 وانت ربيع النفس في سنة الازل
 فلما افاقت منه كانت بلا عقل

البر كالبحر

شبت ولست بدار من يموت بها ومن هنالك من نيرانها ناجي
البر من وثبات للصفوف به كالبحر يضرب امواج بامواج

من الاطيار

ان سجع الحمام في الاسحار وهبوب النسيم بعد القطار
وبريق الندى على الازهار وخرير الماء الزلال الجاري
موجيات الي بالاشعار

فاذا مادعا الحمام هديلا سحرا والنسيم هب بليلا
واراني الندى محيا صقيلا وجرى الماء حيث انى مسيلا

جاش شدو بالشعر في افكاري

فترنمت كالطيور صباحا بفتناء يمازج الارواحا
ذاك سر الهوى به القلب باحا في نشيد يولي النفوس ارتياحا

قد تعلمته من الاطيار

قد شدا الطير منشدا بالبيده غزلا رائقا تقنن فيه
ايه ياطير ايه احسنت ايه ان لجنا في الروض تسمعنيه

هو اشجى من نعمة الاوتار

اشد ياطير لا تمسداك خير صوتك القصد وحده لا غير
لا تخف ما عليك منى خير انا ايضا ياطير مثلك طير

قلبي في شدو الهوى منقاري

لست انسى فيما سمعت الهزارا انه كان قانتسا سحارا

صاح في الروض صبيحة ثم طارا فكأنت المزار اضرم نارا

في قلوب قد انصبت للمزار

واعاد الشجرور الحان وجد طائرا من نهد هناك لنهد

بين نبت يضوع عرفا وورد من خزاعي وباسمين وورد

وشقيق ونرجس وعرار

ونحا العندليب دعصا جيلا عقد الزهر فوفا اكيلا

فتداني منه قليلا قليلا وتلا في الغرام فضلا طويلا

بان تأثيره على الازهار

واتى زهرة تآلق زهوا فاطالا تناجيا بالشكوى

ثم غنى وقال في الوصف شدوا موقف جامعي ومن انا اهوى

طال فيه عتابه واعتذاري

قرب جورية يفوح شذاها ذات لون من السماء اتاها

في شعاع للشمس طبق هواها قبلت فاه وهو قبل فاهها

لتلاق من بعد شحط المزار

زار اذ ذر قرنبا في الاق ترمق الروض من اقاصى الشرق

فزاها ماقيه بذاك الرمق من زهور حجر وصفر وزرق

اظهرت ما للنور من اسرار

حبذا الروض انه قد تزين بهار واقحوان وسوسن

زرته في الصباح حين تبين واطلمت الجالوس فيه الى ان

صعدت في السماء شمس النهار

حيث ظل للسرو فوق ظليل وعلى السرو للحمام هديل
وإساط للزهر تحتي خيل وكثيب إلى عيني جيل
وغدير للماء عند يسار

وامامى بين المروج تقور عين ماء كأنه بلور
ذاب لطفًا فاهتز فيه النور وعلى العين وهي تجري طيور
رفرفت من فواخت وقاري

وتشت ربح تريد وصولا لفصون بسقن في الدوح طولاً
فتخطت بنفسجا مطاولاً ثم مرت عجلي نجر ذبولاً
فرق ماء يسيل في انهار

من قصيدة « المستنصرية »

وقفت على المستنصرية باكياً	ربوعاً بها للعلم امست خوالياً
وسرحت انظاري بها فوجدتها	بناءً انشيد المعارف عالياً
بناءً جسيماً عز للعلم مثله	فقلت كذا فلبين من كان بانياً
والفيت قسماً قد تداعى جداره	وقسماً على ما كان من قبل باقياً
تهب رياح الصيف في حجراتها	فتلبسها ثوباً من النقع هاياً
وتسمى على الجدران منها عناكب	تجد لها فيما تداعى مبانياً
قلمت فيها بالرسوم دوارساً	وساءلت منهن الطلوز بوالياً
وقلت لدار البحث عظمتم محفلاً	وقلت لنادي المدرس حميت نادياً

لقد كنت فيما قدمضى دار حكمة
 فكنت بافق الشرق شمسا مضية
 وكانت بلاد الغرب اذذاك في عمى
 قان رجال فيك كانوا مشائخا
 وكانوا بحارا للعلوم عميقة
 يمشون في نشر العلوم نهارهم
 فقالت المت حادثات عظيمة
 هناك استيد الدهر بالناس مبدا
 هناك اصبحت دولة عربية
 وعوض عنها دولة ثم دولة
 وذاك لان العلم للمرء مرشد
 واذهب ما للعلم من رونق الصبا
 فكابدت منهن الصروف نوازلا
 فقد ذوي العنصن الذي كان مزهرا
 وجرت على هذي البلاد دواها
 فرفع مخفوضاً وسفل عاليا
 بها كانت الايام ترفع شانيا
 تسر بكون الجهل في الناس فاشيا
 يعلمه عن حقه ان يحاميا
 تتابع احداث يشين النواصيا
 وقاسيت منهن الخطوب عواديا
 وقد عطل الجيد الذي كان حاليا

الشمس في الطلوع

طلعت في جلالة ووقار
 من وراء التلاع شمس النهار
 طلعت من حجابه كآله الحسن في موكب من الانوار

الشمس في الغيب

ترى افزع الغزاة ذيب
 فهي تسعي شريدة وتغيب

وقد اصفر وجهها كفتاة
 ما رأيت الغروب الا شجاني
 قلبها من وشك الفراق كشيء
 اي ذكرى فينا يشير الغروب
 فتكاد القلوب منهم تذب
 مشهد يشجو لونه ناظره
 مشهد يعجز المصور والشاعر عن رسمه ويعيا الخطيب

من قصيدة « لو يعلم القبر » وهي في اخيه عبد الغني الزهاوي

تضمنت منك القبر لو يعلم القبر
 وقتت على قبر طوى اقرب الوري
 اديبا بكاه الناس والعلم والشعر
 الي ودمع الحزن من اعيني نثر
 من الارض ذات العرض فيها انطوى حر
 تسامت الى العلياء اغصانها الخضر
 ومات عزائي والسكينة والصبر
 واوجه آمالي التي بطلت غير
 نفسي اذا ناجيت نفسي ضراعة

اعبد الغني اسمع اذا كنت سامعا
 نداء اخ قد زار قبرك سائلا
 نداء اخ قد نابه بمدك الضر
 لتخبره هل صانت اوصالك القبر
 رحلت عن الدنيا وخلفت الاسبى
 اخاك حلو العيش في فمه صر
 قضيتي ولا في ليله الا بنجم الزهر
 ولكننا الايام شيمتها الغدر
 جوى هو مثل الحجر اودونه الحجر
 وذكراك في قلبي ومن يأس يذكر
 يذوب بصدري القلب من حرما به

وكنا غصونا انت زهرة روضها
 وكنا نجومنا انت من بينها البدر

يقولون صبوا يا جيل علي الذي اصابك من رزء واني لي الصبر

على ضعفي

جملت ثقلات الهموم على ضعفي ولما اقل اوه ولما اقل اف
 فله صبري في حياتي على الاذى ولله غمضي في بلادي على العسف
 وما انا ممن يغمضون على القذى ولا انا ممن يصبرون على الخسف
 وما كان ظني ان قومي يهينني الى ان رأت عينايا بالرغم من انفي
 رأت اميني من كنت اصفي مودتي له يتغى ضيبي ويسعي الى حتفي
 فلما تبينت الذي لم اظنه ضربت كمن يستاء كفا على كف
 واني لابدي في قريضي شكيتي وهذا الذي ابديه بعض الذي اخفي
 تعلمت من درسي الحياة وصحبتني لقومي ان اللين شرمث العنف

لله اتعابي

سعت ولكن ما وصلت الى المدى فله اتعابي التي ذهبت سدى
 بقيت برغم العلم والحلم والتقى بمنزلة بين الضلالة والهدى

من قصيدة « هالك زماهي » قبل الدستور العثماني

لست ادري كذا بظ في ظلام اورائي سعادتي ام امامي
 حيرة في الحياة قد صدقتني عن بلوغي من الحياة مرامي
 وقضت انني اطيبل وقوفا في ممر الشكوك والاهوام
 نحتت في غفلة نيام وعنا نائبات الزمان غير نيام
 جعل الله كل قوم تحاشوا ان يشوروا في آخر الاقوام

طلبت نفسي ان اكون مطيعا لهواها فقلت هاك زمامي
 انني ان نصيت نفسي هواها خاصمتني نفسي اشد الخصاص
 ثم لما اتبعت رغبة نفسي جعلتني نفسي على الآثام
 ورطنتني وبعث ما ورطنتني اخذت في مذمتي وملاهي
 ولقد كانت الملاوم منها ككسها يصبن ارسها
 قد تحملها فله صبري وباعباء النابيات قيامي

من قصيدة «حتم تغفل»

نظمها في الاستانة في اول سفرته اليها

وهي التي سجن بسببها وابعده مخفورا

وما هي الا دولة متبذرة تسوس بما يقضي هواها وتعمل
 قترع بالاعزاز من كان جاهلا وتخفض بالاذلال من كان يعقل
 فمن كان فيها اولاً فهو آخر ومن كان فيها آخراً فهو اول

الا انما بغداد قد اصبحت بهم يهددها داء من الجهل معضل
 تحول عنها كل يوم رزية فتبقى دماراً ثم لا يتحول

وقد عبثت بالشعب اطماع ظالم يحمله من جوره ما يحمل
 فتعسا لقوم فوضوا امر تقسمهم الى ملك عن فعله ليس يسئل

فيا ملكا في ظلمه ظل مسرفا فلا الا من موفور ولا هو يعدل
 تعمل قليلا لا تفض امة اذا تحرك فيها الغيظ لا تمهل

وأيديك ان طالت فلا تغترر بها قالت يد الايام منهت اطول

من قصيدة « انين المفارق »

رعى الله شعبا اهلته رعاه وملكا كبيرا ركنه منزوع
تقطع منه كل يوم مدينة « وما الكف الا اصبع ثم اصبع »

من قصيدة « النادية والعدل »

يحول عنها العين ثم يعيدها حذار عدى تغلى عليه حقوقها
ويغضي خلال النظرتين محاذرا رقيا اذا مالم يكده يكيدها

تروم صعودا نفسه في سمائها فيعبي عليها ثم يعبي صعودها
تريد بعزم ان تقارق جسمه وتلك عليه شقة لا يريد لها
تنازعه حوض المنية نفسه فتطلب وردا عنده وينودها
اذا هي ماتت مات كل همومها واقلم عنها نحسها وسعودها
سواء على من بات في جوف حفرة رهين البلى بيض الليالي وسودها

ارقت دماء من رجال اعزة باوطانهم فاجر منها صعيدها
يدسون في ارماسهم فكأنهم صوارم بيض والقبور غمودها
الا يوقظ الشباب يا قوم موقظ فقد طال في جوف التراب رقودها
متنضخ في الاكفان يوم حسابها دماء امام الله منها شهودها
وكم زوجة لما دهى الظلم بعلمها بكت فبكي في الحجر منها وليدها
ومفجوعة اودى اخوها بعسفهم ووالدة قد بان عنها وحيدها
وتلتم البيض الحسان من الاسى فترفض في اللبات منها عقودها

وترجف بالنوح السماء ملاحها وتبكي وتستبكي الملائك غيدها
وما الامن الاغادة ملكية هوى النفس مني مقلتها وجيدها
الا نهضة تدني الرجال من العلي فقد طال في دار الهوان قودها
بايدينا

قالها قبل اكثر من ثلاثين سنة

ما ان تهضم سلطات رعبته فالملك قبلك قد ربي سلاطينا
كانوا على الناس آباء اولي شفق وفي الاراتك املاكا خواقينا
وكانت الناس في ايام دولتهم لا يبخسون على الناس الموازيننا
ان الرعية اغنام بحمد لهم ولاتك المستبدون السكاكيننا
ياشمس لا تشرقى صبوحا باوجهننا فذاك بلا غيظا قلب والينا
وانت يارب ان راعيت جانبنا فلا تهبي على جهر بوادينا
ياعدل ان التفانا منك يستعدنا ياعدل ان ابتساما منك يكفيننا
ياعدل من كان محبوبا شمائله ماهكذا يصرم القوم المحبيننا
قد سافر الجهل الا عن منازلنا واثم العلم الا في نواحيننا
ما جاءنا الشر الا من تهاوننا وعمنا الظلم الا من تغاضينا
لا بد من فك ما قد شد من عقد كف الاسار بايدينا بايدينا
ان الذي استحبوا قتل انفسهم فرأ من الضيم ما كانوا مجانينا



من قصيدة « لطف نفسي »

قالها قبل الدستور العثماني

لطف نفسي على رفات شباب طحنهم طحن الرحي النائبات
 فوق وجه البيض الحسان سطور كتبت بالدموع فيها شكاة
 ارهقوكم ذلا وانتم سحكوت ابن ابن الاحرار ابن الاباة
 قد سقونا كأسا متشرب منها عن قريب من الزمان السقاة
 من قصيدة « بين دجلة والفرات »

قالها قبل الدستور العثماني

بين اثناء دجلة والفرات حبي البؤس فوق ارض موات
 شقيت من بعد السعادة تلك - الارض منكوبة بظلم الولاة
 لطف نفسي على شباب رماها ساعد الحيف في فم النكبات
 ايها القوم انكم قد جهتم انكم امسيتم بوقت الغداة
 كم الى كم كهولكم في رقاد كم الى كم شبابكم في سبات
 ايها القوم ايها القوم تم امة ساقطوت في مهواة
 ايها الظلم هل زمانك ماض ايها العدل هل زمانك آتى
 وسابكي قومي وابكي بلادي وقبور الآباء والامهات
 ثم ابكي حظي وابكي هواني وعذابي وشقوتي في حياتي
 بين نفاخ ومحتطب

قالها في العهد البائد

الارضى الله اوطانا لنا انتهكت محبوبة السهل والوديان والكثيب
 قد اضرم الجور نارا في جوانبها واهلها بين نفاخ ومحتطب

القسم الثاني

هو ما قاله بعد الدستور العثماني

اقد هاج ايل البين شجوي ولا نروا اذا هاج ليل البين من مغرم شجوا
اذا طلعت من خدرها الشمس في غد اطلت اليها من دجى ليلتي الشكوى
وددت لو ان الجب يقسم منصفنا فيسلبني عضوا ويترك لي دعضوا

كلام كلا

ضل عن منهج الصواب بنو الشرق وهذا الضلال خطب جليل
ما اراد القرآن الا هدام وكذلك التوراة والانجيل
اتراهم ثابوا الى الرشدا كلا ثم كلا ماثاب الا القليل

الامس واليوم والغد

وكم مشهد في الارض يثمت الاسى وما كضحايا الجبل في الارض مشهد
ذمت من الايام ياتفس انها تشابه منها اليوم والامس والغد

من قصيدة « اسماء »

على لسانها

غداً انا تحت الارض ابلى وفوقها ترى الناس وجه الناس منهم وتسمع
رويدك يا حاني علي من الثرى قاني الى دنياى بعد لانزع
سلام على الشمس التي هي في غد علي فتيات الحى دونى تطلع

من قصيدة «طائفة بغداد»

على لسان «سارة»

رب انى ضعيفة فاجرتي من قري بسوم عرضي احتقارا
 صن عفاني من ان تمس بايد الفت ان تصافح الاوزارا
 انا عذراء لم تمس عفاني يد باغ فصن عفاف العذارى
 احفروا لي يا اهل بغداد قبرا ان جسعي خير له ان يوارى

فنجت بالفرار من مخلب الصقر كصفر بعد ان ريع طارا
 خاب قال الدستور ان كان اهل ه ضامفا لا يحفظون الذمارة
 البدار البدار يا اهل بغداد د الى السودد البدار البدار

يامهين العراق هل كنت تدري ان اهل العراق ليسوا غياري
 انت في بغداد قضيت اللبانا ت برغم الدستور والاطارا
 سر جليلا الى سلائيك عفا ان فيها كواعبا ابكارا
 ان فيها هوا وكأسا دهاقا وبنانا تحرك الاوتارا

على قبر ابنتها

نبئت مثل زهرة الاقحوان في ربيع الهوى بروض الامانى
 نبئت فيه وهي ذات ابتسام فسقت ابتسامها بمخاني
 كلما طال خوطها بشرت قلبي بقرب اتساقه العيانات
 كم ضمنت ابنتي الى الصدر عني ابغى ان اردها لجناني
 وشمنت السوائف الغر منها اتسلي بها موت الاشجان

ثم ابعدها لانظر فيها ثم ادنيها الى احضائي
 ثم اجلسها الى الجنب مني ثم قلبت شعرها بينائي
 ثم كلمها فردت جوابي بابتسام تلوح فيه المعاني
 ثم قبلتها بل شفاهي ثم غديتها بمحض لباني
 ابنتي زهرتي فيا ربي احفظ زهرتي من كوارث الازمان
 يا ابنتي انت سلوتي ورجائي وسراجي في ليلة الاحزان
 حلمي انت في منامي وذكرني حين ادنو من يقظتي في لساني

ابنتي قد ترعرعت فهي تلعب كطلي في جنبي وتأتي وتذهب
 تنزى من النشاط امامي فهي تحكي حكمة تتقلب
 وهي مثل الغزال تعدو وتشدو بيغام له فؤادي يطرب
 خفة تطرب النفوس وصوت يستبي حسنه القلوب وينهب
 وعيون ترنو العيون اليها شاخصات ووجهة تلهب
 ورواء في الخلد منها جيل فهو ماء مصفق ليس ينضب
 تلع الجيند فوق قد رشيق زانه الشعر مرسلا يتذبذب
 واذا اما مشيت معي في طريق سألني عن كل شئ ومطلب
 ابنتي هذه خلاصة نفسي فهي مني مثل الحياة واطيب
 رب صنعا حتى تكون فتاة ثم امأ ترعى ابنها ليهذب

ابنتي قد شبت مع الايام فهي اليوم مثل بدر التمام
 انجزت من دروسها ما به امتازت على الكل من بنات البكرام

وفشا صيت حسنها يمشى مع ذكر العفاف بين الأنام
 خصها الله في الورى بمزايا اكبرتها فرامة الاقوام
 عفة مرت لوقر وطهر ذكر الناس امره باحترام
 خلق الباري المصور للخلق ابنتي من وداعة وسلام
 ابنتي زهرتي التي انا للهو عن كروبي بها وعن آلامى
 ثم زفت الى كريم عروصا ما بها من غميمة او ذام
 وبدا حلها ققلنا جميعا اثر العفن فهو ذر اكمام
 وجدنا على المسرات دهرا كان قبالنا الد الخصاص
 ثم انا قد انتظرنا فجاءت بعد تعداد اشهر بسلام
 وضعته وبعد ان وضعته اغمضت عينها كما في المنام
 رقدة قد طالت وطال انتظارى لانتهاى يانى لها وختام

يا ابنتي الشمس آذنت بالشروق فايقظي من هذا الرقاد العميق
 يا ابنتي يا ابنتي صديقتك الشمس استفاقت من نومها فاستفيقي
 والعصافير يا ابنتي تنغى للضحى فوق كل غصن رشيق
 والازاهير للعصافير ترنو باسمات عن لؤلؤ وعقيق
 ومياه العيون تمشي الهوينا فوق ظل تحت الغصون رقيق
 وعلى الماء يا ابنتي وركات هي ما بين عظم وغريق
 ليس في الروض غير قلب خفوق لامانيه ووجه طليق
 يا ابنة القبر امك القبر تاتي ما ينافي مودة الامهات

امك القبر لا تصون كما ار جو ملاحات تلکم الوجناک
يا ابنة القبر انت من بعد حين يا ابنة القبر فيه بعض الرفات
لهف نفسي عليك من وحشة القبر ومما في القبر من ظلمات
غرفة تحت حفرة الارض لا يد خلها النور من جميع الجهات
غرفة حالت الصفائح فيها بين وجه الانسان والذنات
ان نفسي عليك يا انس نفسي ذهبت اي ورهبها حسرات
ايها القبر هل علمت بانى قبل موتى دفنت فيك حياتى
عبرانى عليك تهمنى ولكن انت لانتفيد من عبراتى

لهفي على الشفيق

لهفي ولهف بنى عدنان قاطبة على «الشفيق» الذي القوه في العطب
يساق وهو محسوط بالحراب كما تحاط من جانبيها العين بالهدب
عجبت من حرد الجلاذ حين رأى اذباله خضلات بالدم السرب
مالوث الدم عمدا ذيل سافكه حتى يقال جريشى غير ذي ادب

على شط الفرات

ولقد تزول الحرب عن ارضها شبت وتبقى فوقها الاشلاء
تبغى المدافع هدم اية قرية فلها على شط الفرات رغاء
جرت الدموع على دماء قد جرت وجرت على تلك الدموع دماء

ما كنت ارجو

ما كنت ارجو على علمي بنزعتهم ان يبسدوا الشر منهم عاصفاً فيهدوا

احزم بناس رأوا في ارضهم قنسا فلم يكونوا لمن قاموا بها عضدا

قد لا تدري

قننة عمت البلاد فما افنى عن المرء اهله والعشير

واذا ثارت الجماعة يوما فهي قد لا تدري لماذا ثور

الحرب

الحرب ذنب الاجتبا ع وانه لا يفقر

تضفى الذي هو ظافر وتدل من لا يظفر

ارهب بطياراتها تاقى المنون وتمطر

اعجب بفواصاتها ترمي وليست تظهر

يا اهل بغداد

طالما قد لقيت منكم جفاء انا والشعر والنجار الاصيل

من قديم يا اهل بغداد انتم امة عندها يضيع الجميل

انا غريبان ههنا

لقد كنت في درب ببغداد ماشيا وقد اوشكت شمس النهار تغيب

فصادفت شيخا قد حنى الدهر ظهره له فوق مستن الطريق ديب

عليه ثياب رثة غير انها نظاف فلم تدنس له ثوب جيوب

تدل فضون في "وسيع جيبه على انه بين الشيوخ ككئيب

يسير الهوينى والجاهير خلفه يسبونه والشيوخ ايس يجيب

اجالوا عليه بالحصى برجمونه وفي الرأس منه شجرة وندوب

له وقفة يقوى بها ثم شهقة
فسألت من هذا فقال مجارب
فجئت اليه ناصرا ومسلما
وقلت له « انا غريبات هنا
تكاد لها نفس الشفيق: يذوب
هو « الحق » جاء اليوم فهو غريب
ودمي لاشفاقي عليه صبيب
وكل غريب للغريب نسيب »

لهني على القوم

لهني على القوم فيها أنهم دقنوا
سعى فلم يث يوما عن هدايتهم
انا لفي زمن ما للشعوب به
يارا حلا لدار اهلها اعزلوا
لهم اماني في ملحودة وهي
وغيره قد سعى من قبله فوني
يوما عن العلماء المصلحين غنى
اخبر هناك بحق ما لقيت هنا

من قصيدة « لا تلوميني »

اليك ياتفس عني لا تلوميني
ياتفس لومك هذا مكثر شجني
ياتفس اني على ما قد تماورني
راجحت اعلامهم في كل ما وضعوا
فان لومك لي ياتفس يؤذيني
أليس ما بي من الاشجان يكفيني
من المصائب مفعوج فسليني
من العاوم فما خفت موازيني
كأنما السب من بعض البراهين
ردوا بسبي على رأى جهرت به

ان الاكف التي قد كنت آملها
امست رماح بني عمى وقد حنقوا
بقيت والحق منبوزين في نكد
للجهل حق رعاة الجهل تضمنه
للذود صارت مع الايام ترميني
تنوش جسمي وكانت شرعادوني
ايدت في الدار ابيكيه ويبيكني
له ولاعلم حق غير مضمون

بالله يا أرض اوطاني ابلعي جسدي وباسماء بلادتي لا تغلبي
 ارجو من الشمس أن تزوي اشعتها عنى فاني اراها اليوم تؤذي
 ومن نسيم الصبا ان لا يصاحني ومن اريج الحمى ان لا يهيني
 قم من ضريحك يا مأمون واعك الى ابيك حامي ذمار الشعر هارون
 وقل عنادل بغداد قد اكتأبت بعد السرور فماتت في البساتين
 الا شقين هذا طار مرتحلا وذا اقام طريدا للشواهين
 له ببغداد عش لا يفارقه بناه في دوحها بين الاقائين
 وقد يفرد في الوادي علي وجل مرفقا فوق اوراق الرياحين
 ولا يحوم اذا ما طار متجمعا الا على نرجس غض ونسرين

من قصيدة «علي تقصيري»

ما لثني يوما علي تقصيري الا جرحت كرامتي وضميري
 لي في الاسى ان جن ليلي رنة مشفوعة بتنهدي وزفيري
 ترقى الى حرم اسم طرفه يسع الفضاء وليس بالمنظور
 يا قوم مهلاً مسلم انا مثلكم الله ثم الله في تكفيري

دعاء نوح

رب ان المناقين ببغدا د كثير وقد اتوا اضرا
 رب اني نصحتهم ان يشوبوا ثم اني انذرتهم انذارا
 رب اني دعوت قومي ايلا ثم اني دعوت قومي نهارا
 شط قومي فلم يزدني دعائي زب الا بعدا والا فرارا

رب ائى دعوتهم فنادوا واصروا واستكبروا استكبارا
 ثم ائى ائتت جهرا دعائى ثم ائى اسررته اسرارا
 قلت يا قوم استغفروا الله تنجوا انه يكات راجعا غفارا
 انه يرسل السماء عليكم بعد يأس منها لحكم مدرارا
 انه الله يجهل الارض جنا ت ويجرى من تحتها الانهارا
 انه وحده الذى خلق النساء من الارض هذه اطوارا
 فمصونى يارب واتبعوا من لايزيد الاتباع الا خسارا
 مكر القوم بى وانت حفيظى رب مكر من بغيرهم ككبارا
 ان قوما قد افسدوا لاندر رب على الارض منهم ديارا
 ان تذرهم يارب فى غيرهم لا يلدوا الا فاجرا ككفارا
 انهم من ضلالهم فى تبار لاتزدهم يارب الا تبارا

ابنيها وتهدم

لا مال عندي ولا خيل ولا نم الا امانى ابنيها وتهدم
 الليل يعبس فى وجهى بظلمته اذا اتى ونجوم الليل تبسم
 مازت للهول فى بغداد مقتحما لله ما انا فى بغداد مقتحم
 لهنى على العلم ان العلم محقر لهنى على الحق ان الحق مهترم
 ليت الجهالة ذمت من بنى وطنى اوليت ما يصم الاقوام لا يصم
 اعطيت نفسي من الآلام نسالية وقلت عل جروحي سوف تلتئم
 ياهل انك ذو حول فخذ يدي عند البراز اذا زلت بى القدم
 مامات قومي ولا ماتت مواهبهم لكنا ماتت الاخلاق والشيم

انا والهزار

انني والهزار فرعان من اصل كلانا قد مارس الاشعارا
 وكلانا بث الصبابة الا انني قد صرحت وهو اشعارا
 وكلانا اجاد نظم القوافي غير اني قد فقت فيها الهزارا
 انا فيها محرك ليراعي وهو فيها يحرك المتقاربا
 انا قد طرت في سماء خيالي وهو في جورروضه قد طارا
 وجناح الهزار ريش قليل وجناحي فكري الذي لا يجارى
 اعشق الزهر في السماء فاشدو وهو في الارض يعشق الازهارا
 هو في نظمه يقلد طيرا سبقته وان في ابتكارا
 يصف الحب وحده ثم اني اصف الناس والهوى والديارا
 وقصارى انعامه الوجد اما نعماتي فما هن قصارى
 انه شاعر يكرر ماقا ل واني لا اجد التكرارا
 شعره في الحياة وقف عليه فهو ان عاش اوبار بارا
 وقربضى ييش بعدى طويلا وبجوب البلاد والامصارا

لا واللحي

وواعظ غارق في لية كبرت ياتي بكل قبيح ثم ينهانا
 لا واللحي والذي في الوجه انبها ما ان تكون اللحي للفضل ميزانا

من قصيدة انشدها يوم اعلان الدستور العثماني

لولا بقية آمال تملاني لطلال في البأس تأويبي وادلاجي

وقفت والعين تبكي من مسرتها امام شعب موت الافراح عجاج
امام بحر من الافكار مضطرب امام جيش من الاصوات رجراج
ان الشعوب اذا هاجت عواطفها كالبحر تضرب امواجها بامواج

من قصيدة « يابثين »

واذا هلك وكل حي هالك قاليك اهدى يابثين سلامي
لا تجزي يابثين اني واثق « بيراعتي وعواقب الايام »

من قصيدة « ساكت انت »

ساکت انت والاعادي تقول ومضربك السكوت الطويل
اعياء وليس فيك عياء ام ذهول وليس فيك ذهول
اين ذاك الشمر المتين القوافي اين ذاك النثر الرشيق الجميل
لك في الذب من لسانك سيف شهد الله انه مصقول
ويراع ان احجمت في مكر صافنات الاقلام فهو يجول
وقواف تسبل في كل واد طفحت منها دجلة والنيل
ان تسالم بها فتلك اغان او تحارب بها فتلك نصول

من قصيدة « انشطى وافيقى »

يا امة الشرق انشطى وافيقى من رقد ابل في الحياة عميق
يا شرق ان الغرب بملدهجوعه دهر افاق وانت غير مفيق
يا شرق ان الناس ليس بضرهم شئ كثل سياسة التفريق
يا شرق انت على العقول مضيق والغرب ميقها بلا تضيق

لأبجد عنك تزلف يدلي به يا شرق ان الغرب خير صديق

وطفي العراق ورب ليل ساكت ما كنت تسمع فيه غير شهيق

قد طال حتى خلت ان نجومه مربوطة في جوفه بمروقي

تبدي الهموم تواجدا في دجوه فاكاد من فزعي اغص بر يقي

العلم يابدا نشأت بارضه ضاعت لديك حقوقه وحقوقي

يا نفس قد صبوك حين نصحتهم هذا جزاء الناصحين فذوقي

قالوا اطردهوا الزنديق من اوطانكم ماذا يخاف القوم من زنديق

قالوا اقلوه انما هو مارق ماذا يضر المؤمنين مروقي

انا لست زنديقا ولا انا مارق حتى يحل انظركم تمزيق

في التريث حكمة

وهي من قصيدة « على الرافدين »

وكان السلامة في ريثها فينحل من نفسه المعضل

وكم في التريث من حكمة ولكننا المرء مستعجل

سواسية في العراق الوري فلا يفضل الآخر الاول

وهذا الذي يومه ايوم كذاك الذي ليله اليل

ومن سيم خسفا ولم ينتفض فان منيته افضل

من قصيدة « هي الحقيقة »

هي الحقيقة ارضاها وان غضبوا وادعيها وان صاحوا وان جلبوا

اقولها غير هياب وان حقوا وان اهانوا وان سبوا وان ثلبوا

لهي على امة مازات ارشدها الى سبيل هداها وهي تُجتنب
 نصحت للقوم في شعري وفي خطبي فما افادم شعري ولا الخطب
 جاؤا الى غضبا يزحفون ضحي فما رأيهم الا قد اقتربوا
 هذا يسير على مهل ويشتمني وذلك يجبو وذا يمدو وذا يثب

ماذا تريدون مني يا بني وطني ان كان ما تبغون الحرب فاحتربوا
 سلاحكم خنجر عند التناحراو مسدس وسلاحي في الوغى قصب
 اني امرؤ ليس عندي للحياة يد فما من الموت لي ان جاءني رهب
 يا حق من اجلك الجهال تشتمني وفي سبيلك تؤذيني فاكثب
 اليك يا حق آرائي قد اتسبت فانت ام لا آرائي وانت اب
 يا قوم في كل عصر جاء ثم خنلا قد غالب العلم جهال فما غلبوا



القسم الثالث

هو ما نظمته بعد الاحتلال

ماذا تريد

جرحني مني شغاف القلب بالقليل فيا لها مقلًا يجرحني كالاسل
ماذا تريد بانظار تحولها عمدا اليها اولات الاعين النجل

ثم فرقنا الدهر

ولم اجتمع قبلا وليلى لموءد وبعد اجتمعنا ثم فرقنا الدهر
لقد كان من ليلى لي الحسن وحده وكان لها مني الصباية والشعر

احبة واعادي

كبر به اتت السنوات بشيئه داء عضال نال من اجلادي
ان مت تحزن في العراق احبة حينما وتفرح في العراق اعادي

لاروض ولا ريحان

جاء الخريف مبكراً فتجردت في الدوح من اوراقها الاغصان
قد كان ريحان وكانت روضة واليوم لاروض ولا ريحان
يبني المزار على الفصون لنفسه عشاقهم عشه الغربات

تبقى المرارة

ان الهوى معنى تقصر عن ابائه العباره
تمضي حلاوتها الحباية وانما تبقى المرارة

قال شبّابي

وأبت شيخا حفي الدهر ظهره فهو كابي
 يمشي ويبدأ على الأرض وهو نضواضطراب
 مكانه يتحرق شيئا له في التراب
 فقلت يا شيخ ماذا أضعت قال شبّابي

ماغضبت عفراء

يقول اناس ان عفراء تغضب اذا ابصرت عينا اليها تصوب
 فقلت لهم اني فلا تمكذبوا نظرت الى عفراء عشرين مرة
 فاغضبت عفراء من نظرائي

الغرب والشرق

اقول للغرب وهو اليوم ذو قدر يلتقى على الشرق كف القاهر البطز
 كفاك ما انت تأتيه من الضرر للشرق ارهقت لا تخشى حزازته
 ياغرب انك مغرور به اشر

يا ايها الغرب ان الشرق مضطرب يا ايها الغرب ان الشرق معتصب
 خفف من الوطء فالايام تنقلب الشرق يشبه برصكانا به جهم
 اخاف من انه ياغرب ينفجر

ياسرحة الماء انت اليوم وافرة وانت ناعمة خضراء ناضرة
 لاتأمني الدهر فالايام قاهرة ياسرحة الماء ان جاء الخريف غدا
 فانما هذه الاوراق تنتثر

هو النظر

قابلت ليلي فلم تمدد الي يدا يا ويلتان انما بي ذهبن سدى
لا كنت من شاعر لما اهين شدا ازور ليلي اليها الوجد يدفعني

وان حظي من ليلي هو النظر

بانت عشا وما للبين من سبب فساء من بعد ذاك البين متقلي
باليتمنى كنت اطوى الارض في الطلب اذا اجتمعت وليلي عند رجعتها

فقد تعاقبتني ليلي واعتذر

كنت قبلا

قد كنت اقدر ان اسمي على قديمي وان اغير مسير الشعب بالقلم
حتى اذا فالت الايام من همي عجزت عما عليه كنت مقتدرا

والمرء يعجز احيانا وبقدر

وكنت حيننا عن الاحداث مبتعدا كوسر راح في لذاته وغدا
لكنا الدهر لا يوثي المنى احدا جرت حوادث مثل السيل جارفة

ود الفقى انه في جنبها حجر

وكنت جلدا على الايام مقتدرا اغالب الدهر والاحداث والقدرا
واليوم اذبت اشكو السمع والبصرا عندي بقايا قوى القى الخطوب بها

وانما هي اجناد ستندحر

حاولت مجتهداً ان ينهض العرب وان يقوم باعباء الهدى الاذب
طلبت امرا ولما ينجح الطلب ماذا يريدون منى ان اقوم به

من بعد ما بان في الوهن والكبر

بن كان حرا الى المجد الاثيل صيا والحرا ان سيم خسفا في الحياة ابي
 بما لمحت ناله ضيم وما غضبنا البعض يرجو سلاما من ضراعته
 والنفع ان جاء من ذل هو الضرر

لا رأى الشمس تخفى صاحبي نشجا يا صاحبي ان بعد الشدة الفرجا
 ما زال لي في انعكاسات الشعاع رجا از غابت الشمس ابقث خلفها شفقا
 فيه لمن هي غابت عنه مذكر

ان الاماني حاجات اصاحبها يلهو بصادقها طورا وكاذبها
 وهل خلت قط نفس من ما ربهها ما ان قضى وطرا في نفسه احد
 الا تجدد فيه مثله وطر

لم تدم لنا

ظفرت بالمنى في ليلة هنا

في ليلة بدت بيضاء بالسنى

كانت بعبادة فلم تدم لنا

اذ كان ساكبا لنوره القمر

وكان تحته يحولنا السمر

ليلى تيليني او اجننى انا

اجنى لذاذة ما طيب الجنى

فيضحك الرضى وتبسم المنى

يا لهفتي على عيشى الذي غير

وحسرتي على اوقانه الفرر

اذ كنت عائشاً في دولة الغنى
 اروح . راقلا في مطرف الهنا
 لا اشكي الاذى لاعرف الونى
 قد بدل الزمان الانس بالضجر
 والوصل بالنوى والصفو بالكد
 قد كنت واثقا بالعهد بيننا
 من ذا اضاعه ا أنت ام انا
 ام الذي رعى هو الذي جنى
 هذا الذي جرى ما كان ينتظر
 لا عتب لي على — الايام والقدر
 آه من الامسى اوه من الضنى
 اثوت راعنى في الليل اذ رنا
 من ذا يرده من بعد مادنا
 للدهر لا تلم فالدهر ما غدر
 حظي هو الذي من العمى عثر

ليلى اطلى

ليلى اطلى على العا شقين ليلى اطلى
 ترى اعزة قوم مطأطين بذل
 ترى صدوراً من الشوق والصبابة تغلى
 عدى وان كان وعد الحبيب رهنا بطل

هل كان يمكن ان لا يحب مثلك مثلي
 انى لاجلك ياليلي عقت ارضى واهلى
 فانت منذ حلقنا ماذا فعلت لاجلى

ايت وحدي

ايت في الدار وحدي معاتبا تخيالك
 قد غرنى انه كان باسمك كذاك
 لاتسألني عما اصابني بعد ذلك
 مازلت اضر حبا مناسبا لجسالك
 ابيع كل حياتي بساعة من وصالك
 انى بحبك ياليلي لامحالة هالك
 فهل سأخطر يوما اذا هلكت يالك

حسبت

حسبت ان انتهائي من الهوى كشروعي
 وان منه نزولى ميسر كطلوعي
 لانرجون سألوا لي بعد هذا الولوع
 لقد مشيت حيثما فلا يجوز رجوعي
 قد هاج قلبي لتيلا وميض برق لموع
 يابرق اذك يابر ق عارف بنزوعي
 فلا تسامك هذا علاقة بدموعي

حسن المطلع

قد طلعت في خيلع فيا لحسن المطلع
 قد طلعت من غير در ع ساتر او مقنع
 قد طلعت ككوكب بالغ في التلمع
 القلب ماذا قد اصا ب القلب بين اضاعي
 تلك لعمرى عادة جدت فيها ولعي
 جاهلها في بصري كضوتها في مسمعي
 دعني بحسن وجهها لناظري امنع
 وددت لو انى ارا ها بعيوت اربع
 ما انا بعد ذلتي بذلك السبيدع
 هذا جزاء شاعر مع الهوى مندفع
 شكوت بعض ما اقا سبه فلم تستمع
 وقد ذرفت ادما فاستهزأت بادمعي
 ما كنت لولا حبها لب بالمضيع
 ان اقبلت فلا ارى او حدثت فلا اعى

اغنية النوم

نعست بعد الرضاع وللنعاس دواعي
 تفضين فوق ذراعي والآن في المهد نامي

لانت بنت الاماني مزروعة من جناني
 جم عليك حناني نامي بجني نامي
 قد كنت ليلة عروسي حلما لذيذاً لنفسي
 واليوم يا ابنة انسي انت الحقيقة نامي
 لسوف تمنين جسما حتى تكوني ثما
 وبعد ذلك اما ترعي بنيا فنامي
 عليك يا ابنة حيي روعي ترف وقلبي
 نامي هنيئاً بجني نامي من الوقت نامي
 حسبي من الدهر بنتي اما لجيل عياني
 انت السعادة انت نامي بمهدك نامي
 اما حياتي فتعزى مالم اجد فيك عزا
 اهزمه بك هذا حتى تنامي فنامي
 الليل قابني المنساما يهدي اليك سلاما
 فلا تزيدني ابتساما نامي فديتك نامي
 هيا الى النوم هيا فالوقت امسى عشيا
 نامي مناما هنيا نامي الى الغد نامي

ذكرتك باليلي

ذكرتك باليلي بفناء نور هيا تفتح حتى حاجتي ذلك الذكر

تعالى نصب من لذة العمر حظنا فقد يتولى ثم لا يرجع العمر

حظروا السفور

لقد حظروا السفور على العذارى كأن سفورهن هناك عاب

يريد الحسن من ليلي حياة فيسفن ذلك الحسن الحجاب

السيف قاضي

لا شيء يفسد حكم قانون الجماعة كالتغاضي

واذا استكانت امة فاحكم عليها باقراض

واذا الشعوب تحاكت يوما فان السيف قاضي

الشك واليقين

ما ان يحط من الحقيقة قدرها ان الحقيقة ما لها انصار

انا لا ارى ان الحقيقة مثلا شعرت به الاسماع والابصار

العقل فينا مدج ومؤوب والشك ليل واليقين نهار

كسب الذي قد كان يؤثر غيره جدا فكان لنفسه الايثار

قد عاتبوني من جهالهم على ما قد اتيت ككأني مختار

ما جئت استبق الحياة مسارعا لو كان لي قبل المحي خييار

تعاقب الليل والنهار

ملث في وحدة النيار تعاقب الليل والنهار

الى مضيق الوجود جاءت من عدم واسع عواري

الروح والجسم

وما المرء الا روحه فهو وحده . لباب واما الجسم فهو له قشر
 لقد وسعت ارض قتل جسومنا . واوسع منها في جماجمنا الفكر
 ومن حاد عن نهج الطبيعة لم يعيش . ومن لم يدار الدهر ناصبه الدهر

غير ما فرضوا

قد علمتني اختياراتي التي كثرت . ان الحقيقة شيء غير ما فرضوا
 وما الاثير سوى الام التي ولدت . طيفنا الشهود وصنوا الجوهر العرض

للحياة شروط

انا بمصر لا حياة لغير من . هو فيه ان جد الكفاح نشيط
 واذا تقدمت الشعوب حضارة . بزاد فيها للحياة شروط
 اما الألى صعدوا بلا سند لهم . فلم على قدر الصعود هبوط
 ما طال عهد اليأس في قلب امرئ . الا استبان على الجبين خطوط
 امنيتي هي لو ظفرت بنيلها . عيش بينادية العراق بسيط
 مهما طال بحر به اناس ساج . فله على الجنبات منه شطوط

هل من دار

هل من دار الا ظنا . ماذا سيجني به غده
 في منطقه وكنائنه . شرف الانسان وسؤدده

ما ان يزول

ما ان يزول عن الشعب الهياج وان . زال الذي كان في احدائه السبا

كَمَا تَفَادِرُ وَجْهَ الْبَحْرِ زَوْجَةً لَهُ تُسِيرُ وَيَبْقَى الْبَحْرُ مُضْطَرِبًا

غَيْرَ عَقْلِكَ

مَا أَنْ يَعِينَكَ غَيْرَ عَقْلِكَ وَحْدَهُ فِي مَوْقِفٍ قَلْتَ بِهِ الْأَعْوَانَ

أَقُولُ بِغَيْرِكَ مَا تُرِيدُ لِيَفْعَلُوا بِكَ، ثَلَاثَةٌ وَكَمَا تَدِينُ تَدَانُ

الْكَذِبُ وَأَقْلُكَ أَنَّهُ مُتَجَمِّلٌ وَالصِّدْقُ سَاءُكَ أَنَّهُ عَمْرِيَاتُ

أَعْمَلُ لِأَنَّ تَبْقَى الْحَيَاةَ لِذَيْدَةَ لَكَ رَيْبُكَ مِنْ بَعْدِكَ الطُّوْقَانَ

مِنْ سَاءٍ مِنْ مَرَضٍ عَضَالٍ طَبْعُهُ يَسْتَقْبِحُ الْإِيَّامُ وَهِيَ حَسَانُ

رَمْنَا حَيَاةً مَا بِهَا مِنْ حَادِثٍ وَإِذَا الْحَيَاةُ جَمِيعًا حَادِثَاتُ

انْدِقَامَاتُ

يَكْفِي لَأَظْهَارِ مَا فِي النَّفْسِ مِنْ دَخَلٍ يَوْمٌ مِنَ الْمَزْنِ أَوْ يَوْمٌ مِنَ الْجَنْدَلِ

أَنْ الْخَطِيبُ لِيَدِي مَقَالَتُهُ لِلنَّاسِ مَا فِيهِ مِنْ حَزْمٍ وَمِنْ خَطَلِ

مَا نَالَتْ النَّفْسُ مَا كَانَتْ تُؤْمَلُهُ يَا خِيبةَ النَّفْسِ بَلْ يَا ضَيْعَةَ الْأَمَلِ

وَقَدْ أَحَاوَلْتُ أَنْ أَسْمِيَ قَمْنَعِي رَجُلٌ رَمَتْهَا يَدُ الْإِيَّامِ بِالشَّمْلِ

يَارَامِيَا قَسَهُ مِنْ فَوْقِ شَاهِقَةٍ لَقَدْ بَلَّغْتَ الْمَنَى مِنْ أَقْصَرِ السَّبِيلِ

أَنْ زَالَ مَا فِي قُلُوبِ الْقَوْمِ مِنْ حَسَاكُ يَوْمًا تَبَدَّلَتِ الْعَضَاتُ بِالْقَبِيلِ

لَا يَحْمِلُ الْيَوْمُ أَنْسَاتُ بَلَا تَعْبُ مَا لِلْحَيَاةِ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ ثَقَلِ

فِي كُلِّ مَا عَاشَ لَا يَأْتِي الْفَتَى عَمَلًا مَا لَمْ يَكُنْ سَائِقًا فِيهِ مِنْتِ الْأَمَلِ

الزَّامِكُ الْمَرْءُ بِالْبِرْهَانِ تَوْرَدُهُ لَا يَحْمِلُ الْمَرْءُ فِي يَوْمٍ عَلَى الْعَمَلِ

تقنو الحياة بقاء في تنازعها من النشاط وكل الموت في الكسل

وراء كل افتراض

قد علمنا ان الحقيقة شيء يتواري وراء كل افتراض

وعلمنا ان الجواهر في الاجسام مبنية من الاعراض

تناميت يا انسان

تناميت يا انسان انك ميت وانت من الاموات ترفع اياتنا

وتمشي على الاموات في كل خطوة وتاكل امواتنا وتلبس امواتنا

تعاينات من امواتها ثمرت ان تعيش بها عيش الخلود وهيها تانا

وانك في اعماق قبرك لا ترى وجوها ولا في القبر تسمع اصواتنا

ولست بمسؤول اذا ما هبطته ا كنت عبيد الله قبل ام اللاتنا

ورب اناس كان بالامس امرم جميعا فصاروا بعد ذلك اشقاتنا

ويارب احداث تلم وتنقضى ويارب اوقات ستمقب اوقاتنا

لقد كان عن تلك الولادة في غنى فماذا الذي يشجى ابن آدم ان ماتنا

وما من مناص من هوى يميتنى اذا زلقت رجلي ولا قيت مهواتنا

في وهاد وتلاع

كنت حينما قد ارتفعت بجهدى ثم انى انحطت بعد ارتقاعى

من يمش بمش والحياة طريق فى وهاد كثيرة وتلاع

لا يخاف الذي ينام بقبر مباح من عقارب واقاعى

لم يرعنى من الطبيعة الا ماحوه من بسطة وانساع

فوق ابيك

نزلت بيناً من القبر ضيقاً بذويه
فتمت فوق ابيك الذي اعز بنيه
حكما ابوك به قبل - نام فوق ابيه

شكوت حياتي

ارجى انصداع الليل والليل اسفع وانتظر الشعري وقلبي موجع
فلما بدت من جانب الشرق تلعب شكوت الي الشعري العبور حياتي
فلم تسمع الشعري العبور شكاتي

شموس باجواز الفضاء تدور وارض تجافي الشمس ثم تزور
واكوام احياء هناك تمور اري حركات في الطبيعة جسة
فمن ذا الذي قد احدث الحركات

أفلت من ارض بها انا موثق واحظى بصحبي في السماء والحق
فقد اخذت نفسي من الجسم ترهق هناك سماء ما تزال تجدلي
مني وهنا ارض بها نكباتي

شهقات

ما ان يريد حياة في الذل الا الجبان
نخشي المنوت وشر من المنون الهوان
لنا تريد امانا منه وفيه الامان
الارض ليست بدار فيها الحقوقي نصان

بين الذين عليها يحبون حرب عوان

ان السماء لتبغى في كل يوم شهيدا

والارض تعلم لنا ظرين قبرا جديدا

ما سر يوم علينا لم نيك فيه فقيدا

مات الوحيد لام فالام تبكي الوحيددا

وقد شجاني صبي يلوى من اليم جديدا

اذا اهين ليب بالسب قال سلاما

وان افاد سكوت كان السكوت كلاما

بود من سيم خسفا لو استطاع انتقاما

ليس النواميس في عا لم الوجود لزاما

فقد وجدت نظاما وما وجدت نظاما

ما للفضيلة تأتي بها الفتاة رواج

اليوم للناس في خطبة الثراء لججاج

تزوجت فاتاها بما يسوء الزواج

بكت فلا تمنعوها ان البكاء احتياج

اذا تناكر روحا ن فالفراق علاج

لقد صمت وصيتي ما كان مني عيبا

أحسب الغي رشدا وتحسب الرشدا غيا

تريد عمرا طويلا تريد عيشا رضيا

وبسطة ومكانا من الحياة عليا
هيات ما انت الا ميت وان كنت حيا

لا تبقى ولا تذر

لا جسم الا ويفنى بعد ازمنة فلا جواهره تبقى ولا الصور
في حبة الرمل فوق الارض ساكنة من القوى مابه الاطواد تنفطر
وفي جواهر من نقاحة صغرت قوى اذا ثرن لا تبقى ولا تذر
الى الاثير مصير الكون اجمعه فهو المؤثر في الاشياء والاثر
والاثير يدق الكون قاهرة تدخرجت بعصاها هذه الاكر

يكون ما لا يكون

في الكون بعد عصور يكون ما لا يكون
هناك تصدق مني فيما يتم الظنون
سيرتقي العلم فوق - ارتقائه والفنون
حتى تحار عقول فيما تراه العيون
وسوف يأتي زمان تموت فيه المنون
تقنو الحياة خلودا والمشكلات تهون
وللطبيعة في هذه الحياة شؤون

ان الصراحة تعني ما ليس تعني الرموز
اخو المحي قبل ان يحمل الاداة يروز
وعنده من هو غير يجوز ما لا يجوز

كم جامع لـكنوز بردي وثيق الكوز
وقدمت موت فتاة ولا تموت عجوز
لا تجبن فليس — الجيان فوزا يحوز
انا بمصر كفاح فيه الجسور يفوز

الارض

ما الارض بين الكائنا ت في القضاء الاوسع
الا كمثل ذرة حقيرة في بلقع
قليلة في جرمها كثيرة في السرعة
كأنها قبيلة قد خرجت من مدفع

عش رغدا

عش رغدا عش رغدا غير مقاس كدا
عش فارغا من الهمو م كلها مبتعدا
عش في سرور بالغا بسرعة منه المدى
عش طالبا للذة فأنافها المدى
وكن لها مخترعا ولا تكن مقلدا
عش ناعما قد راح في اهوائه كما غدا
ولا تكن بمادة ورثتها مقيدا

واعتقدت ما تشا . النفس ان تعتدا
ولا تبال بما تسمى — مؤمنا او ملجدا

ولا تكن كمن على او هامة قد جدا
 وادخرن في الحيا ةللرزايا .جلدا
 ولا تكن اذا دعت داهية نمرتعدا
 وارحل الى اخرى اذا انكرت يوما بلدا
 وكن على قسك دو ن غيرها معتمدا
 ولا تكذب النفس في اصلاح ما قد فسدا
 قائما تذهب انعامك كلها سدى
 واجتنب الناس فان اكثر الناس عدى
 ولا تشاور في امور ذلك منهم احدا
 فانهم لا يملكو ن في الحياة الرشدا
 وانهم ليحسدو ن كل من قد سعدا
 وانهم لينكرو ن الحق حتى ان بدا
 واغتم اللذات ما اعطتك دنياك يدا
 فانت لا تعيش في دنياك هذي ابدا
 وانت لا تعلم اين سوف ياتيكَ الردى
 بل انت لا تدري اتردى بعد عام ام غدا
 لا ريب في الموت وهل من احد قد خلدا

غير ما ندري

أحقأ ترى ان الهدى غير ما ندري وانا جيمعا في ضلال من الامر
 كأنك قلبت الهدى من وجوهه فظهرا إلى بطن وبعطنا الى ظهره

فأيقنت ان ليس الهدى غير ضلّة والقيت ان الخبير ضرب من الشر
 لساني على الصمت الطويل مواظب وفي الصدر آراء يضيق بها صدري
 يقولون ابواب السماء جيبها ستفتح للانسان في ليلة القدر
 فقلت لهم ما ذا سيدفع فتحها اذا لم يكن فيها الولوج بندي بسر
 اقول لشيخ يجمع المال كاتزا أتأخذ ما جنت منه الى القبر
 سيخفق في الامر الذين تعجلوا ويا كل اهل الصبر من ثمر الصبر

في المرأة

الايات الاربعة بين الاقواس لوالده
 « محمد فيضي الزهاوي » والبقية له ضمها

اليها الكلام

« بان لي في المرأة شيخ جليل عاش حتى تعرف الاحوالا »
 كل الشيب رأسه بيباض زانه في عيني وقلبي جللا
 اشعل الدهر رأسه واشابت عدوات السنين منه القذالا
 وحتى ظهره توالى الليالي فهو قوس لا يستطيع اعتدالا
 شاهد ما بوجهه من عضون انه صارع السنين الطوالا
 ثابت وضعه فما من حراك فيه حتى حسبته تمثالا
 حدثتني ان اسأل الشيخ نفسي عن امور واجل التسالا
 « قلت كم عشت قال تسعين عاما قلت ما ذا صنعت فيها قتالا »

« أَكَلَاتِ وَفَعَمَهَا فَضَلَاتِ وَشَرُّوْا أَرْقَمَهَا أَبْوَالَا »
« وَثِيَابَا لِبَدَتَهَا قَبِيلِ حَبِيْنِ جَدَدَا وَاتَّزَعَمَهَا اسْمَالَا »
وَيُوْتَا سَكَنَهَا عَامِرَاتِ ثُمَّ أَنِي تَرَكْنَهَا أَطْلَالَا
وَسَنِيْنَ اسْتَرَحْتَ فِيهَا وَآخَرِي بَتِ الْقِي فِي جَنْبِهَا الْإِهْوَالَا
وَسَعُوْدَا لِبَسْتِنِ خَفَافَا وَفَحْوَسَا حَلَمِنِ ثَقَالَا
وَنَعِيْمَا قَد كُنْتَ ارْتَمَ فِيهِ وَهُوَ الْيَوْمَ لَيْسَ إِلَّا خِيَالَا
وَشَبَابَا . بِهِ تَمَتَّتَ حِينَا أَمَلِي نَعِيْدَانَهُ ثُمَّ زَالَا
ثُمَّ آمَالَا قَد حَرَصْتَ عَلَيْهِمْ وَلِنَا أَحَقُّ الْآمَالَا
وَنَضَالَا عَنِ الْحَيَاةِ شَدِيْدَا طَالَ حَتَّى سَمِعْتُ ذَاكَ النَّضَالَا

لَا أَرَى الْيَوْمَ فِي رِيَاضِي زَهْرَا وَارَى فِي مَكَانِهَا الْإِدْغَالَا
الْبِيَالِي سَوْدٌ يَلْدُنُ الرِّزَايَا وَالْبِيَالِي مِنْ النَّهَارِ حَبَالَا

فِي ثَوْبِ صَدِيْقٍ

إِذَا جَاءَ يَدِي بِالْوَفَاءِ مَنَافِقُ فَذَاكَ بَعَطْفٍ مِنْكَ غَيْرِ خَلِيْقٍ
وَشَرِّ عَدُوٍّ مِنْ بِجِيْثِكَ لِأَسَا لِيُخْدَعَنَّكَ الْهَيْنُ ثَوْبِ صَدِيْقٍ

مِنْ نَشِيْدِ الْجَيْشِ

لَا يَحْسَبُ الزَّحْفُ غِيَا جُنْدٌ لَهُ عَظْمُوْتٌ
الْجُنْدُ لِلْمَوْتِ بِحِيَا وَالْحَيَاةُ يَمُوْتُ
أَنْ الْعِرَاقَ لَامَ لَنَا وَنَحْنُ بَنُوهَا

اذا لم مسلم فاننا منجدوها

اوطاننا هي عز ومصدر للحياة
ان الهجرة رمز لدجلة والفرات

يا ايها الوطن اسلم من كارثات الزمان
انا لنحميك بالدم من ذلة وهوان

هيا بنا. ثم هيا الى ثور العراق
هناك نحسو جيا للفوز والله وافي

مشهد من الحرب الكبرى

قد احدث الحرص حربا بين الوري وخصاما
وشبت الحرب نارا عمت تروع الاناما
يا نار كوني علينا برداً وكوني سلاما

في كل ارض وصقع مدافع ثائرات
يقتلن كل فتى قد تفيد منه الحياة
وليس يقين الا اراملا ويتامى

تموم في الجوطيا رات وتمطر نارا
وتحصر البحر غواصات وتهدي البوارا
وتملأ البر دبابات تقبل الحماما

هناك بحر خضم يجري ليغمر بحرا
 هناك بركات نار تسمى لناكل اخرى
 هناك جيش لهام يوم جيشا لهاما

جند اراد التفاقا على نخيس فخفا
 وآخرون ارادوا الى الخنادق زحفا
 حتى حسبت بها النا - رسوف تبقى لزاما

تلقى الصفوف صفوفاً برهفات الحراب
 فكم قتيل على الارض مات بعد اضطراب
 وكم جريح طرح لا يستطيع قياما

فيها المدافع ترغو من غيظها وتثور
 والجند يصدم جندا مرابطا لا يخور
 والحرب تزداد يوما من بعد يوم ضراما

من قارعات صباحا يهتز منها المكان
 وبارقات مساء يحمر منها الدخان
 وناسفات بليل يرسلن موتا زواما

القتل قتل ذريع والخطب خطب جسام
 فوق الرغام دماء يحمر منها الرغام
 الارض تشرب منها ولا قبل اواما

في البر والبحر نار وفي السماء دوي
وللرصاص ازيز وللرجال هوي
القتل يؤثر عمدا ولا يعد اثاما

من قصيدة « لبنان »

عيون وجنات قد اتف دوحها وعائق منهن التروع فروع
وتحسب ان النرجس الغض اعين من الطل في اجفانهم دموع
كأن نسيم الصبح اذ هب وامق له باقائين الاراك ولوع

قام مقامها

الشمس قد غربت فقام مقامها شفق بحاشية السماء رقيق
وكأن هذا الليل سجع اسود وكأنما فيه النجوم خروق
الاقوياء بكل ارض قد قضوا ان لا تراعى للضعيف حقوق
أجامة صدحت باجرد قاحل هلا صدحت عليه وهو وريق

ليلة عاصفة

يا ارض ماءك ابلعي ويا سماء اقلعي
ويا قوارع اهدئي ويا زوابع اهجمي
ويا بروق امسكي ويا غيوم اقشعي
قد بلغ السيل الزبي ولم يدع من موضع
يهطل ماء من سحاب بالبخار مشبع
كأنه بحر هوى من المحل الارفع

أرى سيوقا أرهفت من البروق اللمع
 أبيض منها الليل من بعد سواد اسفع
 كأنها أزياب غول لاورى مبتلع
 وظل يرغو الرعد بعد البرق فوق الاربع
 كأنما يثور في - السماء الف مدفع
 زوبعة شديدة تأتي وراء زوبع
 تخال ان البيت طا تر بريح زعزع
 وانه منقلع وليس بالمتقلع
 قلم في هبوبها من الجهات الاربع
 يكاد يخطف العيون البرق بالتمع
 الأرض من سحق الساء بالفت في الجزع
 بالنفوس غاب عنها الرشد فهي لا تعي
 بالقلوب خفت للخوف تحت الاضلع
 بالنساء معولا تمت عظيم الملمع

انظريني

انت مما تبدينه من صفاء ياسماء العراق خير سماء
 انظريني فقد احبك قلبي واحبتك مثله حو بائي
 انظريني اذا العنادل غنت سحرا فوق منكب الشجراء
 انظريني ليلا اذا الشمس غابت بميون النجوم في الظلماء

انظر بني اذا الخليفة اخفت ما لها فوق الارض من ضوضاء
 انظريني اذا الطبيعة اصغت في الدياجي الى خربير الماء
 انظريني اذا الحوادث رامت هدأة في الصباح او في المساء
 انظريني اذا الخريف تراءى آسبا من اشجاره الجرداء
 انظريني اذا غدا الروض خلوا من زهور وزهره من رواء
 انظريني من الفروج خلال السحب سرا بعينك الزرقاء
 انظريني اذا نظرت بعيني وهي شكرى اليك عند البكاء
 ابيات متفرقة من قصيدة « مشهد المناء »

مارأت في البصير عيني اهتداء كاهتداء الطبيعة العمياء
 وحدة في الوجود بالرغم عما وضعوه من كثرة الاسماء
 ليس يعني فيما علمت من الاشياء الا ظواهر الاشياء
 ربما تظهر الحقيقة ايضا لنا من تصادم الآراء
 ان ارضا تمشي عليها وثيدا كرة قد تدخرجت في السماء
 ليس يأذى عضو من الجسم الا تتأذى بقية الاعضاء
 ولقد جئت بالحقائق اشدو وتركت الخيال للشعراء
 باسماء العراق انى مريض باسماء العراق انت شفاى
 افتحي لي من بين سمحك شقا وانظريني بعينك الزرقاء
 انما اخشى انك اموت فتبقي حاجة لي لم تقضي في الحروب

من اجل ليلى واجلى

يا نجمة الصبح من حا لق علينا اطللى
 ويانسيم تحرك من اجل ليلى واجلى
 ويا هزار اعلى ما كنت بالامس تلى
 الى يانرجس انظر باعين منك نجلى
 يا ياسمين تفتح يا اقحوان ابتم لي
 ليس الازاهر الا مظاهراً للتجلى
 وكيف انسى بقاعا فيها منازل اهلى

قد يكون ضلالا

ظنوا الهدى في الذي جاؤه من عمل وقد يكون ضلالاً ما يظن هدى
 متى لم يهتد به علم في شبيته فانه لا يلاقى بعدها رشدا
 لو قدروا الامر ما ثارت عجاجتها ولا شكت عينهم من خوضها الرمد
 هذا جزاء امرى قد كان في سعة من المبيشة الا انه كندا
 واسعد الناس من قد كان معتزلا يلزم الظل في اليوم الذي صندا
 قد افلح المتروى في عزيمته وكل قصد اذا زال الضلال هدى

الجامعات تزار

الملت بالمستنصرية زانوا اطلالها والجامعات تزار
 دار لعمرى كان فيها مرة اهل واخرى ما بها ديار
 ما ان تبالي الدار بعد خرابها وقفوا عليها ساعة اوساروا

ساءلها مستعلما عن أهلها فوددت لو تكلم الاحجار

اخذ الفتى لما تذكر عهدا يبكي فقرا دمه الانظار

ههنا ومن هنا

من قصيدة « في المستنصرية »

ههنا كان الشعب يلقي دليلا كلما رام للعالي وصولا

ههنا كان العلم يجلو السجايا وينير المحجى ويهدي السبيلا

ههنا في ظلال هذى المباني لبس الشرق غرة وحجولا

ههنا كنت الحضارة تبنى للحكومات في البلاد اصولا

من هنا كان السلم يبسط فوق - الارض من ظله جناحا طويلا

من هنا كان الدين ينشر لنا س يانا يفسر التنزيلا

من هنا كانت العروبة تجني شرقا باذخا ومجدا ائيلا

من هنا كانت السعادة تلقى فوق قطر العراق ظلا ظليلا

من هنا كان العلم يسقى شبابا ظمئوا للعالي ويسقى كهولا

من هنا كان العدل يهدي سلاما من هنا كان الحكم يلقى عدولا

من هنا كان الشرق يهدي الى الغرب ضياء به ينير العقولا

وصروح للعلم مرتفعات قوضتها الايام الاقليلا

قاومت خلفه الحوادث دهرا ثم شق البلى اليها سبيلا

تهبط الشمس ارضها كل يوم وتحميها بكرة واصيلا

ايها الربع اين اهلك ساروا قل اذا كنت قادرا ان تقول



يا اندي قد جف من بعد ما قد رضته الاجداد جيلا جيلا
 بالام من يدمها حضنتهم ترك الدهر شلها ، أكولا
 من قصيدة « نكبة اليابان »

هلعت قلوب القوم في اليابان للبحر حين طغى والنيران
 وكان اسباب السماء تقطعت وكان قلب الارض ذو خفقان
 النار شبت في البلاد فاحرقت فيها الذين نجوا من الطغيان
 والماء اغرق من نجوا بفرارهم من تلکم النيران في البلدان
 عصفت بهم في الليل عاصفة الردى فيدا المريق بجانب الطوفان
 ان صد عن بحر فنار قد بدت او صد عن نار فاهج داني
 النار تدفعهم الى امواجه والموج يقذفهم الى النيران
 الماء والنيران قد فتكا بهم والماء والنيران يستبقان

الارض تقصف كالمداغم تحتمهم والجو يلعب بالليب القاني
 واذا الصواعق ارضت من فوقهم خروا لخشيتهما الى الاذقان
 لا يعرفون ابعادها عن حتمهم ام ان ساعات الحمام دواني

الوصاف

قد يجعل الوصاف غيب الشيء منك بمشهد
 فتكاد تلمس ما يصوره لعينك باليد

ابني الحقيقة

ابني الحقيقة والحقيقة — ما عليها من غبار

واری طریق الظن وعرا ذا ارتفاع وأنحسار
لا إله إلا العبادون فوق الوعر ليلاً من عثار
بناته وابتاؤه

قضى قبلكه عند ذلك بناته واكثر دمع الباكيات نجيح
وابنه ابتاؤه فوق قبره واكثر تأبين البنين دموع
من قصيدة « في خلوة الاجداث »

تم بعيداً في خلوة الاجداث من رغاء المطوب والاحداث
تم لها وارك النزاع عثارا من جراء الاموال للوراث
انت في القبر غير منزوع من صخب فوقه ومن ههنا
قد تشببت حيناً كنت حياً بحبال من المني انكاث
عابراً عرض البحر والبحر عجا ج بامواجه على الارماث

عل ما ينجي من تراب علينا بعض اجدادنا بكف الحاثي
لاستقى الله بعد موتى قبري ما القبري تقع من الاغياث
ليت نفس الانسان نالت مناها بعد سعي وراءها حثايات
أرى ان البطون التي قد شبت علماء بالبطون الفراث
اسقني شربة من الماء ترويني قاني حران اشكو لهاثي

قد تزوجتها على الحب دنيا فلماذا طلقها بالثلاث
انما الموت خير ما خلفته لبيها الآباء من ميراث

الاقوياء قضوا

الاقوياء بكل ارض قد قضوا ان لا تراعى للضعيف حقوق

أني أخاف من انفجار هائل فعلى النهى يتكاثر التضييق
من قصيدة «على الأعراد»

في رثاء من شنتهم جمال باشا في سورية

على كل عود صاحب و خليل وفي كل بيت رنة وعويل
دلاها وما غير الفتوة سلم « شباب تسامى لالهلاكهول »
كأن الجذوع القمامات منابر علت خطباء عودهم تقول

اجلوا بهاتيك المشائق نظرة يلوح عليها اليأس حين تجول
وبالناس اذ حاقوا بهم يتخفرونهم وقوقا وفي ايدي الوقوف نصول
يرومون ان يلقوا عدولا فينطقوا وهيهات ما في الحاضر ين عدول
دنوا فرقوها واحدا بعد واحد وقالوا وجيزا ليس فيه فضول
فن سابق كيلا يقال محاذر ومستعجل كيلا يقال كسول
ولله ما كانوا يحسون من اذى اذ الارض تنأى تحتمهم وتزول
واذ قربوا منها واذا صعدا بها واذا مس هاتيك الرقاب حبول
وما هي الا رجفة تمرى الفتي مفاجأة والرأس منه يعبل

ستبكي على تلك الوجوه منازل وتبكي ربوع للعلا وطلول
واءظم بخطاب فيه للمجد شقوة وفي جسد العلياء منه نحول
سرت روحهم تطوى السماء لربها وما غير ضوء الفرقدين دليل
ولله عيدان من الليل اثمرت رجلا عليهم هية وقبول
ويا لك من رزء حدث له البكا وقبحت فيه الصبر وهو جليل

فما رد عنهم بالشفاعة عصبة ولا ذب عنهم بالسلاح قبيل
لعمرك ليس الامر ذنبا اصابه قصاص ولكن يعرب ومغول
افكر في الماضي فيأتي خياله جيلا امام العين ثم يزول
وان بكائي اليوم لو وقع البكا عليهم وفي مستقبلي سيطول
اقبرة الحقل اغنى الوقت واصفري فما بعد ايام ثمر حقول
يبرحني ان الصروح تقوضت وبجزني ان القصور طولول
فليت الذين استحسنوا الامر فكروا فكان عن الرأي السخيف عدول
قد اسود ليل الظلم حتى كأنه ستار على الارض الفضاء سدليل
ويا لك من ليل يروع كأنما بكل مكان منه يرقب غول
وعس يسير تاع الكرى من ظلامه وطال وليل الخائفين يطول
اذ الوطن المأسور ينهض قائما فتعد اغلال به وكبول

من قصيدة « رثاء قواد »

وهو من اعز اصحابه وكان نائبا

في البرلمان العثماني

اما المصاب فانه جلل قد سمى منه الترك والعرب
بكت العيون على شببته وبكى عليه العلم والادب
اني لاسمع صوت معولة في الليل احشائي له تجب
هل امه اخذت بمصرعه خيرا يقينا فهي تنتحب

طلب الخطيب لها محذرة نعم الخطاب وحبذا الطلب
 فاذا الجواب على مسائله هو موته هذا هو العجب
 حر تكلم غير ملتفت سخطوا هناك عاياه وجليوا
 بعد السؤال اتت منيته فكان ذلك لهذه سبب
 ان صح ما قد شاع يومئذ فلانت آخر من به تكبوا
 ولقد اثار الطائشون وغي كثرت بها الولايات والنوب
 وتسارعوا في خوض حومتها وبدا لهم وهي فمأربوا
 متسابقين لجر مغنمها والغاية القصوى هي الذهب
 لا تنتظر لعصابة رشدا فيها تساوى الرأس والذنب
 لما رأوا ان الوجوه عنفت ركبوا الفرور وبشأركبوا
 حتى اذا انكشفت حقيقتها ورأوا نتائج جهلمهم هربوا

من قصيدة « على القبر »

يرثي بها صديقه عبد الرحمن عميد آل
 جميل وقد انشدها على قبره يوم تأيدته
 افعم الرزء كل قلب غليلا وابي ان يكون الا جليلا
 قد اصابته يد المنية رأسا عقد المجد فوقه اكليلا
 لطمت وجهها عليه القوافي واطالت بيض المعاني العويلا
 لمن الجازعات يبكين في الدار ويعولن بكرة واصيلا
 ان للعين في المدامع منها بعد عبد الرحمن سبحا طويلا

هجرت الموت بالعميد فلودي ما على الموت لوتأني قليلا
 بعد يأس له من الارض باد مد طرفا الى السماء قليلا
 ليت شعري ماذا الذي كان يبغى حينما مد طرفه ليقولا
 كثرت غارة المنايا علينا أترى ان للمنايا دخولا
 رب بيت سمعت فيه هتافا ثم انى سمعت فيه عويلا
 خشيتي ان تطيل في القبرنوما فيشق البلى اليك سبيلا
 قد اضاع العراق انفا ايبا ولسانا حلوا ورأيا اصيلا
 انما ناموس الوراثة في الاحياء انت تتبع الفروع الاصولا
 وكان الذين عاشوا وماتوا قد تواصلوا بالهلك جيلا فجيلا
 قيل عبد الرحمن يشكو زكاما ثم قالوا يشكو ضنى ويحولا
 ثم قالوا خراجة فيه لا بد من الشق عاجلا لنزولا
 ثم قالوا الحمى التي لازمته تيفويد قد لا تدوم طويلا
 ثم قالوا اضاع من شدة الحمى نهياه والرشد الا قليلا
 ثم قالوا قضى بذلك ما قد كنت اخشى من ان يقال فقيرا



من قصيدة « في القبور »

وهي القصيدة الثانية التي انشدها على

قبره يوم تأبينه

بعد الحدائق والقصور رضى الإقامة في القبور

ياتس ويحك كيف نصنع في مصيبتنا اشيري

قد غبت عن كل العيون هناك الا عن ضميري
اجامة الآمال عشك غير محي فطيري

ان اعتماد الاكثرين على الحياة من الغرور

ولقد رأيت مصيرهم فعرفت حينئذ مصيري

ابيك بالشعر الذي هوفيك بعض من شعوري

اما النساء فقد اقرت مناحة حول السرير
يندبن فقد وليهن وضيعة الامل الكير
ليس الكثير من البكا على ضيادك بالكثير

من قصيدة « بضاحية الرميثة »

ماذا بضاحية الرميثة من غطارفة ججاجح

ولمن اقيمت في البيوت تعل كرامتها المناوح

ولاية نذبت من الليل الحمامات الصواح

قوم الى دار البوا ر مشوا فن غاد ورائح

طلبوا مساواة الحقو ق فطوحت بهم الطوايح

من قبيصة خاضوا عجا جنبها على الشمر السوايح
ومعرضين وجوههم بيضا ليرات لواقح
ومطوحين بنفسهم خوف المذلة في المطاوح

ما كان حقا كل ما قضت السوايح والبوارح
لهني على الغر الشبا بمجندلين على الصباح
ولقد تقور جروحهم بين الترائب والجوايح
انظر الى تلك الوجو فما تغيرت الملامح

من قصيدة « القصر والقبر »

أفي اول الايام مسكنك القصر وفي آخر الايام منزلك القبر

ذمت نهاري بعد صبحي ولياتي فلا اوجه غر ولا انجم زهر
ولا خير في ليل توارت نجومه ولا في نهار ما به اوجه غر

فيا ليتني قد كنت اعرف جيدا باي مكان بعدهم ينبت الزهر

مثل قديمها

ان الحياة بمن نحب سعيدة فاذا مضى فعلى الحياة غناء

ليت الزمان يدور في استمراره فعود مثل قديمها الاشياء

من قصيدة « نعي ولي الدين يكن »

وكان صديقه

لقد نعمت على بعد لي الصحف فبت من شدة الاشجان ارتجف

لم يد حينئذ مني على جلدي الا وجوم والا ادمع تكف

لقد اصابت ولي الدين كارثة اردت به وكذاك الشمس تنكسف

أرى الدواوين بعد اليوم ناقصة . نوزها كلمات منك تقتطف
 كم من وجوه ترى في مصر شاحبة لرزتها وقلوب للاسى تجف
 قالوا ولي براعي الوقت ملتزما والحزم ذلك يأتيه الالى حصنوا
 هب ذاك عيبا تشين الحر قاله فلي شمس اضاءت ما بها كلف
 ما كنت اجهل مذهب الهدي بصري ان الذي هو ماش للوني يقف
 وللحياة نوايس ملازمة ويل لمن هو غنمها كان ينحرف
 ماجاه وصف ولي في محادثة الا وفضل ولي فوق ما وصفوا
 اخفى وقد سار سير المصلحين بهم ان لا يسير على آثاره الخلف
 كانت الولي اعمرى في كتابته من الالى لصروح الوهم قد نسوا
 ما ان هناك تقليد في قصه ولا جود على ما استحسن السلف
 يا مصر انك انت اليوم آسية على الولي وما بغداد تختلف
 ما اعجب الارض اما غير مشفقة من بعد ان تلد الابناء تلتقف
 منها اتى واليهما كان مرجعه ما ان عن الارض للانسان منصرف
 كم من اناس لا صحاب لهم دفنوا ومن دموع على اجداثهم ذرفوا
 وكم اناس ذوي جاه ومنزلة بكى عليهم اناس بعد ما هتفوا
 كل امرئ سوف تأتيه منيته وهل في الروح سرا سوف ينكشف
 وهل تسر حياة قلب صاحبها وفي اكف الردى من حياها الطرف
 من مرثانه في اسماعيل باشا صبري

ما الموت وهو يلم بالاخلاف الإ تراث جدودها الاسلاف

ما زال يسقينا دهماً قفا كأسه دهر يكدر مرة ويصافي

نرجو بقاء حياتنا في موتنا والموت شيء للحياة ينافي

دنيا تناقض ما يجي بنفسها كم ماتم تلقى بها وزفاف

الليل يعقبه صباح مثبت واليوم يتلوه مساء نافي

ما الموت للإنسان الا قلة وحياة اخلاف من الاسلاف

ماماتت الاسلاف موت حقيقة بل انها تعيش في الاخلاف

يا قبر اسماعيل حولك امة تبكي اديبا في ظلالك غافي

لو كنت في مصر اشتركت وانما بيني وبينك البحر ونبافي

بكت العيون على مصابك غمة وبكت عليك فصاحة وقوافي

من ابيات في صديقه مراد بك

ما كنت ارجو ان يموت مراد حتى تنال حقوقها بغداد

ان الالى حملوا مرادا ضحوة دفنوا مرادا في التراب وعادوا

يحيا الجماد اذا الشروط توفرت والحى ان فقد الشروط جواد

تذكرني بهم

لو كان صبحي في الحياة كهمدم ما كان في قلبي لها بغضاء

ولقد تذكرني بهم آثارهم والماء والاشجار والافياء

واذا الليالي غيرت سهداً امرى يخفى الصديق وتظهر الاعداء

رجاء ويأس

رجاء هوننا برهة بابتسامه ويأس عبوس فانتضى هكذا العمر
ركبنا عباب البحر والريح زرع على زورق في الليل فاضطرب البحر
وللناس في دار البلي كل راحة وقد عاقهم عنها الحياة ولم يدورا
سارحل عن بغداد رحلة مزعم الى مصر في يوم وان بعدت مصر
فلا العلم يا بغداد فيك مكرم ولا الشعر يا بغداد فيك له قدر
وما اخترع الانسان آلات فتكه بأخر الا والحياة هي العذر

احل الخيط واعقده

اما شبي وقد استولى فيياض ما ان احده
لو كان البائس متحرا بالحق لزال ترده
لم نحو حياة المرء سوى امل يبلى ويجده
قلت الايام متكسره واذا الايام تجرده
اهو بضعيف من امل فاحل الخيط واعقده
اما من كان له مال فعليه انا لا احده
لا يستهويني لؤلؤه وزمرده وزبرحده

النكبة تنطقتني شعرا ابان النكبة انشده
هو ارناني في الليل اذا ادجى والليل يردده
البلدة يهلك شاعرها كلروض يموت مغرده
لى في بغداد ونهضتها حق قد ضاع وانشده

يمشق الشعر عصا قوم ويقبم الشغب ويقمده
 اختر ما هزك من شعر قد قيل فذلك أجوده
 في منطقته وكفائته شرف الانسان وسؤدده
 الواحد انت به برم ماذا يجديك تعدده
 هل من يدري الاظنا ماذا سيحيي به غده

مهما تقدم

منع الذين تسيطروا ان يحسنوا نحن الوجوه وغلظة الاكباد
 مهما تقدم في حضارته الفتي لم يخل من همجية الاجداد

ابن عزي

ابن عزي في دولة الاتراك انا مما فقدته انا باكي
 كنت بالامس راضيا عن حياتي وانا اليوم من حياتي شاكي

من قصيدة « قبل الوداع »

نظمها قبيل مبارحته بغداد

ما عسي ان تفيد مثل المساعي ان قضت بالحبوط فيها السواعي
 انا والحق في العراق مضاعا ن وما فيه غيرنا بمضاع
 واذا جرث البقاع شقاء لمقيم فلك شر البقاع
 ليس يدري بما اقساه الا من تضاهى اوجاهه اوجاعي
 اترى انت في العراق صحابا لي ان ضعت يكبرون ضياعي
 او اذا ما ازمعت يوما رحيلنا عت بلادى بهم قومي زماعي

لك يا نفس من زجائك بالايام ضرح جدارة مشداعي
يامراح الصبا وارض شبابي ماطلبت الفراق لولا الدواعي
اسمحي لي ان الهم الدور والاحجار والارض منك قبل الوداع
ما اجتماع يكون بعد افتراق كافتراق يكون بعد اجتماع
انني قد دافعت عنك بشعري كشجاع فما افاد دفاعي
واذا كانت الخصوم كثارا لم يكن ذا جدوى دفاع الشجاع
ليس ما تسمعونه من صرير دون ما تسمعونه من قراع
انما نحن في العراق بمصر يتسامى فيه الفقى بالخداع
واذا ما يثست بالشعر من ادراك ما ابتغي ككسرت براعي
امروا بالسكوت وهو لحر الف القول ليس بالمستطاع
ايها العقل لا تلني فما قد جاءه القلب لم يكت باطلاعي
ايها القلب ان امرت بعودي بعد حين فانت غير مطاع
ولقد كال لي الاعادي هوانا ولهم قد اكيل صاعا بصاع
لست ارضى عقلا يخالف عقلي وطباعا بعيدة عن طباعي
كم الي كم اعيش بين ذئاب ككاشرات وانمز وضباع
انما الناس في مدينة بغداد دقطيع قد نام عنه الراعي

في ملحودة

يا ويلنا ساموت بعد قليل وافارق الدنيا وكل جيبيل
سأجد مرتحلا الى دار البلى بعد المقام ولا يطول رحيلي

سأحت يوماً من وجودي مسرعاً سيراً إلى سدى بغير دليل
 سأشطح عن وطني الحبيب مخلفاً صحبتي هناك وأسرتي وقبيلي
 سأنام ثم انام في ملحودة ضاقت وفي ليل على تطويل
 وستأفل الشمس المضيئة في الضحى وتعود تطلع بعد كل افول
 ولسوف ينساني إلى أحييتهم ويصد عني صاحبي وخليلي

من قصيدة « أنقد أم حقد »

ملاً وأصدور الصحف حقداً والحمد قد سموه نقداً
 أنى التفت أرى أما مى من رجال سوء ضداً
 الفيت قوماً يحقدو ن على الذي للفضل أبدى
 ورأيت ناساً يحقدو ن النجم أن يزداد وقد
 ووجدت حقداً للولا ولم أجد للبغض حداً
 قالوا دخيل في القريض فما أجاد ولا أجندا قالوا صغير لا يعد - من الفحول ولن يعدا
 قالوا إلى الأحسان منه غيرة في الشعر أهدي وله جراءة فيلسو - ف يوسع الأديان جعدا

يلغو اللسان يباطل والوجه صلب ليس يندى
 ككلم عشي غير أنى لا أحاول أن أودا لم أشك وخزتها وان
 لو ساعدتني صحبتي كانت سهامها أو أشدا
 لو ساعدتني صحبتي لاخترت عن بغداد بعدا
 مالي أقيم ببلدة التي بها الأعداء لها

يخشون شيري في البلا د كائني ساقود جنسدا

ما ان ذكرت على نزو ح مصر الا ذبت وجدا

يا مصر انت اليوم وحدك ذلك البلاد المفدى

اما الحياة فلا تسا وبي ان يكون الحر عبدا

مالي من الاموال شي كي اخاف عليه فقدا

وعلى القناعة وحدها جدا لك اللهم جدا

قد كان في بغداد لي عيش وكان العيش رغدا

ان قد فشت فساوتي هي اني لم آل جهدا

قامت عدوانا من المتطرمين فكنت جلدا

وصبرت اجل حره حتى استحال الحر بردا

ان الخطوب نزلت بي فترهكتني عظام وجلدا

قد ذقت صنبا في حيا تي بالعراق وذقت شهيدا

ولقيت فيما قد لقيت بموطى نجيا وسعدا

ورأيت عند المدجز رأثم بعد الجزر مدا

وصعدت في جبل سما وهبطت ثم هبطت وهدا

ومحاول جدا لجدي كي ينال بذاك مجدا

والحمد ليس بضابر مجدا من الادب استمدا

ما كان يدرك ضالع شأو الضليع وان تصدى

دأمت عن نفسي ولم ار من دفاع النفس هدا

ما كانت اذا ارشدت قو مي يستحب القوم رعدا
 فهناك شعب كلما ايقظته بزداد رعدا
 وهناك ايقاظ ترا - هم يغمضون العين عمدا
 الشعب لا يدري أهذا ان اتى ام ذاك اجدى
 واذا تردى فهو يجهل اى ثوب قد تردى
 ان الجهالة قد قضت ان يستكين فلا مردا
 اما الوقت قائما هو ان يكون الجمع فردا
 ماعاد قوما جاهل بحقوقهم الا استبدا
 هل للألى فقلوا السجا يا مايسد لها مسدا
 لولا المساعي لم يتل أحد من الاقوام مجدا
 لا لوم في فشل المجا هد بعد ان لم يأل جهدا
 الحق مات فبوؤ - ه بعد ان حلوه لحدا

ولقد وضعتم ذابها ورفعتم من كان وغدا
 يا قوم اخطأتم بما جستم فاسخظتم معدا
 من كان لا يمشى على سنن الطييمة فهو يردى

ماذا يفعل

لقد ساءني دهري ببغداد ذلة وماذا عسى في مضر ان يفعل الدهر
 وظني انى سوف التى حفاوة يطول على الايام منى لها الشكر
 واما الألى ما ان لهم من حقيقة فلا خيرهم خير ولا شرهم شر

لقد ضربني الاعداء فيما ملكته واما لعرضي او لجاهي فما ضروا
اذا لم يزد عن نفسه بلسانه فقل لي ماذا يفعل الشاعر الحر

من قصيدة « عن بغداد »

مقامك في الزوراء غير جيد ولينك للاعداء غير مفيد
وظنك حسنا بالليالي سفاهة ورأيك في الايام غير سديد
سأرحل عن بغداد رحلة عائف فقد طال في دار الهوان قعودي
واخرج من آلي ومالي وموطني وما كان لي من طارف وتليد
ولم ار في عمري كبغداد منزلا به العلم لا يجزي بشير جمود
رأيت بها بؤسا وشاهدت نعمة فلم استرح من شامت وحسود
وكأفحت اياما بها ولياليا تكرر ان من بيض هناك وسود
وعشت فلم يرعد لي العيش عندها وما خير عيش لم يكن برغيد

بمصر به الاقوام تنشط للعلی اری البعض لا یزداد غیر جود
لقد عشت بین القوم ستین حجة ولم اک فی یوم بها بسعید
اشاهد غربانا باو صکار التمر والقی ذنابا فی عرین اسود
ولیس الذی فی القوم من عنجیة سوی ارث آباء لهم ووجدود
اذا کان مشی المغمضین الی الردی وثیدا فشی القوم غیر وثید
غدا ینظرون الشرعریان کاشرا ولیس غد عت ناظر ببعید

واما طریق الدام فهو اذا بدا لنفسي محيد عنه اي محيد
وآليت ان لا استكين لمن عثوا وان قطعوا بالسيف حبل وزيدي

هيت فحتمى ان الاي مصرى
 واني كتهيرى لست في الارض خالدا
 بنت رأيهما في الشرق والغرب ساسة
 ولكن قومي فوضوا الامر كله
 وثاروا باغراء العميد فخانهم
 لقد نجد الثرار بعد شيوخهم
 فاعدمى الاتساج وجودي
 واني وان طال الزمان لمودي
 على نظر فجا يعكوت عميد
 الى قدر من ربهم وجدود
 فكان عميد القوم غير عميد
 وقد لانتشب النار بعد خود

قلوئك من دار بها الجهل شائع
 هنالك ناس يفتنون قصائدي
 وم درر لي في القصيد نظمها
 وم حكمة فيها بلاغ اذعها
 يذمون شعرا لا يقلد غيره
 ولا يحمدون الشعر الا مكلا
 لقد انشدت بالامس شعرا جامعة
 ومن بلد بين البلاد بليد
 وتتمهم ايضا هناك قصيدي
 فكانت بجيد الدهر مثل عقود
 بقافية مل البلاد شرود
 اولئك اعداء لكل جديد
 بسلسلة يأذى بها وقبود
 على قن غض قتلت اعبيدي

صبرت على ليلي وقد جن راجيا
 الى أن رأيت الليل يرفع يديه
 سترسل هبات الذسيم مسرتي
 واشرب ماء النيل من بعد دجلة
 صباحا وعمل الضيغ غير بعيد
 اختيرا على صبح بدا كمود
 ويجمع نور الشمس شمل سعودي
 فيخضر في مصر الجديدة سعودي

إذا فتحوا قلبي

إذا فتح القوم المعادون لي قلبي
 رآه سلما ليس فيه سوى الحب

وما انا ممن يجعل الحقد قلبهم
اريد نزوحا عن اناس برحمتي
وما انا من صدق لهم متالم
فبجزون من قد آثروا الثلب بالذباب
لالقى بعيدا عن مطاعنهم نجبي
ولكن من البهتان والزور والكذب

السكوت جواب

سكتنا حين ذمونا وعابوا
وهل ضرر على قمر تسامى
ارى عند الذي يأتي انتقادا
وان سكوتنا عنهم جواب
اذا نبحت على القمر الكلاب
اذا كثر الحمى قل السباب

سطا نفر على آداب قوم
لقد ساءت لو اجدى سؤالي
وما ذنبى اليهم غير انى
ولست بمن يداجنى مستهدا
وكم من فارغ يطفونفخ
بما رنه كما يطفو الحباب
كذلك تبيت في الليل الذئاب
وقد عاتبت لوقف مع العتاب
اذا خاطبتهم صدق الخطاب
تذل له من الناس الرقاب

اذا ماضق بي يوما مكان
وليس تعوقني عن ارض مصر
وانى ان ذهبت اريد مصراً
فان مسالكى عنه رحاب
اذا بمنتها الطرق الصعاب
فليس يضير بغداد الذهب

منى هي التي قد خادعتني
ولا ارجوا السعادة بعد شبي
فقد لمت كما لمع السراب
فقد ذهبت كما ذهب الشباب

وعلمت الشباب فكان منهم
ورب عزيمة قعت فاسما
جزائي ان يحقرني الشباب
فيكون لغير فاعلمها اثواب

ما لأمينان كاخبر

هرج بغداد تعرف مثل معرفتي قبا عيان امرى للشيء كاخبر
 قد اخرجوني بما جاؤه من سفه فاخرجوني من ارضي على كبرى
 في ليل بغداد من قدا الامان به لا يستطيع امرؤ عيشي بلا خفر
 وكم هناك تذلا في صحيفته يسبني بلسانات بارز قدر

الا انا وحدي

روض وبستان ورد وربحان
 بلا بل تشجو منهن الحان
 تمشي زرافات حوز وولدان
 الكل مرتاح الكل جذلان

الناس في رغد

الا انا وحدي

تزاد آلامى عانا على عام
 أهكذا اشقى في كل ايامي
 قايت آمالي وايت احلامي
 اذا دنا حنفي تزول آلامي

فليس لي شيء

سوى الردى مجدي

للقوم احقاد علي تزاد
 كم كاد لي كيدا للوم اضداد

كان قومي عن نهج الهدى حادوا
 اتى وان جارت علي بغداد
 اهدى لما حبي

هذا الذي عندي

بنايتي انهارت تجارتي بارت
 سعادتني ولت تعاستي زارت
 جسارتي قلت جلادتي خارت
 عصفورتي فرت جامتي طارت
 لقد اتى نحسي

وقد مضى سعدي

ما كنت في الماضي اشقى باعراض
 أبلى باخفاق امني باقراض
 بل كنت في عهد للميش فضفاض
 افديه من عهد عنه انا راضي

ياحبذا الذكرى

لذلك العهد

من قصيدة « في الغابة »

آتي غابة الليث الفتى يتعرض وليث فيها مريض ثم مريض
 فخر صريعا من سماع زثيره ومسا فيه عرق للسلامة ينبض

وعند هدوء الليث يفتح عينه وعند زئير الليث للعين يغمض

تمخض من حين لا آخر زاحرا واني لا درى مابه يتمخض

محضتك نصحي ان تحيد عن الخنى ومن كان مثلي فهو للنصح يمحض

تحاول ان تلقى من النقد شهرة وانك لو تدري على الماء تقبض

تحاول تقويضا لما قد بنيته وما انا ابنيه فلا يتقوض

تحاول اجهازاً علي بلدغة كأنتك صل من قريب ينضض

ذمت قريضا كنت تكثرمده فبعضك من لؤم لبعضك يتقض

تكلمت بالاصلاح تنتحل الهدى وما كنت قبلا بالهدى تتمضض

أمنك الهدى برجي لا دابامة وانك ذاك الجاهل المتجمض

وانك للعالم الذي في مبغض كما انا للجمل الذي فيك مبغض

اردت صيالي فاحتمل وقع ركبتى وانك انت البادى المتعرض

واني قد ادعوك يوما يباطل اديبا ولكن المروءة ترفض

في ذم الخمر

الخمر بالعقل قد تقضى الى التلف وقد تنال من الاموال والشرف

اذا مضى في هواها المرء لم يقف من يدمن الخمر مغلوبا لمادته

فانما هو بالتدريج ينتحر

من قصيدة « في آذانهم صمم »

نصحت للقوم في شعري فاسموا كأنما النور في آذانهم صمم

اخلاصت نصيحتي لهم ارجو تقدمهم فكان منهم جزائي انهم شتموا

أبديتها كلمات في نصيحتهم اضرارها لي ولكن ثمنها لهم

من قصيدة « للكاتب »

تجاول المكاتب كالكواكب ما للجهالة من غياهب
تلكم كواكب ضوءها ملء المشارق والمغرب
ياقوم اعداد المكاتب فوق اعداد الكتائب
ان الكتاب هو المعلم والمسلم والمصاحب

في العلم تخفيف لما يعرو الحياة من النوائب
في العلم توسيع لآبواب التجارة والمكاسب
في العلم اصلاح المفا . سد والعقائد والمذاهب
ليس الحياة سوى ونفى والناس مغلوب وغالب
والعلم في هذا الجها . د هو السلاح لمن يجارب
بالعلم طار المرء حتى ص من بين السحائب
بالعلم صار يكام - الانسان آخر وهو عازب
بالعلم جاب الناس ابعاد البحار مع السباب
العلم في الدنيا اب زاك وام للعجائب

خنام تفتت العرو . بة بالاماني الكواذب
ياقوم ان العلم ثم - العلم ثم العلم واجب

بالمال

الناس لا يكبرون منهم . الا الذي كان ذا يسار

فأنت بالمال ذو نفوذ وأنت بالمسال ذواققدار
 إن كنت ترجو في البرمالا فجب له واسع البرارى
 أو كنت في البحر ترتجيه فأركب له غارب البحار

كان يعد

الغرب كان يعد امر رقيه إذ لم يكن للشرق من اعداد
 ليس الذى يمشى على اقدامه مثل الذى يجرى على منطاد

من قصيدة « اشحذ سلاحك »

اشحذ سلاحك واستعد - به لمترك الحياة
 اشحذ سلاحك للذبا دورد غارات الغزاة
 اشحذ سلاحك للبقا ودرء عادية العداة
 اشحذ سلاحك للدفقا ع عن الحقوق الواجبات
 اشحذ سلاحك وهو علم تقنيه بلا فوات
 علم باسرار الطبيعة والجماعة واللغات

من قصيدة « الجهل والعلم »

الا ان ليل الجهل اسود دامس وان نهار العلم ابيض شامس
 تشق حياة ماها من مدرس وتشقى بلاد ليس فيها مدارس
 تنام بامن امة مل جفها لها العلم ان لم يسهر السيف حارس
 وليس كمثل العلم للمال حافظ وايس كمثل الجهل للمال طامس
 اذا المرء فاعلم طال في العلم باعه تناول ما قيد رامة وهو جالس

إذا ما أقام العلم راية أمة فليس لها حتى القيامة ناكس
 أينما التفت يوما من الدهر وابتم باوجهنسا يا علم فالجهل عابس
 ألم تجر دفقا في جوارك دجلة قل لي لماذا انت يا حقل يابس
 يلوح لميني حينما كنت ناظرا معاهد علم في العراق دوارس
 اقننا اذ الاقوام طرا تقدموا بمنزلة فيها الرؤوس نواكس
 يهدد بغداد اختناق كأنما من الجهل قد سدت عليها المنافس

اقول لشعري ايها الشعر صل وجل فانت ببيدات الفصاحة فارس
 أغاظك ان الجهل في الناس جاهر يقول وان العلم في الاذن هامس
 يمارس شعري اليوم اصلاح أمة فله شعري اليوم ماذا يمارس

من قصيدة « حول العلم »

العلم ثروة أمة ويسار والجهل حرمان لها وبوار
 بالعلم قد طالت قد ركت المنى ايد عن الغرض الرقيم قصار
 يا علم يا كل الهداية للورى صلى عليك الله والابرار
 يا علم قد كانت ربوعك جنة غناء تجري تحتها الانهار

لا توقظني ان هجعت من الكرى حتى يفرد في الصباح هزار
 حاولت انلقى الحقيقة جهرة فاذا الحقيقة دونها استار
 لو كان الانسان رأى صائب لانت مؤيدة له الاقدار
 يا قوم قد وعى الطريق امامكم فاذا عزمتم تسهل الاوعار
 لا يرفع الوطن العزيز سوى امرى حر على الوطن العزيز يفار

انهدم العربي حوض جدوده سخطت عليه يعرب ووزار

من قصيدة « مالم يكن اجناد »

لا نستقيم الى الهدوء بلاد مالم يكن منها لها اجناد

هم للبلاد اذا اطأنت شوكة وهم اذا ريمت هم الانجساد

ان لم يدافع عن حقوق بلادهم اهل فالهم البلاد بلاد

تلم الذي درس الحياة كفا حص ات الحياة تنازع وجهاد

لا بحر الا تحت غواصة تجرى وفوق سمائه منطاد

من قصيدة « الى الامام »

ما في التوقف من سلام فالى الامام الى الامام

ات التوقف سبة تزرى بانسال الكرام

يا شعب لا تنكص عن — العقبات من دون اقتحام

في النكص من حذر الردى ذام يميمك اى ذام

واذا الشعوب تخاصمت فالحق في حد الحسام

الحر لا يخشى اذا قال الحقيقة من ملام

مزق كبرق خاطف يا علم احشاء الظلام

من قصيدة « املى ان يعود »

املى ان يعود ذاك الماضى غامرا لى بسببه الفيض

ويعود الربيع غضا قامشى جانيا للازهار بين الرياض

وارى انوار الربى من جديد جاليا عيني بالوجوه الغضاض

قد رأينا الصروح منهدمات فآخذنا نبي على الاتقاض
 سيرى الناس والليالي حبالى ماعسى ان يلدن بعد المخاض
 ايها الملك لا تخف من زوال انت في ذمة السيوف المراضى
 يا براع الاديب فن لشعب فتح العين منه بعد التغاضى
 انا استمض الشعوب بشعري وعسى ان يفيدها استمهاضى

الشعر

ما الشعر الا شعور جئت اعرضه فنقده نقدا شريفا غير ذي دخل
 واحسن النقد ما يرضى الجميع به واسوأ النقد ما يفضى الى الجدل
 الشعر ما عاش دهره بعد قتله وسار يجري على الافواه كالثلج
 والشعر ما اهتز منه روح سامعه كمن تكهرب من سلك على غفيل
 الشعر قد قتله لما تطلبني ولو تنكب عني الشعر لم اقل
 وقد اعود به ابان انظمه اذا تذكرت ايامي الى الغزل
 يا شعر انك احلامي التي حسنت وانت ذكرى شبابي الناعم الخضل

في روضتى

اقوم في روضتى صباحا مستمعا نغمة الهزار
 وابصر الشمس حين تبدو اشعة الشمس كالضار
 فانتظم الشعر غير ضارب كأنما الشعر من شعاري
 شعر قد اخترته لنفسى والباس منه على الخيار
 كأنه الملق حين يتلى وما على الحق من غبار

دلمني انت اجيد فيه طول تعاطيه واختباري

ياضيمة الشعراء

الشعر في بغداد ليس برأج ياضيمة الشعراء في بغداد
الشعر ينهض بالشعوب الى العلا فيما يولده من استعداد
الشعر فن كالسياسة بارع قبضت ازمنته يد القواد

ياشعر

ياشعر انك انت صوت ضميري
ياشعر انت بكاي يوم كآبتي
ياشعر انت ممثل قلبي الذي
انا انت ياشعري وانت انا فن
ما انت الا صيحة ارسلتها
قد كنت حينما في خفائك خافيا
ياشعر انت اذا وصفتك موجزا
مالي اراك على الاجادة في الذي
أفأنت في بلد اضانك اهل
أجامة غنت بجانب دجلة
ياشعر اني سوف ادثر في الثرى
واسوف تقرأك العيون بحجة
يمجد الغراب علي صوت عاذرا

بيديك حزني تارة ومروري
وتبسمي ياشعر يوم حبوري
هو في الحياة محركي ومدبري
يقراءك يقرأ سيرتي وشعوري
في الليل عند تكاثف الدير
حتى ظهرت فكان فيك ظهوري
شكوى الكظيم ونقشة المصدور
توحيه منسيا من الجمهور
ام انت بالاقبال غير جدير
لم يبق مستمع اليك فطيري
مينا وانت تعيش بعند دنوري
وتلك الاسماع بعد عصور
امسا الهزار فليس بالمندور

حول الشعر

لا يبعث الشعر أفراحا ولا ألما ما لم يكت عن شعور المرء قد نظما
ومرت معائب في الفاظه منما لم يقرض الشعر يوما في حقيقته

الا الألى نظموه مثلما شعروا

الناس تدعت للالفاظ تسمعا والابله الغر الاذعان اسرعها
موكل بقيافي الظن يدرعها اما يقيني فأتت عن مشاهدة

وفي الشهادة علم دونه الخبر

الشعر للروح مثل القوت للبدن وانه زينة الاقوام والمدن
والدافع الاكبر النهاض بالوطن نالت من الشعر ما عزت به امم

غير الذي هي منه اليوم تنتظر

في جنب النواسي

يا شعر انت سماء اطير فيها بفكرى

طورا اسف وطورا اعلو كتحليق نسر

ان لم تصور شعوري فلست يا شعر شعري

من بعد موتى بحين سيعلم القوم قدرى

لقد وقتت حياتى لكم وافنيت عمري

اود لو تحفروا في جنب النواسي قبرى

انى امت اليه وان تأخر عصرى

ابى الشعر

قد ابى الشعر ان يعيش مهانا بعد عشر اوان يكون جياتنا

واذا ضيم عند قوم عدام مبدلا من ذلك الميكان مكاننا

احسن الشعر ما يكون عن القلب - وآلامه لنا ترجعانا
 انه بلبل يفرد شعجوا جملاوا اقصا صا له الاوزانا
 ان ميزان الشعر في كل قوم مارسوه ان يجذب الانسانا
 وهو ان لم يعرب لهم عن شعور كان ممن يقوله هـذيانا

الشعر والشاعر

بعد غمض نظرا فرأى ما نكرا
 وجد البيت الذي شاده قد دثرا
 ورأى البحر الذي مده قد جزرا
 حصر الشعر انا من غووا فأنحصرا
 فقد الشعر بهم سمعه والبصرا
 تركوا النور وفي - الليل ساروا زمرا
 واضاعوا فرصا ثم لاموا القدرا
 من مشى منطلقا في ظلام عنرا
 انهم قد هضموا الشعر حتى اتحصرا
 بعد مامات وفي حفرة قد قبرا
 قبض الله برا عاله قد نشرا
 فما في حقهله مخصبا وازدهرا
 بعدما الشعر اختفى في عصور ظهرا
 لا يجلي شاعر لم يكن مبتكرا
 شاعر القصر اذا قال شعرا سحررا

هو يني شعره مثلما قد شعرا
لاكن بطرى به لسوال تقرا
كل يوم سامع انت منه غردا
عندما تسمعه فيك يبقى اثرا
كمزار قد نزا فوق غصن خضرا
وانثى متفضا وجنا مستترا
ثم من مجتمه هب يعطو حذرا
ثم ادنى سمعه ثم التى نظرا
ثم ثنى غردا وشدا مقتدرا
مثل خود لمست بينات ونرا
او كروح قدا ات لك تروى خبرا
فيك يا شعرا نا قد صرفت العمرا
اننى غير الذى قد رأوا فيك ارى
انت غصن مزهر وستحوي ثمرا

حول الشعر

الشعر حق مضاع قد انكرته البقاع
والشعر ما ولدته من الشعور الطباع
كأنه حين يجري ربح هيباع ليباع
لا يحسن الكذب فيه ولا يجوز الخداع
اما القذاع فلا جدا هناك القذاع

وكان بين فؤادي والعقل فيه نزاع
 وكان حرب وضرب وغارة ودفاع
 حتى نسي لقلبي نصر وقلبي بهجاء
 ولم ابع قط شعري فالشعر ايس يباع

ما الشعر الا متاع يعني ونعم المتاع
 الشعر سر دفين ولي عليه اطلاع
 والشعر فيه هبوط والشعر فيه طلاع
 ومنه تقليد من قد مضى ومنه اقتراع
 واحسن الشعر وصف للصدق فيه شياع
 او فكرة هي في ذا تها خيال وساع
 اوانه من فؤاد بين ليلي يراع
 او عبرة ذرفتها عين شجاها الوداع
 او سلوة في تأنيها للهموم انقشاع
 او دعوة كان فيها على الحقوق اجتماع
 او نخوة كان فيها للقاعدتين اندفاع
 او زجرة كان فيها للاظالمين ارتداع
 او صيحة كان فيها لنا كمين انصداع
 او ثورة كان فيها للقاهرين اقتلاع
 او حكمة كان فيها للسامعين انتفاع

او قصة طاب منها للمنصتين السماع
 فيها الحقيقة تبتدى جلية وتذاع
 كتادة ما على وجهها الجليل قناع

من قصيدة « على قبري »

كأنني من حبي لليلي ومن نوى نأت بي عن ليلى آيت على جر
 احبك يا ليلى على السخط والرضى واهواك يا ليلى على الوصل والهجر
 لعلاك يا ليلى اذا مت آسيا تمرين يوما بعد ذكرى على قبري
 تر يدين في الشعر يا ابنة يعرب وانك انت الشعر او قبلة الشعر
 وماكل من قد غاص في البحر طالبا ليخرج منه الدر يظفر بالدر
 ويزري بهجلا الشعر ناس حسادة اولئك فحل الشعر ايضا بهم يزري
 وهل عد يوما غير ذي عبقرية من الشعراء المستقلين في الفكر
 تكاد على طول الجفاء ومضه تموت السجايا الغر في الشاعر الحر
 اذا هدهوا ولم يبنوا

لعمرك ليس الشعر شيئا هو الوزن ولا هو لفظ ضاق عن فهمه الذهن
 بل الشعر معنى رائع يوقظ الهوى ولفظ رقيق مثلما يطلب الثمن
 اذا كان معنى الشعر ينظمه الفتى جيلا ورق اللفظ تم له الحسن
 اذا ما به معنى المعنون هاجني فثار بما غنوا سروري او الحزن
 ان الشعر لم يجهض بأداب امة اذا خابت الآمال في الشعر والظن
 عنها يتغنى العندليب بلحنه على فن لدن هاجني اللحن

يقولون ان الشعر نحت عماده
 فمن اثم حتى يكون اسمك نحن
 لقد جاهروا بالسب يخفون تقسيم
 لعمر ابي تلك السفاهة والجهن
 ومن لم يزن عند التكلم نفسه
 فمن حقه ان لا يقام له وزن
 الى اين ناوي حين يظلم ليلنا
 اذا هدهوا ما قد بنينا ولم يبنوا
 في نفس سامعه

الشعر بحر خضم لا قرار له
 ما كل من غاص فيه جاء بالدرر
 ابن الذي يتقصى ما يشاعده
 وينظم الشعر فيه نظم مقتدر
 لا يكبر الشعر ما لم تبق روعته
 في نفس سامعه شيئا من الاثر

بروض الشعر

ادبر بروض الشعر يا قوم ابصاري
 فانظر اشوا كما بجانب ازهار
 وليس على ليل قد اسود فجمه
 ملام ولكن الملام على الساري
 وللشعر اما قيل بالحق قيمة
 وان كان في بغداد ليس له شاري
 اذا لم يبد الشعر احساس اهله
 فليس خليقا في زمان با كبار
 واحسن شعر ما يقص حقيقة
 على السمع او يبدي الخيال بمقدار
 واحسن منه حكمة ذات روعة
 تدور على الافواه كائنا الجاري
 سيأتي زمان في الشعر دولة
 فتخبر فيه القوم من انا آثاري
 اقول لمن يزري على الشاعر الذي
 له كان حق ان يكون هو الزاري
 تريد من التقليد في الشعر جدة
 وما زلت اصحاب التقاليد بالواري
 اعلك لا تدري بانك واقف
 بلبل وقد ادجي على جرف هاري

إذا كان شعري لا يلاقي حفاوة فليس على شعري هنالك من عار
بل العار كل العار يلحق أمة أبت لفساد النوق انساً بأفكارى

الا العناوين

مسروقة كلها تلك المضامين وليس منها لهم الا العناوين
ما الشعر الا بمعنى فيه يرفعه وليس يكفيه ان اللفظ موزون
قد يفضل البيت ديوانا برمته وقد تقصر عن بيت دواوين
والناس ليسوا سوا في استجاداته بل نزعة المرء فيما يرتضى دين
أيامه البيض ما كانت بنافتي وقد تضر به أيامي الجوف

كيف انظم الشعر

وإذا شرعت بنظمه للذهن فيه احصر
فإذا انظمت البيت منه اعيدته واكرر
وإذا رأيت اللفظ ليس كما اروم اغير
واظل اصقله الى ان تستقيم الاشطر
وبروع عيني حسنه ويبين فيه الجوهر
احسن بشعر عن شعور والنفس كان يعبر
ما للاديب بقطره في الشرق قدر يذكر
اما الشقاء فحظه منه الاتم الاوفر
واقدر بصادف حرمة من بعد ما هو يقبر
من بعد ما في قبره اوصله تنبهر

ما ذا من التكرم ير جو ميت لايشعر

رأيت السيف

رأيت السيف قد ملك الشعوبا ولم ار انه ملك القلوبا
 رأيت له محاسن فائقات كما اتى رأيت له عيوبا
 رأيت الحق بعد السيف يبقى بمكفه فينتظر الوثوبا
 متى ما مس حر الوجه سيف رأيت مكانه منه خضيبا
 وات له جروحا مبقيات اذا التأت بصاحبها ندوبا
 وكل حكومة بالسيف تقضى فانت امامها يوما عصيبا
 وليس يدوم للاقوين عن فان لكل طالعة غروبا
 اذا رجع الخصوم الى التقاضى فان السيف اكبرهم ذنوبا

الاعمى والبصير

واذا اسودت الليالي على النا س تساوى الاعمى بها والبصير
 يا سماء العراق خاتك اقم ر لليل العراق كانت تنير
 ربما تذهب الرزايا خفيفا ت وقد تعقب الامور امور
 واذا عمت المعارف قرما قل فيهم مع الزمان الشرور
 ليس ثورات ما تشاهده بل هت في جملدة العراق بشور
 خربت بالنيران فيه يوت واستجدت مكانهن القبور
 انقوم كآبة وشقاء وانقوم سمسادة وسرور
 انني في طيلاب حقى بلادى لم ارد ما اراده الجمهور

لا تُخون العقول اصحابها فيما تراه وقد يخون الضمير
بعد ان ابدت السياسة في القطر عياء لا يتفهم التدبير

الغرب والشرق

الغرب مستند الى التدبير والشرق معتمد على التقدير
الغرب قد اخذ الالباب لنفسه والشرق لاه امله يقشور
القوم بالامس اختبرت كبيرهم فاذا كبير القوم غير كبير
ياتس عيشي بعد هذا بالمني حبل المني ياتس غير قصير
ان الصديق من الرجال هو الذي ان غبت يحفظ غيبيتي كخضوري

لون الدماء

يشجى القلوب على حسن لمنظره لون الدماء التي سالت على الاسل
ما نالت النفس ما كانت تؤمله ياخيبة النفس بل ياضيعة الامل

من قصيدة « ثم انقلبوا »

قالها في اوائل الاحتلال

قد ترقى العرب بعدما ارتقى الادب
انه نهضتها وحده هو السبب
ثم بعد ان نهضوا برهة قد انقلبوا
قد مشوا بواعرة فاعترام التعب

ان في العراق لنا ساعن الهدى تكبوا
 ليس تستحق حيا ة جاعة خشب
 لم يكت لها وزر لم يكت لها نشب

مشر اذا وعدوا في كلامهم كذبوا
 او اذا بذوا وهم من اخ لهم وثبوا
 باهم طماعية واشترام الذهب
 كل ما الم بهم بعض ما قد اكتسبوا
 ليت قومنا غضبوا يوم ينفع الغضب

الحريق حين ذنا محدا بهم جلبوا
 قل لثة صخب ليس ينفع الصخب

ايها الذئب

يا ايها الذئب الخبيث حثام في غنمي تعيث
 تاني القطيع معجلا بعد الظلام ولا تربث
 حكم استغيث لدرء شرك بالكلاب فلا تغيب
 ما ان افاد بنا حوت — عليك والعدو الحديث
 في الحي لا يجري سوى ما انت تقاغله حديث
 يا ذئب جبل رجاوتي في ان تسالنا رثيت

في ذم الانتحار

ليس الحياة سوى سعادة ترجو الورى فيها الزيادة
 ما الانتحار لمستطيع - ان يعيش سوى بلاده
 ما ان يحاول امرؤ ذو مسكة وله اراده
 ان التراب لم ينا م بحفرة بش الوسادة
 لا ينبغي ان تنهي بالوت في الدنيا الزهادة
 هل للذي يجيى على حوبائه هندي السيادة
 ما ان تطوح في الحيا ة بنفسها حتى الجراده
 المزهقوت تقوسهم لا يقدرون على الاعاده
 ليس الفرار من الدقا ع عن الحياة من الجلاده

اذا ماضيم ينتفض

يعيش شعب اذا ماضيم ينتفض من الهوان والا فهو ينقرض
 وليس من قوة في الكون قاهرة تستطيع ان تقعد الاقوام ان نهضوا
 عن كل شي اذا ضيعته عوض الا الحياة فما عن هذه عوض
 ينال كل امرى مجدا يحاوله لولا المصاعب دون المجد والمضض
 ليس الذي جاء يمشى اليوم متشدا بسابق للألى من قبله ركضوا
 اما الحياة التي يجيى السواد بها فالناس مندسط منها ومنقبض
 اوردها حججا كالشمس ساطمة والمنكرون بغير السب ماد حضوا

من قصيدة « يا بلاد استغلي »

قالها بعيد الاحتلال

يا ايدي الظلم شلي ويا بلاد استغلي
 ويارجاء تعزز ويا مصاعب ذلي
 وانت ياراية الموطن اخفقي واظلي
 يا لرض اهلي ومالي فداك مالي واهلي
 ليس الحياة بعز مثل الحياة بذلي
 قد جاء يوم بايدي فيه اكسر غلي
 انت القلوب من الغيظ كالمراجل تغلي
 لي غاية ابتغيها وقد يوفق مثلي
 ان لم نصل بي اليها فلامشت بي رجلي

انائه والذكور

ليس يرقى الانسان الا اذا نالت رقياً انائه والذكور
 مثلما كل طائر بمجنح واحد في سمائه لا يطير

الا الهمام

يا ارض اوطاني التي احببتها مني عليك تحية وسلام
 قلت الحياة اخوة وصدافة واذا الحياة عداوة وخصام
 كل الرجل بطاطئون رؤوسهم الا الهمام وابن ايت همام

بعد الاحبة

لادارنا بعد الاحبة في اللوى دار ولا جيراننا جيران
الدمع يشهد ان بالاطنانلى شقنا به لاتعلم الاوطان

المجد الاثيل

أوهل يعود الى العروبة ذلك المجد الاثيل
بجد تجر له على مجد تقدمه الذبول
بجد بدا كالنجم يلمع ثم اخفاه الافول
بجد له في ابطن - التاريج قد كتبت فصول
بجد بناه الله ضخما - ثم ايده الرسول
ومعاهد لم يق من آثارها الا طولول
غابت اشعة زهرها ولكل طاعة افول

بجبال الصبر

ان الحكيم اذا ماقتة نجمت هو الذي بجبال الصبر يمتسك
لايرأس الناس في عصر نعيش به الا الذى لقلوب الناس يملك

لسنا نبالي

اشهد لاجل الحياة عزما فانها حومة الجهاد
لسنا نبالي وقد نهضنا يسالم الدهر او يمادى

بعد ان خاض

ادرك الشعب ما له من حقوق بعد ان خاض للحقوق العجايا

فلاكني حكم الذات رأسا وصدرا بمدات كان نظمة امشاجا

من قصيدة « ايها العلم »

انشدها في سوق عكاظ

عش هكذا في علو ايها العلم	فاننا بك بعهد الله نعصم
عش لاجروية عش للهاقين لما	عش للالى في العراق اليوم قد حكموا
عش للعراق لواء الحكم تكلؤه	عين العناية من شعب له ذمم
عش خاقاني الاعلى للبقاء وثق	بان تؤيدك الاحزاب كلهم
جاءت بحبيك هذا اليوم معلنة	افراحها بك فالنظر ههنا الامم
ان احتقرت فان الشعب محقر	او احترمت فان الشعب محترم
فان تمش سالما عاشت معادته	وان تمت ماتت الآمال والهمم
هذا الهتاف الذي يملو قدومه	جيمه لك فاسلم ايها العلم
تتلى امامك والجمهور مستمع	قصيدة لفظها كالماء منسجم
لشاعر عربي غير ذي عوج	على الفصاحة منه تشهد الكام

الى اهله الحق

لقد جاء يوم فيه ينتبه الشرق	ويرجع موفورا الى اهله الحق
ان الشرق التي في الحياة اعماه	على نفسه يوما فقد افلح الشرق
واصكبر انصار البلاد رجالها	واحسن اخلاق الرجال هو الصديق
وفي بعض من عاشت شيء تجله	فذلك لو قتشت عنه هو الخلق
جزى الشرق شوطا في الزمان، وبعده	جزى العرب حشجا، فكأن له الصبق

يقاسي القيود الشرق والغرب مطلق فبين كلا الصنوين هذا هو الفرق

الا فليرقع ثوبه بكل من له يد قبلها في الثوب يتسع الخرق

قد انطأمت تلك النهى قبل اعصر وتومض احيانا كما يومض البرق

احس بان الشرق يذبض عرقه فلو لم يكن حيا لما نبض العرق

متي ايها الصبح الجليل تبين لي فيبيض في ليل الهموم بك الافق

اذا لم يكن سير السياسة راشدا فما ان يفيد العنف منها ولا الرفق

يحاول ناس خوض دجلة جهدهم وتمنعهم منه الزوابع والعمق

متي ما اطمان القلب بالنفع في الحيا فقد لا يروع الليل والرعد والبرق

وان الذي يسعى لتحرير امة يهون عليه النفي والسجن والشق

اذا رمت عن دار المذلة رحلة فسرقبل ان تنسدي وجهك الطرق

قد اسود ليلى بالسحاب فلا رى طريقى به الا اذا اومض البرق

فيا رب في بغداد قد كثرا لاسى ويارب في بغداد قد ضجر الخلق

الى مصر

ستحملني فوق البحار بوخر واجل لي فوق البواخر احزانا

ارى الناس في بغداد يمتقرونني لاني اشبعت الحقيقة تبيانا

ولو انني شايعتهم في ضلالهم لكان نصيبي منهم غير ما كانا

الى مصر مجذوبا اليها بقوة وكم جذبت مصر الى مصر انسانا

رب مخطوبة

ورب مخطوبة جذراء قد جهات ما قد تقاسى خدأ من قسوة الرجل

لعمراء في مقلتها السحر مستتر والسحر أن كان حقا فهو في المقل
 تزف في عنقوات من شبيبتها الى فتى لشعار النبل متحل
 مهما به احتفلت بعد الزواج فما تلقى سوى ذي غرور غير محتفل
 تراه زوجا على ارغامها بطلا وفي سوى ذلك ليس الزوج بالبطل
 له تبث هواها كي يجازيها بالمثل وهو عن الاهواء في شغل
 تود لو انه كان الوفي لها فلم ينجت عهدها يوما ولم يحل
 وانما الطبع في الانساغ غالبه بما توارث من آبائه الاول

المرأة والرجل

لقد اضاغت عنده من الحياة حقها
 أفقد تزوجت به ام ملكته رقا
 يسومها الخسف فان تدمرت طلقها
 ذلك منا اخشنه وتلك ما ارقها
 وانها الروح التي بعسفه ازهقها
 يجبرها ان تأتي - الكذب متى انطقها
 ان صدقت كذبها او كذبت صدقها

من قصيدة النساء

ان النماء ربيع غص ونعم الربيع
 وانهم رياحين للرجال تضوع
 وانهم اذا ادجت الحياة شموع

وانهت ابتسامات ثارة ودموع

أحسب المرء جهلا ان النساء فقوع
 اوانه هو راع وانتهت قطع
 ما زوجة المرء الا حصن العفاف المنيع
 وجه طليق وعين يقظى وقلب ولوع
 كأنها حين تبدو نجم جلاه الطلوع
 كأنها حين تشدو لحناً جام مسجوع
 ما اجل الزوج يزو على يديها الرضيع
 سعادة المرء زوج يطيعها وتطيع

ضلوا واصلوا

الناس في الشرق ضلوا سبيلهم واصلوا
 وبالحياسة انهم خفوا وبالحقوق اخلوا

اقول والجد ابغى والقول جد وهزل
 ان النساء من القوم للحفارة اهل
 وانتهت نجوم على السلام تدل
 وانتهت ابتسامات للكآبة تجلو
 وانتهت من الله للسعادة حقل

لولا النساء لما بان للحضارة شكل
 نظى الشعوب بمرقى نساها يستدل

اثبتن في نهضة انهن للفضل اهل
 فالمرأة اليوم للمرأة في الحقيقة مثل
 وانها ذات عقل كما له هو عقل
 وانها عنه في الفهم والحجى لا تقل
 وانها لتذيع - السلام حيث تحمل
 والعيش ان هي لم تحمله فما هو يحاو

للمرأة اليوم في مجلس القضاء محل
 للمرأة اليوم في البر لمان عقد وحل
 للمرأة اليوم في استكشاف الحقائق شغل
 للمرأة اليوم في تحسين الحضارة فضل
 وانها من عا على الامور تطل
 شجاعة لا تبارى وهمة لا تتكل

ربتك حانية يو مانت في المهد طفل
 فحنت تعصب منها الحقوق اذانت كهل
 تقول مهلا وفي المهل لالامة قتل
 انا بعصر به لا يجوز للناس مهل
 جاء الزمان الذي فيه المشكلات تحمل
 فما هنالك بعد ولا هنالك قبل

من قصيدة « يا ابنة يعرب »

في ليلة سوداء لم ابصر بها للنجم وقد
 اخذت تعد همومها نفسي اللجوج علي عدا
 اذ صورت لي نسوة بالرافدين يثرن وجدا
 واستنكرت ما قد اصاب من الاسبى ليلى وسعدى
 وتألمت لمصاب عا تكة بزواج قد تمدى

ان الغرور لجاعل بين النهى والعقل سدا
 بينى الرجال من اللحي فخرا لا تقسمهم ومجدا
 قد يرجع الانسان قردا مثل ما قد كان قردا
 القوم يا ابنة يعرب من جهلهم وأدولك وأدا
 حجبوك عن ابناء نوعك حاسنين التي رشدا
 سجنوك في بيت اريد بضيقه ليكون لحددا

الام لو رقيت لربت عن هدى للشعب ولدا
 واذا النساء ردين في شعب فان الشعب يردى

من قصيدة « ليلى بكت »

ليلى بكت مما شجاها حتى تفرح مقلناها
 وببكت سعادتها واحلام الصبا وببكت مناها
 وببكت وابكت بالذي اذرت من دمع سواها
 اذ زوجها من فتى ما ان رآته ولا رآها

زفت إليه قلم تجدد شيئاً جيلاً في قناها
 شكس الطباع بسير في سبل الحياة بمقتضاها
 ان الزواج له حقوق واجبات مارعاها
 فكأنما هي ملامة لقضاء حاجته اشترها
 صبرت على اخلاقه عاما فطال به شقاها
 حتي براها الهم وانحلت لما قامت قواها
 طلبت اليه ان يطلقها فلم يسف منها
 ضرعت فلم يرأف بها وبكت فلم يرحم بكها
 لم تدري في اى المسا لك ان مشيت تلتقى هداها
 أنموت ام تعنو لا حكام عليها قد قضاها
 واذا اتت صبرا فما ذا بعد ذلك منهاها
 ثم ارقأت ان المنون اذا به لا ذات جاها
 فتجرعت سماً وما تت في غضير من صباها

أقام الشرام قعد

عجل برأيك اصلاحا تؤمله فليس يذهب سعي المصلحين سدى
 اما وقد جئت مصحوبا بمقدرة فلا ابالي أقام الشرام قعدا

من قصيدة « تحية وترحيب »

حييت من زائر قد جاء مندفعاً يسير منخضاً طوراً ومرقعاً

مؤملاً أن يرى بالعين ما سمعا لقد تجردت من أوراقه الشجر

في الغيط فالיום لا ظل ولا نمر

حيث من كاتب اثرى به الادب عليك في الشرق تبني فخرها العرب

قد جئت بغداداً إذ بغداد اضطرب نرات بالروض والازهار ذاوية

في الروض والروض لا غض ولا نضر

حيث من شاعر للحق مكنته لشعره الشرق التي سمع منته

اني فرحب اهل الرافدين به بكيت والشعر حتى فاض دمعكما

فيا لها عبرات كلها عبر

الشعر انت وانت الشعر فيه هدى بل شرك الزهر في روق الربيع بدأ

فطله عند غيدان الصباح ندى ما احسن الشعر منظوما فرائده

كأنما هي في اسلاكها درز

شعر قد ازدانت الامصار قاطبة به وقد بدت الآراء صائبة

فيه واصبحت الامثال ذاهبة كالماء يجري من الاطواد منحدرها

فينفذ النور فيه ثم ينكسر

الشعر سيف وانت اليوم تصقله الشعر بند وانت اليوم تحمله

الشعر روض وانت اليوم بلبله وانت ربحانه المهدي لنا ارجا

جو العراقيين من ارواحه عطر

يرحب الشعب بابن الزادة العرب بابن الدواوين والاقلام والكتب

بالعقريه بالابداع في الادب وبالاديب يقول الشعر مبتكرا

وليس كل اديب فيه يتنكر

ترجيب باحدم

نزلت كما يهوى العراق على الرحب بمشرفة بين الحابر والكتب
وجئت الى بغداد تبصر دجلة وتشرّب من سلسال منهلها العذب
فقامت بتكريم الرجاحة امة ورحب شعب بالكياسة والاب

بني وشام

بني الحقيقة ناس على طول الخيال
وشام لم الهدى آ خرون بين الضلال

العود احمد

عرائس الروض ماست وبلبل الروض غرد
والزهر يسم عن لؤ لؤ هناك وعسجد
اما الشقيق فياقو ت قام فوق زبرجد
والماء يجرى نميرا حبال صرح ممد
ما بين نخل وليمو ن ناعم يتأود
يا عندليب اعد ما تلقيه فالعود احمد
اذا اعدت فاني مصفق لك باليد

من قصيدة « للاستقلال »

يلقى الخطوب ويركب الاهوالا حريروم لقومه استقلالا
لا يطمئن الشعب بعد جهاده الا اذا لمس المراد فنا
نزعت له نفس الي حرية ففضى يقطع ديتها الاغلالا

حتى الاسود تذب عن آجامها وثابة والغيل والاشبالا
 ليس الحياة سوى نضال دائم ماعاش من لا يستطيع نضالا
 تبغي لتلبس جدة في عصرها كل الشعوب وتنزع الاسمالا
 مات البنون فكنت ابصر امهم تبكي فترسل دمعا ارسالا
 لو ان هاتيك الدموع تجمدت لندت منها للاسي نمثالا
 يا قابضا لقد العراق بكفه انسيت ان لاهله آمالا

من قصيدة «سلاما سلاما»

انشدها في الحفلة التي اقيمت له احتفالا بابلاله

كيا الشعر من بعد ستين عاما فصحت اقول سلاما سلاما
 مشيت الى الصيد من يرب اصافح منهم هماما هماما
 لقد جبر الله كسرى بهم وقد كنت احسب كسرى لزاما

من قصيدة في «منتدى التهذيب»

احبك يا بلي على السخط والرضى واهواك يا بلي على البعد والقرب
 وما شط عن عيني يوما بك النوى فانك يا بلي تقيمين في قلبي
 تريد بحبو في السباق الى العلا لحاقا بمن يطوى المسافة بالوثب
 متى يستفيق الشرق من رقدة له فيسرع حثا ثنا ليلحق بالغرب
 لكل هوى في الشرق حزب مؤيد سوى ان فيه الحق ليس بذي حزب
 ولا يصل الانسان في طلب العلا الى منزل حتى يسير على الدرب
 ان السحب لم تسكب على موطني الحيا غزيرا فلامني سلام على السحب

اقول لهم هاكم خذوا مني الهدى فتمتد ايدى يرتجفون موت الرعب
وما زلت في جو من الشعر طائرا ومن عادتي ان لا اطير مع السرب

من قصيدة « في موقف الشكر »

وقد انشدها في الحفلة التي اقامها «متدى

التهذيب» تكريما له

في الروض تحكى الاقاحي ثغور غيد ملاح

اذكى الشقيق شموعا فوق الربى والبطاح

لوى البنفسج جيدا كانه غير صاحي

والورد شبه عروس جلته ايدى الرياح

رأى الهزار قريبا وكان جم الصباح

فحل من فرح بالعناق زر الوشاح

ما اجل الروض تنو ازهاره في الصباح

كل الذى هو في الزهر ظاهر من رواء

آت من الشمس فيما تفيضه من ضياء

يا شمس انت ستبقين بعد ما انا اردى

ويجمل القبر يوما بيني وبينك سدا

الشمس في كل وقت جديرة بالتباهى

فانها ام دنيا نا وابنة اللاتناهى

وشى الربيع البقيعا انى احب الربيعيا

أرى العنادل فيه مغردات جيعا
 وجدت للشدو في فصله مجالا وسيعا
 التي البنفسج نحت - النسر ين بلقي صريعا
 والاقحوانة سكرى والياسمين خليعا
 أرى إذا مادعاني - المزار كنت سميعا
 ليك ها انا ذا منشد قريضا بديعا

هاج المزار شجوني ات المزار بهيج
 حتى نشجت بشعري والشعر منه نشيج

لقد سمعت هزارا في الروض يدعو هزارا
 تجاوزا فوق غصنين ساعة ثم طارا

يا شعر انك في الحق صورة من شعوري
 وانت للناس يا شعر ترجاف ضميري

يا شعر بالله غيب كليل فوق غصن
 اظن فيك اقتدارا جا فكت عند ظني
 انت لم تقم بمحقوق عني فما انت مني
 يا شعر انك قينا رني ولحنك لمني
 اشرح سروري كما كنت قبل تشرح حزني
 اني لكل رجائي عليك يا شعر ابني
 احسنت يا شعر احسنت بالفا ايه زدني

يا عندليب ترنم في الروض يا عندليب
اذا اطلت سكوثا فالروض ليس يطيب

شدو العنادل شعر تجيده بالتغنى
ارويه للناس منها انا وترويه عنى

اقول للناس شعرا وايس بالشعر كسبي
ان قاتنى رعد العيش اليوم فالشعر حسبي

ما ان يعبر شعري عما يجيش بصدري

ما كل ما في قوادي علي لسانى يجري

وان عذري عجزى فليقبل القوم عذري

ما كنت آمل ان - الايام تجبر كسرى

وانها بلقاء - الاصحاب تشرح صدري

بين الالى كرمونى وقت ابسط شكري

فليحى شعب كريم بهم قد ازداد قدري

لاشكرت سماء قد امطرتني رذاذا

ما كنت آمل منها قبل المواسم هذا

بكيت من فرح يو م زال عني الشقاء

وقد يكون لعمرى من السرور بكاء

يا برق انك يا برق عارف بنزوعي

فلا بد من امك هذا عاقبة بدموعى

وَقَفَّتْ بَيْنَ أَنْاسٍ مِثْلَ الْجِبَالِ الرَّوَامِيِّ
 أَنْ قَسَمَتْهُمُ بِجِبَالٍ فَلَا يَمِينُ قِيَاسِي
 لَهُمْ مِنَ الْمَجْدِ صِرْحٌ بِنُورِهِ فَوْقَ أَسَاسِ
 جَاؤُوا جَاهِرٍ يَطْلُو نَ بِالنُّضَارِ نَحَاسِي
 فَالْبَسُونِي عِزًّا وَالْعِزَّ خَيْرَ لِبَاسِ
 بِهِمْ رَجَوْتُ حَيَاةً لِلْعِلْمِ بَعْدَ انْتِرَاسِ
 وَأَنْ خَيْرَ رَجَاءٍ مَا كَانَ مِنْ بَعْدِ يَاسِ

يَا عِلْمُ أَنْتَ سِرَاجٌ يَضِيءُ لَيْلَ الْحَيَاةِ
 وَأَنْتَ يَا عِلْمُ أَنْتَ — الدَّلِيلُ فِي الظُّلُمَاتِ

أَرَى النُّجُومَ قَاطِرِي ضِيَاءَهَا وَأَجَلِ
 كَأَنَّهَا هِيَ حُورٌ مِثْلَ السَّمَاءِ تَطْلُ

يَا أَيُّهَا الْقَمَرُ الْمُسْتَفِيرُ أَنْكَ سَعْدِي
 كَمْ كُنْتُ تَطْلُعُ قَبْلِي وَكَمْ سَتَطْلُعُ بَعْدِي

من قصيدة

قَدْ أَخْضَلْتُ رُوضَ الشَّعْرِ حَتَّى جَدَّتْهُ وَحَتَّى رَأَيْتُ الزَّهْرَ يَبْسُمُ لِلزَّهْرِ
 وَأَنْيَ لَتَعْرُونِي مِنَ الشَّعْرِ هَزَّةٌ كَأَنَّ بَجْسِي كَهْرَبَائِيَةَ تَسْرِي

من قصيدة « عند الوداع »

وهي آخر ما قالها عند مبارحته بغداد

جرت دموعي تباعا لما أردت الوداعا

عرفت انى سأنأى فطار قلبي شاماً
كوت علي همومي فما استطعت دفاً

صعب علي فراقى لموطني ورفاقى
وسوف الحق مصرا ومصراحت العراق
ولست اعلم ماذا التى بها في لحاقى
فقد الاقيا سلاماً فيها وقد لا الاقيا

سموت ثم هويت نوت ثم ذريت
قد اهديت الى الحق تارة وغويت
حفرت بئراً عميقاً في غيضة وطويت
طلبت ماء فلما شربه ما ارتويت
ما ذا مقامي بارض لي ما وقت فاجتويت
حتم علي رحيلي فاني قد نويت
انى سأبرح بيتنا اليه كنت اويت
نصفاً ونصفاً

كنا معاً بيننا تقسم الغرام فخفا
فكنت تحمل نصفاً وكنت اجل نصفاً

من ذا يسد

تهب حيث تشاء — الصبا بغير اعتراض

من ذا يسد بوجه — الصبا طريق الرياض

ما استطعنا

اراد الناس ان يرقوا فحازوا على مهل رقبهم المجيدا
ولو انا اردنا لا رقبينا ولكن ما استطعنا ان نريدا

المنقول والمعقول

قال اترك المعقول لا تأخذ به حتى يؤيد حكمه المنقول
قلت اترك المنقول لا تعمل به حتى يؤيد حكمه المعقول

كالكثيب الفرد

جلا ابصرت في جو - مائة الدراج امس
وتراءى كالكثيب - الفرد فاستصغرت نفسي

النفس كهرباء

النفس في الكهرباء بها هي فاذا رديت فانها تردى معي
ليس الحياة سوى جواد نائر والى سواه ما لها من مرجع

ليلى تزورني

لقد طرقت ليلى بليل تزورني فيا حبذا ليلى ويا حبذا الطرق
وساء لها كيف اهتديت فلم تجب فما بال ليلى لا يطاوعها النطق
وبعد قليل بان لي ان ما ارى خيال تجلي لي بصوره الومق
فما تلك الاطيف ليلى وانه شبيه بليلى ليس بينهما فرق

الى البلاد الحر

اردت لهم خيراً فجازوك بالشر كذاك يجازي الخبير في غالب الامر

الى البلاد الحار ارحل غير قافل فقد لا يضام الحر في البلاد الحر

لعلك يا ليلى اذا مت نازحا ستهدين من بعد سلاما الى قبوري

على قلبي

وضعت يدي عند الوداع على قلبي لامنعه نجت الضياع من الوثب

على الرغم من اليوم من بعد ساعة سأعتاض من ليلى نزوحا عن القرب

دعيني اقبل وجنتيك فاني سأقضي بعيدا عنك في غربة نهي

لقد قضت الايام بالبعد بيننا فطال على الايام فيما قضت نهي

وعلك يا ليلى اذا مت نائيا تجلين بعد الموت ذاكرة حي

سلام على الدنيا سلام على المني سلام على بغداد والاهل والصحب

يا الفجيمه

الشمس اجل شيء شاهدينه في الطبيعه

تجري وما غير دفع من الاثير ذريعه

والارض للشمس في سعيها الحثيث تديمه

وما المجرة الا من الوجود وشيعه

وما الكواكب فيها الا شمس ربيع

تجري حيثما من الدفع في سماء وسيعه

وانها حين تجري بطيئة وسريعه

وقد تصادم شمس اخرى فيا للفجيمه

فرع الى الله

اليك الهمي في بكاء اجيده قصيدا اذا ما نابني الخطب اضرع

اليك بداجي الليل في البحر ان طغى اليك اذا ما ريع قلبي افزع
 عبيدتك ما ادري ولا احددرى أسرك ام صدر الطبيعة اوسم
 قرأت اسمك المحمود في الليل والضحي اذ الشمس تستخفي اذ الشمس تطلع
 قاينت ان الكون بالله قائم وآمنت ان الله للكون مبدع
 وانك معنى والخلقة لفظه وانك حسن والطبيعة برقع

من قصيدة « عند الفراق »

انشدها في الحفلة التي اقامها نادي
 الاصلاح لوداعه قبل يومين من سفره

الى بيروت فصر

عانتني ليلى لوشك الفراق فتلاقت دموعنا في العناق
 في اصيل للشمل فيه شتات لدواع وللدموع تلاقي
 لو يصح التشبيه قلت دموعي يتبادرن مثل خيل السباق
 لم اكن قد عشقت وحدى ليلى انت ليلى كثيرة العشاق
 كلكم مشتاق اليها ولكن لا تضاهي اشواقكم اشواقي
 ولقد تنظرون صورة ليلى كخيال في دمعي الرقاق
 تعثري جسمي هزة حين تبدو او تلاقي احداها احداقي
 انت يا ليلى كل ما اتنا - ه لنفسي ايام عمري الباقي
 كنت بي برة وكانت وثوق لي بالعهد منك والميثاق

ليس بي ما يريب عند بكائي غير أني مفارق لرفائي
 ربطتني اواصر محكمات ببلادي ولن احل وثاقي
 ليس لي من بعد العراق مناخ غير مصر ومصر اخت العراق
 في رحيلي عن العراق الى مصر مصابي معادل لاشتيابي
 لست ادري اراجع انا يوما ام لحنفي قبل الرجوع ملاقي
 ضوف تنسونني وتنسون عهدي وتجبف الدموع في الآماق
 ولقد تسمعون من مصر صوتي في قصيد تديع في الآفاق
 ليس صوت من الاعالي سيأتي مثل صوت يأتي من الاعماق
 ان اعدائي في العراق كثير كلهم فيه آخذ بخنثاق
 سأولي ربوع بغداد ظهري تاركا خيرا لاهل النفاق
 ومن الصعب ان اداري ناما قد تنافي اخلاقهم اخلاقي
 قد رحلنا عن العراق جميعا انا والشعر والهوى باتفاق
 حسن الشعر في السفر رفيقا زاكي الاصل طيب الاعراق
 حبذا الشعر يسلم اللفظ من حشوية والمعنى من الاغراق
 يشبه المعنى الساقط اللفظ خوداً رفلت في ثوب لها اخلاق
 انما اكثر الفريض سيفني وقليل منه على الدهر باقي
 كنت مثل الهزاراشد وبشعري كل يوم في تبعه ذات ساق
 ولقد كنت قد بنيت بجهد لي عشا في مجمع الاوراق

فأحال الزببان تهدم منه ما بثته يدي بلا اشفاق
 رب شعرا تفتته في سبيل — الحق حتى اضرني اتفاتي
 لست بالشعر ابغني لي كسبا او ادارى يوما به املاقي
 ايها الشعر انت لست متاعا يشتري او يباع في الاسواق



الرباعيات

ومن القسم الثالث ما اختاره من ديوان رباعياته

يطلب العقل حسابا

ليس ما انت عليه ايها القلب صوابا
ربما يطلب منك - العقل في يوم حسابا

تراني واراها

كنت موصولا بيلي قبل ان سط نواها
كل يوم تلاقى وتراني واراها

بدموعي

ان تكن ايلي رأت مني ذنبا في ولوعي
فلما اغسل ذلك - الذنب مني بدموعي

اسمعي

لم يكن لولاك سيري في الرزايا بمحدث
اسمعي لم انم بعد باليلي حديثي

اذكريني وتعالى

اذكريني وتعالى قبلما الوقت يفوت
واحضري ساعة موتى وانظري كيف اموت

يلعب باللالى

ثم ترى ادمعها ليلي ومنها الدمع غالى
أتراها اخذت تلمب ليلي باللالى

الى الماضى

آه من قلب الى الما ضى كثير اللقات
بود لو يأتى ولكنت ليس مافات بآتى

بعد ثلاث

بلغوا ليلي اذا جثم اليها عن لسانى
انها بعد ثلاث تنقضى ليست ترانى

تهزأ ليلي

اخذت تهزأ ليلي يا لقلبي بولوعى
وقسنت ليلي فما تعبأ ليلي بدموعى

على القرب

سعد الناس بليلى وانا لست سعيدا
أكون اليوم عن ليلي على القرب بعيدا

ليلى غضبى

عبست ثم توات ان ليلي اليوم غضبى
أتراها حسبتى في هواها جئت ذنبها

اخبروها

اخبروها انه از مع في الصبح رحيل
فاجبت سوف انساه وان كان جيل

حبذا الصبح

حبذا الصبح به ترفع عن ليلى السدول
والصبا ان الصبا منها الى قلبي رسول

الى المرأة

اخبروها انها اليوم من الزهرة احسن
فضت تعدو الى المر آة كما تتيقن

لاتلومي

لاتلومي لاتلومي مغرما ضيع رشده
تطلبين الصبر منه وهو ما لم يك عنده

اتراها انكرت

ارسلت بالامس ليلي نظرا نحوي شورا
اتراها انكرت في تقسيها مني امرا

بعيني وويساري

عدت عن ليلي وقداو . شكت ان اقضى نحبي
فيميني فوق . بعيني . ويساري فوق قلبي

كثمت احزانها

كثمت احزانها ليلي وفي القلب صدوع
سكنت ليلي وما ان سكنت منها الدموع
منها الصموت

يا لها مسالوة بجزئي منها الصموت
هل احست انها من بعد ايام تموت
ظننت ليلي

ظننت ليلي عن الدا رولم تختار اياها
وسالت الدار عن ليلي فما ردت جوابا

في بلادى

سئمت قسى حياتى في بلادى يا لىسى
ياغدى انت كيومى مثلما يومى كامسى
آه من م

آه من م تظل - النفس فيه وتبيت
لا تموت النفس بالهم ولا الهم يموت

في ساعة الحاجة

ليس ليل مثل ليلي ليس يوم مثل يومى
انجنا اهلقى في ساعة الحاجة قويمى

الموت اولى

انا وازنت كثيرا بين موتى وبقاى
فوجدت الموت اولى من بقاى في الشقاء

لم ارد

لم ارد آه - لجهلى قوة المال - لاغنى
يوم كان المال منى قاب قوسين وادنى

لا اعود

بعد ان كنت ضنينا صرت بالدمع اجود
انا ان سافرت عن بغداد يوما لا اعود

ايما كنت

ايما كنت تأتى لى به خبز وماء
واقلتنى ارض واظلتنى سماء

عزة نفسى

رب مال هو لو شئت اقتناء عند لى
انما تمنعني عن نيله عزة نفسى

في تأريخهم

قد ارادوا ان يشيل الدمع من عيني فسالا
ولقد بنيت في تأريخهم دعوى سؤالا

ياقوادي

ياقوادي عاد من عا داك من بعد الوداد
واذا واليتهم بو مسا فها انت قوادي

وداما وذاما

ايها الناس وداما لكم مني وداما
ايها الناس انا اليوم جدار يتداعي
الاكواخ والقصور

جمعوا من ساكني الاكواخ اموالا دثورا
واتوا في جانب الاكواخ يبنون القصورا
في جنب القصور

اجعل الباماء مقيا سا لسراء الحياة
وانظر الاكواخ في جنب القصور الشاهقات

ايها الشبعان

ايها الشبعان ما قو لك في الناس الجياع
أتزي انت لهم في ارضهم حق المساعي
اين انت

ايها العدل لقد با ن عزائي يوم بنتا
اقا ادعوك ولا تا تي فقل لي اين انتا

أيها الحق

لا تبين متى مساء عندما الشمس تغيب

فكلانا أيها الحق - بغداد غريب

شكلكم امهم

قتلوا الحق وواروه - بقبر ثم عادوا

شكلكم امهم ما ذا بهذا قد ارادوا

نبشوا القبر

نبشوا القبر الذي كانت به الحق دفينا

واذا الحق به في رقدة يغضي الجفونا

يا لثدى

يا لثدى قد غدت قومي جيلا بعد جيل

ولأم حضنت صبي واهلي وقبلي

مادة الدهر

عادة الدهر فلا تفرح ولا تمزن لخال

هي ان تبيض ايام وتسود ليالى

رضى الموت

رضى الموت وما انكر ان لاقى المتوقفا

هكذا يفعل من كان لعمري فيلسوفا

رجفة ثم سكون

شيمته عندما سا قوه للشنق العيون
فاذا الموت عليها رجفة ثم سكون

وقف الدمع

في عيون شاخصات وقف الدمع خطيبا
يصف القلب الذي فيه تربي والوجيبا

هي وهو

هي فوق الارض تدعو ه بالقاظ عذاب
وهو تحت الارض لا يقوى على رد الجواب

ايها المهد

ايها المهد الذي كا نت له امي تهز
لم يكن يشبه عزى فيك في العالم عزى

جلونى

جلونى ما انا عن حله اليوم ضعيف
لا انا اقوى على الحمل ولا الحمل خفيف

في بغداد

انا قد لاقت في بغداد ضنكا اي ضنك
طلما مكنت بها اعزل الناس وابيكي

ياطبيبي

ياطبيبي جس نبضي تم شخص لي دائي
تم صف لي بعد تشخيصك للداء دوائي

الشعر شعور

انما الشعر من القا نل للشعر شعور
ربه معتكف في بيته وهو يدور

كأغاريد الطيور

حبذا الشعر اذا كانت مشيرا للشعور
واذا كانت نزيها كأغاريد الطيور

بابي انت وامى

ايها الشعر ساوى انت في ساعة هي
ادرا الاحزان عني بابي انت وامى

رب بيت

لا تطل شرك وابذل منك جهداً ان تجيده
رب بيت هوان احسنت خير من قصيده

على الانتقاض

هدم الجهل بيوت — الشعر من غير تاني
فاذا نحن بنينا فعلى الانتقاض بنى

كلانا غريب

انا يا شعر كئيب مثلما انت كئيب
وكلانا ايها الشعر يغسدا دغريب

العلم نور

تنفي بالعلم عن كل - الرؤوس الشبهات
انه نور وبالنو رتزل الظلمات

الجهل موت

قد دعوت الشعب للعلم الى ان يح صوتي
مفها اياه ان - الجهل موت اي موت

الليل نهار

ركب الناس قطارا فمضى يرغو القطار
واضاؤا كهرباء فاذا الليل نهار

على الناس اخاف

كلما فكرت في الامر تولاني ارتجاف
انامن مستقبل الناس على الناس اخاف

الحق صراح

كلني بالحق ان اصدع والحق صراح
هل على الحر الذي يصدع بالحق جناح

المرأة والمرء

انما المرأة والمرء سواء في الجداره
صاحبها المرأة قلمر أة عنوان الحضاره

اناث وذكور

يرفع الشعب فريقا ن اناث وذكور
وهل الطائر الا بجناحيه يطير

زينوا الباطل

زينوا الباطل حتى ظنه الناظر حقا
ان شعبا جهل الباطل والمحق ليشقى

ما كنت اخاف

بعد ان كان وفاق حدث اليوم خلاف
ان هذا هو ما كنت على الشعب اخاف

صدقوني

صدقوني صدقوني انا لا كذب قومي
ستلاقون من الايام يوما اي يوم

بعد الهدى

اسمحو لي ان اقول - الحق والمحق يقال
ليس في ادلاجكم بعد الهدى الا الضلال

الاخلاق

تضع الاخلاق في الاقوام حداً للمساءه

انما الاخلاق في الاقوام مقياس الكفاءه

بالسجاي

ليس تمتاز شعوب - الارض الا بالسجاي
واقدم يكثر شعب طائش منه الضحايا

لا تثق بالناس

لا تثق بالناس ماعا شرهم الا قليلا
ربما صار عدوا لك من كان خليلا

حذري مثل وثوقي

اصحب الناس ومنهم حذري مثل وثوقي
كل انسان عدوي كل انسان صديقي

في وجه لذاتك

لا تثقف في وجه لدا تك مكتوف اليدين

انت لا تأتي الى دنياك هذي مرتين

من خوفه

لا يكن رأيك يوما حذر الموت شتيئا

ربما مات امرؤ من خوفه من ان يموت

في فم الدهر

صر الى اصعاف اخوا نك في الضيق حيثما
فستبقي بعد حين في فم الدهر حديثاً

جزاء الكذب كذب

اعدل الناس هو الحيا مد من كان يسب
بمدح القادح فيه وجزاء الكذب كذب

انا ايضا

كلنا يكذب كي يبلغ من دنياه فيضاً
مثلاً انت مداح انا ايضا انا ايضا

حاشا لك

رقد الحق فمالوا هلك الحق وطاشا
ايها الراقد حاشا لك ان تهلك حاشا

ليل من الشك

انا في ليل من الشك لاجل الحق ساري
اقل الهم من فضلك في الليل عثاري

الذئب والخروف

يقسم الذئب الخروف - العبل قسمين ويتشى
فينصف يتغدى وينصف يتغشى

كان ضلالا

علم القوم صباحا بعد ان ذاقوا كلالا

ان ما ظنوه في الليل هدى كان ضلالا

بعد ان كانوا خرافا

قوى الرهط الالى كما نوا من الناس ضعافا

فلقد صاروا ذئابا بعد ان كانوا خرافا

ذو انتقام

اخدموا الشعب بصدق واذكروه باحترام

لا تخونوا الشعب فالشعب عزيز ذو انتقام

حبذا القانون

حبذا القانون اما سد حاجات الشعوب

واذا قصر عنها فهو من شر الخطوب

ليس لي انصراف

ليس لي عن مبدئي يو ما وات شد انصراف

ما انا ذلك الذي من قلة الناس يخساف

لأن الليل اسود

تكتسي الاشياء لون - الليل ان جن الى غد

انها تسود في الليل لايب الليل اسود

ايها الذئب

ايها الذئب لك الليل ظهير فبدار
انت في الليل كثير وقليل في النهار

حيث لا خوف

سر الى ارض يعيش - الناس فيها آمنتنا
حيث لا خوف على الناس ولا هم يحزنونا

النواميس

النواميس قضت ان لا يعيش الضعفاء
ان من كان ضعيفا اكلته الاقوياء

عتراتي

عتراتي ازعجت نفسي في سير حياتي
اقل اللهم في سير حياتي عتراتي

كان صوابا

بان لي من بعد ما مزقت من عيني الحجابا
ان ما خالته نفسي خطأ كان صوابا

لا ابالي

لا ابالي بعد ان اصبحت في القبر مقبلا
ملكالا قيت ام لا قيت شيطان ارجيا

الروح تموت

ان جسم المرء للروح التي فيه تقوت
فاذا مات جسم المرء فالروح تموت

اي تقع

انت لا يسمع من بعد زمان لك صوت
اي تقع من حياة بعدها يحدث موت

سحقها

اكثر الترب عظام من ضلوع وصدور
سحقها ارجل الدهر واقدم العصور

سعلة وغول

انما الوهم الذي في الرأس للجهل يجول
هو سعلة اذا ما اظلم الليل وغول

ما اري

ما اري الايام بالاشياء الا دائرات
كل آت هو ماض كل ماض هو آتي

الارض والعالم

انما الارض التي تكبرها حين تراها
هي جزء صاغر من عالم لا يتناهي

على الارض تطل

اخذت تطلع من مشرقها الشمس وتعلو

انها حناء من فوق — على الارض تطل

عنوان النهار

صدحت في آخر الليل على الدوح القماري

تقرأ الصبح وان — الصبح عنوان النهار

سيزف الورد

اشعل الروض شموغا من شقيق وعرار

سيزف الورد في الليل عروسا للهازار

ومن ديوان رباعياته

في عين ليلي

قرأت في عين ليلي عنوان سحر ميين

والسحر ان كان حقا فانه في العيون

تجاوبا ثم طارا

لقد سمعت هزارا في الروض بدعو هزارا

تجاوبا فوق غصنين ساعة ثم طارا

على الغدير

على الغدير اجتمعنا والليل باسط ظله

هنالك بحثت بحبي لها وياحت بشيله

اجتماعي وليلى

ان اجتماعي وليلى عما يريب مجل
 ما في اجتماع صديقين ساعة ما يخل
 دموعها ودموعي

عائقها بعد برح من الهوى والولوع
 وفي العناق تلاقى دموعها ودموعي

بكت وبكيت

من الهوى وتباريحنه اشتكت واشتكيت
 وحين حان انصرافي عنها بكت وبكيت

الى حى ليلي

في الليل حين يسود - الظلام وهو مخوف
 امضى الى حى ليلي مسارعا واطوف

قبل الجميع

ناديت ليلي من الصبح انت سلام عليك
 اني اوجه وجهي قبل الجميع اليك

لا تسل

قد اعترفت بحبي فساء ليلي اعترافي
 ولا تسل عن خروجي من عندها وانصرافي

اهدي غراما

اليك اهدي غراما جبا وقلبا تقيا
فان رددتهم يا ليلى اكون شقيا

هل كان يمكن

لقد احبك قلبي حيا تلك عقلي
هل كان يمكن ان لا يحب مثلك مثلي

لا محالة

اني بنجبتك يا ليلى لا محالة هالك
فهل سأخطر يوما اذا هلكت يالك

ليتني كنت ادري

يا ليتني كنت يا ليلى في حياتي ادري
اتدرفين اذا مت دمة فوق قبوري

لا انت ولا انا

عن الغرام معاذ - الغرام ان اتخلي
لا انت ترعين مهديا ولا انا اتسلي

ماذا يقال

اخترت منذ زمان عن حي ليلى اتفككا
ولست اعلم ماذا يقال عني هناكا

حبذا انت يوما

على الهوى لا تلني فلست اقبل لوما
يا يوم ليلى من الدهر حبذا انت يوما

يا برق

يا برق انك يا برق ق عارف بنزوعي
فلا يتسامك هذا علاقة بدموعي

يا دمع

اباغ شكاتي الى ليلى فهي ترنو اليك
يا دمع ان اتمادي عليك ثم عليك

منازل ليلى

عفت منازل ليلى ان المنازل تعفو
هل الليالي كما نت الليالي ستصفو

الحزين

يرى الحزين من النا س كل شي حزيننا
فيحسب الريح ثكلى والصوت منها رنيننا

بكيت ثم بكيت

على ضريح جديد يضم ليلى ارتكيت
هناك فوق نراه بكيت ثم بكيت

لا انت ولا هي

اليوم تصدر ليلى امرا وفي الغد تلغى
لا انت تسكت عما تشكو ولا هي تصغي

في يد ليلى

الامر في يد ليلى تجود اولاً تجود
وعلمها ان درت اني مريض تعود

في ظل الليمون

هناك في ظل ذاك - الليمون كنا جلوسا
في خلوة نتشاكى - النوى ودهرا عبوسا

من اجل ليلى واجلى

يا نجمة الصبح من حا لق علينا اطلي
ويا نسيم نحرك من اجل ليلى واجلى
شقاى سعاده

في القلب منى ليلي محبة وزياده
ارى شقاى في حبالنفسى سعاده

تسمع ليلى

هاجت بلابل صدري فيا بلابل هيجي
ابكي فتسمع ليلى من البعيد نشيجي

كأني عدو

تصد عني كأني لها عدو عتيق
ان كان مثلي عدوا لها فمن ذا الصديق

عيونها و عيوني

اني لا احفظ في مجلس ليلى سكوني
الا اذا ما تلاقى عيونها و عيوني

حاشا له

القيت سهما من الشعر نحو ليلى فطاشا
لا يهتك الشعر ليلى حاشا له ثم حاشا

حولي الظنون

ما زلت في حي ليلى تخوم حولي الظنون
والناس تنظر منهم شراً الي العيون

رجعت في الصباح

رجعت عن حي ليلى في الصباح اشكو نزوحي
كالروح من غير ظل والظل من غير روح

طلبت سلوا

لما تعذرت لي من خباء ليلى الدنو
طلبت عنها سلوا فلم يكن لي السلوا

لا يجوز رجوعي

لا ترجون سلوا لي بعد هذا الولوع

لقد مشيت حثيثا فلا يجوز رجوعي

تخفين سرا

تالله انك عنى تخفين في القلب سرا

وقد بكيت قاني ارى عيونك شكرى

بوحى

قد ضقت ذرعا بكتائك الغرام فبوحى

فان تبوحى بما تكتسبه تستريحى

الاهواك

فقدت كل عين لدي الاهواك

انى لارضى بموتى ان كان فيه رضاك

بقايا مدامى

بكيت حين تغنت جاما في النصوص

وقد ترون بقايا مدامى في عيونى

تحدث عنك

كانت تغنى قدسجو وكنت اصغى وابكى

كانها حين غنت كانت تحدث عنك

أُتذَكِرِين

أُتذَكِرِين زَمَانَا فِي اللّهِ وَكُنَّا نَحِبُ
أَنِي إِلَى ذَلِكَ الْعَهْدِ مَا حَيَّتْ لِأَصْبُو

حَمَّ الْفِرَاقِ

حَمَّ الْفِرَاقِ فَكَادَتْ نَفْسِي تَطِيرُ شِعَاةَا
وَكَفَيْتُ أَحْسَبُ نَفْسِي قَبْلَ الْفِرَاقِ شَجَاةَا
كَأَنَّهنَّ عَيُونُ

وَلَيْسَ لَهَا تَرْكُتْنِي . سَهْرَانِ فِيهَا الشَّجُونُ
نَجْمُهَا شَاخِصَاتُ كَأَنَّهنَّ عَيُونُ

مَنَازِلُ لَيْلِي

هَذِي مَنَازِلُ لَيْلِي تَمُوجُ فِيهَا الْمَرْوَجُ
أَأَنْتِ تَصْدَفُ عَنْهَا مَجَانِبَا أَمْ تَمُوجُ

كَأَنْتِ هُنَا تَمُّ سَارَتِ

لَيْلِي نَأَتْ عَنْ عَيُونِي لَيْلِي نَأَتْ . وَتَوَارَتْ
سَاءَلْتِ عَنْهَا فَقَالُوا كَأَنْتِ هُنَا تَمُّ سَارَتِ

عَتَابُهَا وَاعْتِدَارِي

قَدْ اجْتَمَعَتْ وَابِيَلِي مِنْ بَعْدِ شَحَطِ الْمَزَارِ
فَطَالَ بَعْدَ صَوْتِ عَتَابِهَا وَاعْتِدَارِي

يا عندليب

يا عندليب ترنم في الروض يا عندليب
هلم نيك شجانا معاً ككلانا غريب

عند المليحة

فرحت تحسب ليلى للود تحفظ زودا
هل اتخذت اجنبي عند المليحة عهدا

ما انت قلبي

يا قلب ما ابتغى ان تلم ليلى بخطبي
فان شكوت اليها يوماً فما انت قلبي

بالسلامة

قد زارني طيف ليلى فرحياً وكرامه
وسار في الصبح عني فقلت سر بالسلامة

لا حول

يزورني طيف ليلى في الليل والليل اخفى
فلا حول عنت وجهه الى الصبح ظرفا

في عنقوان الشباب

كانت امري كما با في عنقوان الشباب
بالامس فوق المشاي واليوم تحت التراب

خيال ليلي

قرأت من صور الحب ما قضى بهياجي
في ليلة كان فيها خيال ليلي سراجي

بكيت سنينا

ان ابتسمت من الخفض والسعادة حيننا
فقد بكيت من البؤس والشقاء سنينا

اشار فؤادي

لقد اشار فؤادي يا حبا ما اشارا
ان اهجر الصحب من بعد ما جفوا والديارا
غير مناخك

لقد سقوك دواء قد زاد داءك داء
غير مناخك ان شئت يا مريض شفاء

يانفس

يا نفس بعد احتفاظ يا نفس قد ضيعوك
اعززتهم واهاتوا ذكرتهم ونسوك

ياقلب

يا قلب ما انا تالله - راجع عت زماعي
فان امرت بعودي فانت غير مطباع

لو انهم

ماذا على القوم ماذا لو انهم انطقوني
لو انهم اطلقوني متى بعد ما اوثقوني

ياحق

يا حق في امة ههنا كلانا غريب
وان كل غريب الى الغريب نسيب

لا كان امس

سمعت امس اراجيفهم فلا كان امس
كانت لعمرى سهاما تصيب عزة نفسي

لو كان ينفع قومي

لقد سهدت وناموا وما سهاد كنوم
انى لارضى بضري لو كان ينفع قومي

هلا جعلت

قد ذقت ياتفس حرا وذقت ياتفس بردا
هلا جعلت لآمالك الكثريرة حدا

اعلى

لقد الم يبهضي داء سيودي بكلي
قالوا لعليك تشفى منه فقلت لعلي

يا شمس

يا شمس انت ستبقين بعد ما انا اردى
ويجمل القبر يوما بينى وبينك سدا
في ظل قبري

انام في ظل قبري ان مت نوما رغيذا
من الحياة وحيض ضو ضاء الحياة بيدا
لطني على العمر

لطني على العمر لطني فقد معنى وتولى
اريد ان اتسلى عنه فما اتسلى
ابصر الاسى

بكت فكان يثير - البكاء منها شجونى
وكنت ابصر في دمعها الاسى بعيونى
ان البكاء احتياج

تزوجت فاناها بما يسوء الزواج
بكت فلا تمنعوها ان البكاء احتياج

ابى وامى

رأيت احدى اليتيمات للمقابر ترمى
جاءتها فاجابت ابى هناك وامى

ان لليل صبوحا

لقيت يا نفس من رزء قد اصابك برحا
يا نفس صبرا على الرزء ان ليل صبوحا
لا يسمعون انيني

ان ليلا لدا في الجسم مني دفين
والناس حولي نيام لا يسمعون انيني

انظم شعورك

انظم شعورك شعرا ما الشعر الا الشعور
ان الشعور لباب وما سواه قشور
ما كل من غاص

كم فكر البعض في الشعر ثم لم يأت شعرا
ما كل من غاص في البحر كان يخرج درا
ارويه عنها

سجع الحمامة شعر تجيده بالتغنى
ارويه للناس عنها انا وترويه عنى
يا حمامة

غنت حمامة ايك غنى لنا يا حمامة
وبعد ذلك طيري مخرجة بالسلامة

اقوله واجيد

اذا اردت قصيدا غراً فمندی القصيد
الشعر طوع اسأني اقوله واجيد

حسبي الشعر

اقول للشعر شعري وليس بالشعر كسبي
ان اعرض الناس عنى فحسبي الشعر حسبي
ما هنالك فرق

لا ينبض اليوم للشعر في المسافل عرق
كن بلبلا او غرابا فما هنالك فرق
انك سيف

اصابني من افس عتوا ينفداد حيف
يا شعر دونك فاضرب يا شعر انك سيف
الشعر منه نشيج

هاج الغناء شجونى ان الغناء يهيج
حتى نشجت بشعري والشعر منه نشيج

قبل الجميع

تجمع العدل والحزم - والحجى ليسوسوا
وانت يا علم قبل - الجميع انت الرئيس

يا علم

يا علم انت سراج يضي ليل الحياة
وانت يا علم انت - الدليل في الظلمات

بين الهدى والغي

بين الهدى لغويه والغي فرق عظيم
هذا نهار مضي وذاك ليل بهم

مد وجزر

العلم في الغرب جم العلم في الشرق نزر
في الغرب للعلم مد في الشرق للعلم جزر

المدارس والسجون

يهدب العلم اخلاق اممة ويصون
ان المدارس اما - امثالن تخاو السجون

صديق وعدو

العلم فاحترمهوه لكم صديق امين
والجهل فاجتنبوه لكم عدو مبین

انتم في ضلالة

قد اهتدى الناس طرا وانتم في ضلاله
أف لكم ولما تر تضونه من جهاله

لم نستطع ان نريدا

اراد ناس فجازوا لهم رقياب مجيدا
وقد نكصنا لانا لم نستطع ان نريدا

الغرب غير صديق

الغرب يلقاك من مكره بوجهه طليق
يا شرق لا تأمنه فالغرب غير صديق

الدائرات تدور

قد اذهل الشعب عن حقه الهوى والغرور
الشعب بالقصف لاه والدائرات تدور

الجنند

لا يحسب الزحف غيا جنند له عظمت
الجنند للموت يمينا والحيياة يموت

في ذمة السيوف

يا ملك لا نخش يوما من هلكة وانقراض
فانما انت في ذمة السيوف المواضي

كما تكون اكون

ان طبت طبت وان هنت يا عراق اهون
اني على كل حال كما تكون اكون

علي البلاغ

بأنت بالامس قومي انى على البلاغ
وما على اذا القوم بعد ذلك راغوا

ما ابرى نفسي

بالامس جاء كلانا وزراً فاقبح بامس
برأت نفسك منه وما ابرى نفسي

يلهثون

تبغى لنفسك في الظل - بالنمير انما شا
والناس حولك في الشمس يلهثون عطاشا

كفي

اقول للنفس كفي عن السفاهة كفي
اذا اردت احتراماً من الجميع فعنى

قال سلاما

اذا امين لييب بالسب قال سلاما
وقد يود هضم لو استطاع اتقاما

بعد الزواج الفراق

كم هد في الشرق يتنا بعد الزواج الفراق
صكراهة فسباب فرصكة فطسلاق

كما تدين تدان

لانت بعد قليل كما اهنت نهات
وانت في كل امر كما تدين تدان
قامت علي القيامة

اذا كذبت فتنسى . تعضني باللامه
وان نطقت بصدق قامت علي القيامة
الحق ليس يموت

لا تسكت الحق نار للقارعات نصوت
يموت للحق خلق والحق ليس يموت
جاء اخيراً

قاسيت منك كثيراً اذ كنت ياليل تدجو
فجاء يجيو اخيراً ضيبح كما كنت ارجو
ما كنت آمل

ماشركت سماء قد امطرتنا رذاذا
ما كنت آمل منها قبل المواسم هذا
هذه حسنات

انت الزمان صفا، سر، جاء بالطيبات
وهذه حسنات يذهبن بالمسئلات

وجبهك اسود

بدت سحائب جون في جونا تلبد
يا يوم بعد قليل يا يوم وجبهك اسود
اخر ذهابك

ليست بذات امان في الليل تلك البطاح
اخر ذهابك اخر حتى يجي الصباح
لعل دجلة

للبرق في حلك الليل - من بعيد وميض
لعل دجلة ان جا دها السحاب تبيض
تلك مشكاة

القلب يا مرتني ان اقول والعقل ينهي
وتلك مشكاة في - الحياة اعجز عنها
يا جرتني

يا جرتني انا انها ك ان تسمى الحجارا
اخشى انكسارك يوما وان سلت مرارا
ما كل حق يقال

التيها كلمات كأنهن نبال
قد قلت حقا ولكن ما كل حق يقال

لم يسعني السكوت

وجدت للقول وقتاً فلم يسعني السكوت
 وفرصة سنحت لي فلم ادعها تقوت
 اف لنفسى اف

لقد ذهبت بخنين - ثم عدت بخنف
 نفسي اضاعت هداها اف لنفسى اف

ارجل ورؤوس

الناس مذ كانت لنا س ارجل ورؤوس
 وانما سعد قوم لا خريت نحوس
 بغداد

بغداد مهبط روجي بغداد مسقط رأسي
 رأيت ايام سعد فيها وايام نحس

افتح عيونك

قدم خروجك قبل - الولوج وافتح عيونك
 من اين تهرب قل لي ان اوصدوا الباب دونك

على ما كان

تري عيون امورا قد لا تراها عيون
 ولا يقاس على ما قد كان ما س يكون

تحت الظواهر

تحت الظواهر مانر نجييه او ما تخاف
 ورب ملح اجاج يؤتى وعذب يعاف
 ايقظوني وناموا

ماذا اقول لاصحا ب هم على كرام
 من رقدة كنت فيها قد ايقظوني وناموا
 سمعت ورأيت

لاشي لو صدقوني مما اقول بين
 فقد سمعت باذني وقد رأيت بعيني
 دع الحال

دع الحال وكلم بلهجة المستدل
 ما كنت اقبل الا ماليس يا بابه عقلي
 في القصاص حياة

اذا تساهل شعب مشى اليه الشتات
 للناس في العفوموت وفي القصاص حياة

تراهم

قرى الكثيرين صباحا شم العرائين شوما
 وفي المساء تراهم بطاطئون الرودصا

انا الذى

ما انت ان كان خطي يطاق اولاً يطاق
انا الذى سيجازى دى الذى سيراق

اردت او لم تريدى

قاطعت صحتك يا نفس فاقصى او فزيدى
سترجعين اليهم اردت او لم تريدى

الحياة جهاد

ان الحياة جهاد ما مثله من جهاد
ليس المسلم في قومه رفيع العماد

الحياة

ان الحياة لعمرى سعادة وشقاء
وعزة وهوان وضجكة وبكاء

الحياة دروس

ان الحياة دروس لمن يريد دروسا
قرأت فيها نعما وبعد ذلك بوسا

التفت فالتفت

قد التفت فالتفت الناس عند التفتانى
بمدججين سراعا الى الوغى للحياة

سئمت كل قديم

سئمت كل قديم عرقته في حياتي
ان كان عندك شئ من الجديد فهاث

متع حياتك

متع حياتك وارضع دنيا عليك تجود
فانت ان سرت عنها يوما فطست نمود

سوف تموت

تل ماكنت حيا . فانت سوف تموت
ولا تدع فرصا تسعد الحياة تقوت

في كل يوم

ان السماء لتبني في كل يوم شيئا
والارض تبرز لنا ظرين قبرا جديدا

الارض مقبرة

توفرت للمنايا من السماء اللوامي
الارض مقبرة للاموات ذات اتساع

ما الارض الا

ما الارض وهي التي تبنى فوقها وتدوس
الاعضدور وايد وارجل ورؤوس

غدى ويومى وامسى

انى سترهق نفسي فاستقر برمى
 هناك لى يتساوى غدى ويومى وامسى

لا قبل ولا بعد

ما للزمان وجود لمن يواريه لحد
 فما هناك قبل ولا هناك بعد

يا ايها القمر

يا ايها القمر المستنير انك سعدى
 كم كنت تطلع قبلى وكم ستطلع بعدى
 ودد لو كان يدري

للموت اذعن لما رأى الطبيعة ضده
 وود لو كان يدري ماذا سيحدث بعده

قد تموت

كم جامع لكنوز يفنى وتبقى الكنوز
 وقد تموت فناة ولا تموت عجوز

وراء كل افتراض

علمت من نظر فى مسائل الكون ماضى
 ان الحقيقة شىء وراء كل افتراض

إذا جمعت شكوكي

ان الحقيقة تأتي لناظري ان تبينا
إذا جمعت شكوكي فلا تساوي يقينا

مشيت بليل

لقد مشيت بليل داج بغير دليل
فما بعدت كثيرا حتى ضللت سبيلي

الحقيقة والخيال

عن الحقيقة تغضى الى الخيال تميل
ان الحقيقة شوها ، والخيال جييل

يجوز مالا يجوز

اخو الحجى قبل ان يحمل الاداة . بروز
وعند من هو غير يجوز مالا يجوز

على غير عينك

يقول لي العقل لا تعتمد على غير عينك
وان ايت فهذا فراق بيني وبينك

الى الحقيقة

مرت خيالاتهم بي جميلة فاستزودت
وبهدمها بقليل الى الحقيقة عدت

من الخيال

ان الخيال اساس لكل مجد وسؤدد
 كم من يقين لقوم مت الخيال تواد
 لا تأملن

لا تأملن جديدا فيما به الدهر قاضي
 ان الذي هو آتٍ مثل الذي هو ماضي
 سلتني عن الناس

سلتي عن الناس سلتني ينفعك مني الجواب
 الناس اما خراف ترعى واما ذئاب
 ليس السعادة

ليس السعادة الا ان يقضى المرء حاجه
 وان يعجل من غادة احب زواجه
 ان السعادة

ان السعادة ان تباع النفوس منها
 وان تكون بمنأى عن يريده اذاها
 فوق ارتقاها

سيرتقي العلم فوق ارتقاها والفنون
 حتى تحار عقول فيما تراها العيون

الشمس

الشمس في كل وقت جديرة بالتباهي
فانها ام دنيا نا وابنة الاقناهي

وجدت وما وجدت

ليس النوامس في عا لم الوجود لزاما
فقد وجدت نظاما وما وجدت نظاما

الزمان مكان

ان الزمان مكان في طيه تتجدد
فا غده هو يأتي بل نحن نسعي الى غد

قد فات اوسيفوت

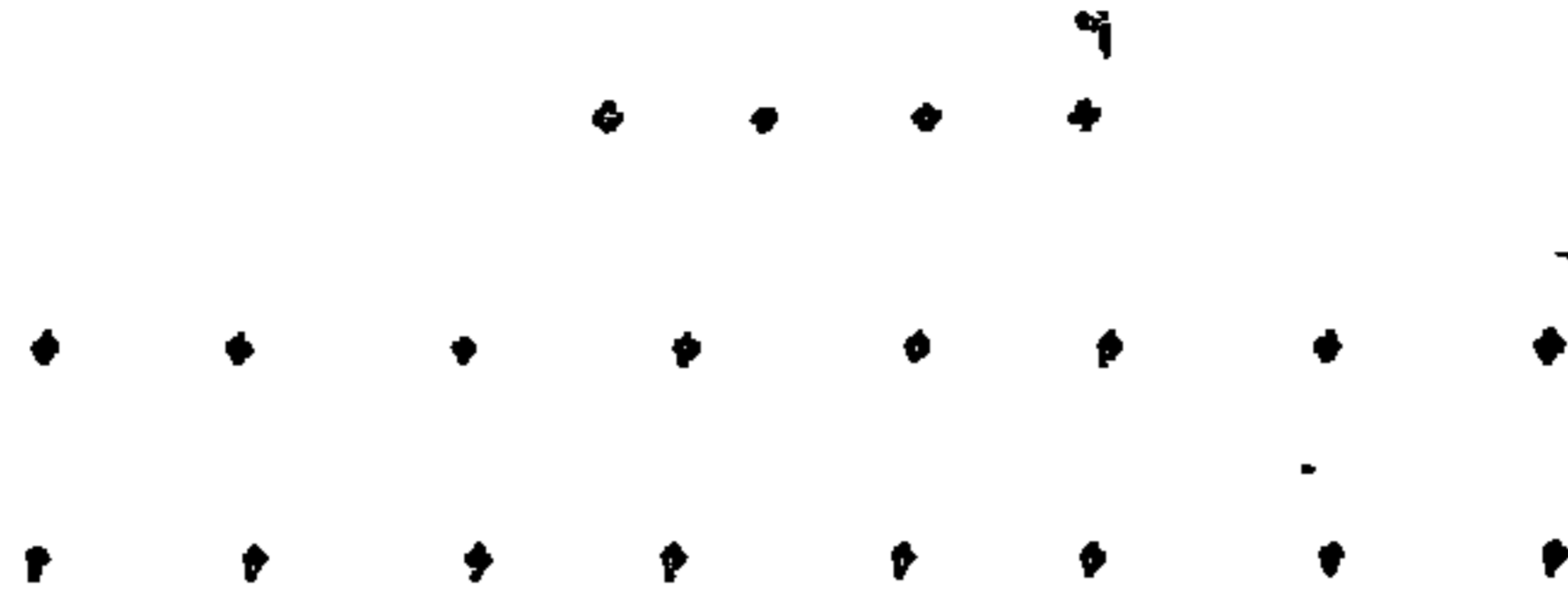
وقت المحبة مني قد فات اوسيفوت
الحب بالشك يحيا وباليقين يموت

فيما نحب ونكره

انا لنبغض اوزر تضي ولا تنبيه
ما للارادة دخل فيما نحب ونكره

كحبة رمل

ما الارض بين شمس ضمن الفضاء الفساح
الا كحبة رمل مدفوعة بالرياح



ذرة فوق ذرة

ما الارض في حجمها الا ذرة في المجرة
وانت انت على الارض ذرة فوق ذرة
ما ذا وراءك

انى لبدش لبي اعماق بعدك هذا
فيا طبيعة قولي ماذا وراءك ماذا

تحرك وسكون

غير الذي كان من قبل كائنا لا يكون
وليس في الكون الا تحرك وسكون

ما كان في الظن

ما كان في الظن ان الانسان يوما يطير
وانه هو حتى على الهواء امير

كشارع رصفوه

بيضاء في الليل تزهو وسط السماء المجرة
كشارع رصفوه بالف مليونت دره

من الجنان تطل

ارى النجوم فاطرى جسامها واجل
 كأنما هي حور من الجنان تطل
 قبل الوداع

شاهدت في الروض عند الاصيل لمع الشعاع
 قد جاء يلثم ثغر - الازهار قبل الوداع
 ومن ديوان رباعياته

يوم جاءت

لا تسلى من دموعنا يوم جاءت تودع
 يوم اشكو الجوى فتصغي واشكو فتسمع
 حينذا ذلك الحديث

حدثني عن الغرام وما فيه من اذى
 حينذا ذلك الحديث لو امتد حينذا

ايها الحب

ايها الحب كنت لي قبلما كنت للبشر
 قبلما كنت للسواكب والفجر والقمر

انا والليل والاسى

نتشاكى ثلاثة انا والليل والاسى
 وعسى ان ترى العبا حه ضيضا لنا عسى

يا حمامة الدوح

ساجلت في شجونها فوق دوح كئيب
ساجلي يا حمامة - الدوح احسنت ساجلي
جاء نحسها

يبت آه دوحتي ثم ما اخضر عودها
تلك قد جاء نحسها وتولى سعودها

ارحميني

ارحميني فاني لاتحار محاول
اني بعد ساعة لقبيل وقاتل
اسمي وانظري

اسمي قلبي الذي هو للحب يخفق
وانظري دمعي الذي هو بالحزن ينطق

اتحرك

اتحرك في الصبا ح اذا لاح والفلق
في المساء الذي يلم - وفي النجم والشفق

ما انت منهم

اتحر واترك الحيا ة لقوم تنعموا
ان يجز ان يعيشنا س فما انت منهم

حبذا الموت

ربنا خذ اليك ار واحنا فبه في اذى

حبذا الموت للخلاص من الهم حبذا

الى مشائق

دفعوها الى مشا نق فيها منونها

تنظر الموت فوقها شاخصات عيونها

بعيون الكواكب

نكس الدهر رأسنا قاهراً للنوائب

ورأي الليل يأسنا بعيون الكواكب

ساعديني

ايها النفس ساعديني على الدهر والغير

ساعديني على القضا ، اذا جاء والقدر

في جنب دجلة

انا للشعر في العرا ق اديب مجدد

انا في جنب دجلة عندليب يفرد

الشعر سيد

أما الشعر سيد ليس يفضي على القدي

حبذا ذلك الأبا ، من الشعر حبذا

انا اعلمته

لم يكن مبدأ البسا طة في الشعر معلنا
انا من بعد اعصر انا اعلمته انا

يا شعر

انت يا شعر خالد انا يا شعر هالك
انت يا شعر كل ما انا في الكون هالك

احسبوها

قد مدحت الذين لم يستحقوا مدائمي
احسبوها على ضرو رتها من قبائمي

العامل الموفق

عمل المرء عنزه فهو اقوى من القدر
يلبس العامل الموفق تاجا من الظفر

يا خاطب الغنية

انت يا خاطب الغنية للمال تعشق
قد حسبتك عاقلا واذا انت احق

وجب اليوم

نحن تلقيا واقع صدق الظن او كذب
وجب اليوم ان تقو م بما كان لا يجب

سوى النار والدم

الوفى عمت الورى كالتضاء المحتم
لا ارى حيثما التفت سوى النار والدم

رب فجر

اترك الظن جانبا واعتبر بالحقائق
رب فجر على وضا منه غير صادق

الذئاب حولك

تعاوى الذئاب حولك والليل اليل
انت فيه ولو تعلقت بالنجم تؤكل

من وراء الظلام

من وراء الظلام قد جئت للنور قابضا
ايها الصبح انى قد ملت المنادى

في موقف الشك

نحن في موقف من - الشك والشك قاتل
ليس يهدى الى الحقيقة فيه الدلائل

اى شىء يقودها

ان نفسى تسير في وجهة لا اريدها
لست ادري وقد مشيت اى شىء يقودها

خدعتنا الظواهر

ليس للكوت اول ليس للكوت آخر
خدعتنا عن البوا طنت منه الظواهر

سندھب

عجب لي من الحيا ة كما انت تعجب
قد اتينا ومثلما قد اتينا سندھب

واذا الحق باطل

كل ما في حياتنا هو كالظلم زائل
قلت بالحق تقندى واذا الحق باطل

من الواهم

قبل ان الوجود شىء على الوهم مبثى
فمت الواهم الذى قال في نفسه انا

حبذا لو تكشفت

ان بعضا من الظنن ن لكالفجر صادق
حبذا لو تكشفت بالتمام الحقائق

فكرة السبق

فكرة السبق قد بنت سؤددا فوق سؤدود
والمساواة قوضت كل بمحمد مشيد

من كثيرهم

انما الناس من تعد مهم في تجدد
لا ترى من كثيرهم حالة اليوم في غد

الارض في المجرة

انما الارض في المجرة بين الكواكب
قطرة في خضارم ذرة في سباب

لا ارى غير وحدة

لا ارى غير وحدة في جميع الكواكب
انما قد تألفت كلها من كهارب

كان يدلى به

لم يكن قد اتى وجو دى هذا من العدم
بل هو الحادث الذي كان يدلى به القدم

ساخطات

كم نساء تنور غضبي على سلطنة الذكر
ساخطات على القضاء من الله والقدر

الارض احدى الكواكب

انما الارض هذه هي احدى الكواكب
تمسح الشمس ما على وجهها من غياهب

من كثير

انت كلاً من الجوا هر شيء مركب
من كثير من الكفا رب تأتي وتذهب
خلعت ولبست

خلعت بذلة الفسق لبست حلة الفلق
ثم لفت على الصبا ح وشاح من الشفق
ومن ديوان رباعياته

رنت ليلى

رنت ليلى الى وجهي بالفاظ هي السحر
فاعلنت لما حبي بالفاظ هي الشعر
كلانا

تلاقينا تماقنا كلانا ضاحك باك
كلانا واجد راض كلانا شاكر شاك
كان ما كان

لقد غرثني الافراً ح حتى عدن احزانا
وحتى اقلب الدهر وحتى كان ما كان
الا يا شعر

وقفت على الاسى الروحا وشعراً لي به يوحى
الا يا شعر انت انين قلب بات - مجروها

ذكريك

ذهبنا امس ياليلي الى روض كفنناك
فلقينا هناك الزهر غضا فذكرناك

ياليتني

الا ياليتني قبلا هلكت ولم اكن حيا
وكنيت اليوم نسياما من جميع الناس نسياما
الى امسى

اراهما تشهى نفسى رجوعا بي الى امسى
قابصر تارة اخرى اناسا قد سقوا غرسى

عجلان يتندرو

سيأتيك الردى من نفسه عجلان يتندرو
فيا هذا لماذا انت قبل الوقت تنتحر

كنا قد عرفنا

ألم نك قد حسبنا كل هذا امس يا نفسى
فكنا قد عرفنا نلاقي اليوم من امس

الحرية الحسنة

هى الحرية الحسنة ، قد هامت بها الشعب
وما الشعب بمجزع ولكن كبر الخطب

ممتنا من اليأس

نريد اليوم ان نحيا حياة العز كالناس
فان لم نحظ باستقلا لنا متنا من اليأس

بعد ستين

هجرت الشعر معزلا وقد مارسته حيننا
وما ذا يتغي الشعر ، مني بعد ستينا

اضطرنى الدهر

قد اضطرنى الدهر وان الدهر يضطر
الى ان اترك الشعر فلم يتركنى الشعر

ايها الشيخ

الا يا ايها الشيخ - الذى قد ذم دنيانا
نراك تجي ما قد كنت قبلا عنه ثمانا

لانا ولا قبس

الم الليل والغلس فلا نار ولا قبس
خراف الحى قد هجعت وجاء الذئب يفترس

لا يعترف

ارى القيد على الار - جل والغل على الايدى
فما يعترف المأسو رب الغل وبالقيد

انا لا ادري

انقد سألوا فقالوا هل لنا شيء من الامر
فقلت مجاوبا لا تسألوني انا لا ادري
القلب حساس .

ولما ابصرت عيناى ان قد حشد الناس
احس القلب بالشر وان القلب حساس
مناحات واعراس

وحرب احزنت ناسا كما قد افرحت ناسا
ترى في كل مملكة مناحات واعراس
حصحص الحق

اقرب الغرب ان الشر ق لا يخضعه الرق
فقلت الآن بعد خفا ثم قد حصحص الحق

الدهر الدهارير

انقد هبت اعاصير وقد ماتت بجاهير
وكم اهلك من امثا لنا الدهر الدهارير

هو لا يدري

ارى الانسان لا يعدد عن عاقبة الامر
يموت المرء تدريجا ولكن هو لا يدري

ما كنت ترجو

اذا ماتت في جدث فلا سمع ولا صوت
وماذا كنت ترجون حياة بعدها موت

حديثي اليوم

حديثي اليوم في القدم وفي الاكوان والعدم
وفي الازمان والابما د والاجرام والسدم

تأويبي وادلجي

سماذ ذات ابراج وبجر رب امواج
وارض فوقها قذطا ل تأويبي وادلجي

لا ازل ولا ابد

فضاء ماله امد يقل حياه العدد
وليس هناك من زمن فلا ازل ولا ابد

لا روح ولا جسد

هناك جواهر تتحد هناك كهارب تحتشد
هناك قوى بهانجا فلا روح ولا جسد

اساطير

هي الاكوان لا يملها الا النجازير
واكثر عليهم عنها اساطير اساطير

لولا

ولولا دفع رب الناس — بهض الناس بالبعض
لذات دولة الانسا ناورالت عن الارض

كما آباؤه كانوا

لقد كان الفتي منهم كما آباؤه كانوا
فقد قال بما قالوا وقد دان بما دانوا

ومن رباعياته

ليلى اجل

ان سلمى شطبة ان سعدى اشكل
ان ايلي منها في عيوني اجل

رب قلبين

رب قلبين معا للقاء خفتا
خلوا في جانب ساعة وافترقا

هو وهي

هو ما اجله وهي ما اجلها
قلت منه فما كان قد قبلها

كلما بحت به

ان في قلبي لليلى هوى يضطرم
كلما بحت به عندها تبسم

حب لبلى

حب لبلى وحده لى شغل شاذل
كل شي بدها في عيوني باطل

ايها السائل

ايها السائل من عطفه عن شجي
الهوى ثم الهوى هو ما برح بي
حبذا انت

حبذا انت لنا من موال مبعض
من مسيئي محسن من مؤات معرض

يا فتاة العرب

لا تخافي احدا يا فتاة العرب
انا افديك بنفسي وامسى وابي

قد لا نلتقي

امكثي في بجائي ساعة وانطلق
فاذا نحن افرقنا فقد لا نلتقي

ساعة البين

ساعة البين دنت يالهول الموقف
هل اذا ما خاني جلدي من مسعف

ارتحل

ارتحل عن وطن انت فيه مهمل
انما المر اذا سيم حسنا يرحل
انت لا تتفق

ارتحل عن بلد ما به من يصدق
مع ناس لو موا انت لا تتفق
اي خير يرتجى

اي خير يرتجى من اناس لو موا
من اناس اظهروا غير ما قد كتموا

ليس فيه رعد

ان هذا بلد ليس فيه رعد
يقم الظلم ولا تدرأ الظلم يد

اورثوني نصبا

ان قومي اورثو في منهم نصبا
ليس ذنبي تندقو مي الا الادبا
ليس في مقدرتي

ليس في مقدرتي كم ما بي يلحق
انا ان اسكت فان دموعي تنطق

جثا ثم بكى

زار بالاسباب جدت ابن هلكا
فدنا من رأسه وجثا ثم بكى
أهتراني مرض

أهتراني مرض فاحتملت المرضا
ذائقا من فسكه كل يوم مضضا

لقاء الموت

للقاء الموت لى كل يوم طلب
ان موتي راحة وحياتي تعب

لا اجد

ان اردتم فاقدحوا او اردتم فاجدوا
انا في الشعر على ما مضى لا اجد

حبذا الشاعر

من يقلد غيره فهو لا يشتهر
حبذا الشاعر في شعره يتنكر

في غيبة

لا يزال الشعر في غيبة لا ينبس
انه ليس على ما تروم الا تقس

أعني

أعني أوبة لحبيب راحل
ورحيل عاجلا لتقبل نازل

لا تنفق

انت عبد للهوى . انا حر مطلق
انما فاستغن عني لا تنفق

انا منها خائف

عن قريب ستهب - علينا عاصف
انها آتية انا منها خائف

بين الامم

انما القعدة - اليوم بين الامم
هي ان لا يحقن - الدم الا بالدم

خفف الوطاء

خفف الوطاء فقد نال من جسعي الاذى
ليس من كان له - الامر يقسو هكذا

ليل ونهار

هدني حتى سقطت ولما انهض
كر ليل اسود ونهار ابيض

وطن مشترك

انما الارض لنا وطن مشترك
فيه نجبا اجمعين وفيه نهلك
كنت اخشى

تعبت نفسي ولم تشك من اتعابها
كنت اخشى ان تعو د علي اعقابها

في المستقبل

ليس عقل آخر مثل عقل اول
وكثيرا مباحا سنعلم في المستقبل

ومن ديوان رباعياته

زوجت بغريب

كان يهوى ليلى ابن عم ليلي قاتي خاطبا وما من مجيب
ولقد اخبروه من بعد حين ان ليلى قد زوجت بغريب

من غير ما ترضى

زوجوها من غير ما هي ترضى من غلام غمرا اخى سيئات
انها ذات رقة وهو قاس . ليس هذا الفتى لتلك الفتاة

يا سماء العراق

يا سماء العراق اني مريض يا سماء العراق انت شفائي
انقضي لي من بين سحبتك شقا وانظريني بعينك الزرقاء

انا والحق

انا والحق في العراق مضاعاً ن وما فيه غيرنا بمضاع
ليس يدري بما اقاميه الا من تضاهى اوجاهه اوجاشي

ليس يغنيني

في عيون الذين انعم فيهم تقرأ العين ما تكن الصدور
ليس يغنيني قول من قدر آني هو ذا شاعر العراق الكبير

الا اذا رحلت

في بلادي علي وداد بلادي انا الا اذا رحلت جدير
انا ذاك السعيد يوم اراني ليس الا مني علي امير

جيلا جيلا

بالثدي قد جف من بعد ما قد رضعته الاجداد جيلا جيلا
ولأم من بعد ما حضنتهم ترك الدهر شلوها ما كولا

هتاف وعويل

رب بيت سمعت فيه هتافا ثم اني سمعت فيه عويلا
في بطون الثرى ينام رجال اغمدتهم يد المنايا نصولا

اخر المسلمين

ليس يرق الابناء في امة ما لم تكن قد ترقت الامهات
اخر المسلمين عن امم الارض حجاب تشقى به المسلمات

بجد الحسام

رب قوم من التحرر محرو
مبين فازوا به بجد الحسام
جعل الله كل قوم تحاشوا
ان يهبوا في آخر الاقوام
احرزت فاضيعت

ليس شئ يضر بالناس كالطيش اذا دام
دافعا للحياة
رب اخلاق احرزت في عصور
فاضيعت بالطيش في سنوات
كان العوبة

ان تخلى يوما من الخلق فيه
كان ذلك الحصيف غير حصيف
واذ المرء لم يثبت به خلق
كان العوبة بايدي الظروف
لم يكن من تلازم

قد يحوز الانسان علمها وقياسها
وهو في الوقت ذو تفاهق سرائي
لم يكن من تلازم بين اخلا
ق البرايا وعلمهم والذكاء
احلامها من الاضغاث

لا تصوب من الجماعة رأيا
ان احلامها من الاضغاث
قلما تدرك الجماعة ما تأ
تى باعمالها من الاحداث
قد لا تدري

واذا ثارت الجماعة يوما
فهي قد لا تدري لماذا ثور
هي من نفسها تفور قليلا
وهي من بعد ما تفور تفور

هذه

لا تؤمل

لا تؤمل من الاراذل خيرا لا يجي الخيث الا خيئا
ومن الحق ان تخاطب ناسا لا يكادون يفقهون حديثا

ياسماء العراق

ياسماء العراق خاتك اقميا رليل العراق كانت تنير
القوم كآبة وشقاء ولقوم سعادة وسرور
للقوى النشيط

لا يعيش الانسان في الناس مالم يتدرع بقارعات المحيط
في جدال الحياة قد كتب الفوز على الارض للقوى النشيط
حبذا الشك

لا يعيش الانسان الا با مال عليها توقف الاعمال
حبذا شك الطويل فان زايله الشك زالت الآمال

لم يتحقق

حلم المرء بالسعادة عمرا فبغى طالبا لها ثم اخفق
ليس للانسان السعادة الا املا فيه بعد لم يتحقق

شقة الخلاف

لا تؤمل ان يكشف العقل شيئا من نواميس الكون والغامضات
بعدت شقة الخلاف كثيرا بين عقل الانسان والكائنات

عقل الانسان

كان عقل الانسان يحرز بالكون يقينا ولم يكن مرتابا
 كان يعطي جواب كل سؤال وهو اليوم لا يحير جوابا
 كأن النجوم قلوب

ما ارى ان للوجود هدوء في السماء البعيدة الارجاء
 وكان النجوم فيها قلوب خفتت في جوائح الظلماء

غارة المنايا

كثرت غارة المنايا علينا أتى ان المنايا ذحولا
 رب بيت سمعت فيه هتافا ثم انى سمعت فيه عويلا
 بالحقائق اشدو

اننى قاتل لما انا حاس اننى واصف لما انا راى
 ولقد جئت بالحقائق اشدو وتركت الخيال للشعراء

قرد راق

لا يفرق الانسان في كونه الحيوان الا في العقل والاخلاق
 اثبت العلم باكتشافاته للناس ان الانسان قرد راقى
 في تنوعات الشعور

ان تمر الحياة منا على شكل بسيط فباها من سرور
 ليس طول الحياة في عدد الاعوام بل في تنوعات الشعور

بعد ان كان

لست ادري ولا الطبيعة تدري كيف ابدت ام الحياة فجاجا
كيف حاز الانسان حذقا ونطقا بعد ان كان نطفة امشاجا

تدحرجت في السماء

ان ارضا تمشي عليها وثيدا كرة قد تدحرجت في السماء
ايها العقل اى بدع تراه ان جرت في الفضاء بنت الفضاء

ايها الاثير

منك يا ايها الاثير بدا الكون وما فيه بعد طول الخفاء
انت شئ وغير شئ وباني كل شئ ومرجع الاشياء

الزمان مسكون

قد خبرت الوجود في كل حال فوجدت الزمان في السكنات
قد بدا لي ان الزمان مسكون بين ما للاجسام من حركات

ومن ديوان رباعياته

منها ومعنى

لقد كان من ليلى لي الحسن وحده ومعنى ليلى القلب والحب والشعر
اذا رجعت ايام ليلى كعهدا شكوت اليها بعض ما فسل المجر

الى تلك المشائق

تقدم الى تلك المشائق باسمها ولاق علمها الموت مالك تبين
تلق بهما بين الزحام بجرأة فاهى الارجفة ثم تسكن

لعيل الفتي

لعيل الفتي ان نام في قبره الفتي . واطبق جفنا يستريح لدى الغمض
وما كان تحت الارض يذكر ميت ليايه اذ كان يمشي على الارض

الى مصر

ستحملني فوق البحار سفائن واحمل لي فوق السفائن احزاننا
الى مصر مجذوبا اليها بقوة . وكم جذبت مصر الى مصر انسابنا

يريدون

يريدون ان يخفى الجريح اينه ويسكت اهل الحق عن طلب الحق
ولكنني ابقى بحقي مطالباً الى ان يسد الموت في ساعة حلقى

الى الملا الاعلى

لقد شخصت نحو السماء من الاسى عيون بوجه الارض ما ان رأت عدلا
وما زفقات الحزن الارسائل من الملا الادنى الى الملا الاعلى

يوم مات الحق

بكت يوم مات الحق حزنا بناته واكثر دمع الباقيات نجيع
وابنه ابناؤه فوق قبره واكثر تأبين البنين دموع

وان بعدت مصر

سأهجر بغداداً وارحل مسرعاً الى مصر في يوم وان بعدت مصر
ولو كان في بغداد حرا اعزها وليكنها بغداد ليس بها حرا

إذا الشعر لم يهزرك

وما الشعر الا ما شعرت بوخره فكان له وقع وكالت به فكر
إذا الشعر لم يهزرك عند سماعه فليس خليقا ان يقال له شعر

الاخلاق في الفتى

من البيئة الاخلاق تنشأ في الفتى فتلك به في كل يوم تؤثر
إذا بيئة الانسان يوما تغيرت فاخلاقه طبقا لها تغير

على اخلاقها

ولم تكن الاخلاق في امة سوى اصول لما كانت به تكيف
وما امة الا وفي كونها لها مصير على اخلاقها يتوقف

القانون

لقد جهلوا الشعب الذي وضعوا له على الحدس قانونا يلي الشعب اجما
ولو بني القانون في امة على تجارب من اصحابه كانت انما

تخدر ولا تشفى

مريض من الآلام يشكو وحوله اطباء موصوفون بالحدق والنصف
فقروا على ابن يسكتوه بجرمة تخدر اعصاب المريض ولا تشفى

اما واما

يقولون كنت اما جارا تقوده واما على ابناء قومك جاسوسا
تنل من لفارفة ومكناة وتصبح رئيسا بعد ان كنت مرؤوسا

ارى واسمع

وقاني ربي شر كل ملمة وحافظني من ان اكون فريستها
ارى نارها بالعين في تناظري واسمع عن بعد باذني حسيها

ارى الناس

ارى الناس فوق الارض الا اقليم قد اختلفوا دقلا ورأيا واحساسا
ومن قاس هذا الناس فجا يرون على نفسه يوما فقد جهل الناسا

الارض بين الكائنات

وما الارض بين الكائنات سوا بما سوى ذرة مقدوفة صغرت حجبا
وانت على الارض المقيرة ذرة تحاول جهلا ان تحيط بها علما

الضمير او الدين

يظنون ان المرء رب مشيئة وما ان له يحوى المشيئة تكوين
هل المرء في افعاله غير آلة بحركها منه الضمير او الدين

جاء آخر آخر

تدوم حياة المرء والمرء احق فايصل المرء في تلك من دخل
الى الناس جاء العقل آخر آخر وقد عاش قبل الناس ناسق بلا عقل

تناسيت

تناسيت يا انسان انك ميت وانت من الاموات ترفع ابياتا
وتمشي على الاموات في كل خطوة وتاكل امواتا وتلبس امواتا

اليوم والامس والغد

وانى امرؤ في ديشقى لا يندلى على فسحة الآمال الا التجدد
ذمت من الايام ياتقس انما تشابه منها اليوم والامس والغد

لقد صح

لقد صح ان الضعف ذل لاهله وان على الارض القوى مسيطر
وان اقتحام الهول اقرب مسلك الى المجد الا انه متوعر

سخط الجماعة

ولا ترهبين الفرد في حال سخطه عليك ومن سخط الجماعة فارهب
تلوح لعيني الجماعة دائما كشخص قليل العقل جم التعصب

يصغى ويهجع

تولى النعاس الطفل في حضن امه فكان ينعض الطرف طور او يرفع
تفني له اغنية النوم امه فيصغى اليها هادئا ثم يهجع

ومن ديوان رباعياته

عليك سلامى

ان ائج ياليلي قرب فتى نيجا من كربة سوداء ذات لزام
او كانت الاخرى وتلك مظنتى فعملبك ياليلي عليك سلامى

الجواب على البغام

عصر الشباب طويته في بقعة تمشي عليها العين والآرام
وقضيت غيدان الصبا في روضة فيها الجواب على البغام بغام

لاروض ولا ريحان

جاء الخريف مبكراً فجردت في الروض من اوراقها الاقنان
قد كان ريحان وكانت روضة واليوم لاروض ولا ريحان

احبة واعادي

اني ارى ايام حثي قد دنت مني واني رايح او غادي
ان مت تحزن في العراق احبة حينما وتفرح في العراق اعادي

على تلك الدموع

واقعد نزول الحرب عن ارضها سبت وتبقى فوقها الاشلاء
جرت الدموع على دماء قد جرت وجرت على تلك الدموع دماء

انت صوت ضميري

يا شعر انك انت صوت ضميري بيديك حزني تارة وسروري
يا شعر انت بكاي يوم كآبتي وتبسمي يا شعر يوم حبوري

تلوذ بالاذناب

قد كنت ارجو في الرؤوس جراءة واذا الرؤوس تلوذ بالاذناب
وجدوا طريقا للتقدم صالحا فمشوا به لكت الى الاعقاب

الغرب والشرق

الغرب كات يمد امر رقيه اذ لم يكن للشرق من اعداد
ليس الذي يمشي على افسداه مثل الذي يجري على منطاد

إذا عزمتم

لا يرفع الوطن العزيز سوى امرئ حر على الوطن العزيز يثار
ياقوم قد وعى الطريق امامكم فاذا عزمتم تسهل الاوعار

من ذوي الاخلاق

ابل الرجال على اختلاف اولاً ثم اتخب منهم على استحقاق
عاشر اناسا بالذكاء تميزوا واخترصديك من ذوي الاخلاق

إذا الليالي غيرت

قد غاب عن وجه الفتى صعب الفتى لما الت بالفتى الارزاء
وإذا الليالي غيرت سعد امرئ يخفى الصديق وتظهر الاعداء

متجمل وعريان

الكذب راقك انه متجمل والصدق ساءك انه عريان
من ساء من مرض عضال طبعه يستقيح الايام وهي حسان

ايام بغداد الى بغداد

أتعود بعد تصرم وقتاد ايام بغداد الى بغداد
فتقوم احفاد لاجداد مضوا وتعيد مجد اولئك الاجداد

الحبيب يزار

ياحق قد دفنوك حيا في الثرى يوم القضاء « فنادني استعمار »
وامضني من بعد دفنك اني ما زرت قبرك « والحبيب يزار »

الذين تسيطرُوا

منع الذين تسيطرُوا ان يحسنوا تخن الوجوه وغلظة الابدان
 مهما تقدم في معارفه الفنى لم يخل من هجوة الاجداد
 غير عقلك وحده

رمت حياة ما بها من حادث واذا الحياة جميعها حدثات
 ما ان يعينك غير عقلك وحده في موقف قلت به الاعوان
 الحياة

ان الحياة سعادة وشقاء يتعاقبات وضحكة وبكاء
 في قلب من يجي على ضيق به يأس ينجم تارة ورجاء
 الدين

يلقى العقول المستدلة هازنا دين قلوب الناس من انصاره
 للدين صرح لا يفل بحجة فالعقل منظم على اسواره

العقل والدين

العقل يباحث يطالب اهله بدلائل والدين غير مطالب
 العقل جاء مقررًا لحقائق والدين جاء ممثلاً لرغائب

الى السروات

ما كنت احسب ان يجي زمان يرقى الى السروات فيه هوان
 سمع الكبار من الصغار وابصروا ما تتركه الانظار والآذان

ومن ديوان ربا عياثه

في مقلتها

احببتها يوم مرت وهي سافرة الى تختلس الانظار في خجل
سمراء في مقاتتها السحر مستتر والسحر ان كان حقا فهو في العقل

صارت ترميني

ان الا كف التي قد كنت آملها للذود صارت مع الايام ترميني
امست رماح بني عمي وقد غضبوا تنوش جسمي وكانت شرعا دوني

ابكيه ويبكيني

بقيت والحق مهجورين في نكد نبيت في الدار ابكيه ويبكيني
للجهل حق رعاة الجهل تضمنه له وللعلم حق غير مضمون

الشعر

الشعر ما عاش دهرأ بعد قائله وسار يجري على الافواه كالمثل
والشعر ما اهتز منه روح سامعه كمن تكهرب من صلك على عقل

اقبل على الشعر

اقبل على الشعر ان الشعر فيه هدى وفيه شيء اليه الروح يشتقر
لم يقرض الشعر يوما في حقيقته الا الا الى نظموه مثاماً شعروا

بالاخلاق

اني اري الناس بالاخلاق قد سبقوا وتلك باقية فيهم الى حين
ولا ثبات لخالق بلا سند من العواطف والمعقول والدين

للألفاظ مقدرة

قد اوهموا أنهم في كل ما فعلوا يدافعون عن الاوطان والدين
وفي السياسة للألفاظ مقدرة ليست على سامعها للبراهين

الجماعة والفرد

تقد علمت لو ان العلم ينفعني من طول ماجئت قبلا ادرس الناسا
ان الجماعة دون الفرد معرفة وفوقه بصرف الدهر احساسا

قد يكون ضلالاً

ظنوا الهدى في الذي جاؤه من عمل وقد يكون ضلالا ما يظن هدى
من لم يشب على علم ليرشده فانه لا يلاقي بمده رسدا

يلازم الظل

واسعد الناس من قد كان معتزلا يلازم الظل في اليوم الذي صعدا
قد افلح المتروى في عنيتيه وكل قصد اذا زال الضلال هدى

هي الحقيقة

هي الحقيقة ارضاها وان غضبوا وادعيتها وان صاحوا وان جلبوا
اقولها غير هياب وان حنقوا وان اهاتوا وان سبوا وان ثلبوا

اخاف من انه ينفجر

لشرق ارهقت لا تخشى حرازته ياغرب انك مغرور به اشر
الشرق يشبه بركانا به جم اخاف من انه ياغرب ينفجر

ياسرحة الماء

كن في سلوكك يا انسان معتدلا الى متى انت للانسان منحقر
ياسرحه الماء ان جاء الخريف غدا فاما هذه الاوراق فتتشر

الفرد والجماعة

تأتي الجماعة من عسف اذا ملكت ما ليس فرد من الافراد بالآتي
العسف في الفرد والتاريخ يشهد لي اقل في الهول من عسف الجماعات

بكروا بعدما هتفوا

كم من اناس لاحباب لهم دفنوا ومن دموع على اجداثهم ذرفوا
وكم اناس ذوي جاه ومنزلة بكى عليهم اناس بعدما هتفوا

سوي حقيقتين

ما زال للمرء من لذات عيشته رضى والمرء من آلامه برم
لم يعرف المرء في كل الحياة سوى حقيقتين هما اللذات والالم

يبقى البحر مضطربا

ما ان يزول عن الشعب الهياج وان زال الذي كان في احداثه السببا
كما تغادر وجه البحر زوبعة له تثير ويبقى البحر مضطربا

لا يسمع تأنيب البراهين

من اطمأن بدين كان يرضعه فليس يسمع تأنيب البراهين
وليس يقبل في دين معارضة الا الذي هو في شك من الدين

غير ما فرضوا

قد علمتني اختباراتي التي سبقت ان الحقيقة شيء غير ما فرضوا
وما الاثير سوى الام التي ولدت طيف الشهود وصنوا الجوهر العرض

مقياس المقدرة

بالرغبة المرء بين الناس مقدر لاني تفوقه في العلم والادب
مقياس مقدرة الانسان رغبته وليس للرغبات العقل بالسبب

ومن ديوان رباعياته

ساعة وساعة

تذكر العهد فتشكو الما ثم تنساه فيخفي الالم
فتراها ساعة باكية وترها ساعة تبسم
من ثديها وساده

قد استطاب فوق صد رها الهوى رقاده
متخذاً لنفسه من ثديها وساده

يحلم الغرام

ليلى من البيض لها قوام يحلم باحتضانه الغرام
ونظر كأنه حسام يحيد عن طريقه السلام

الوصاف

قد يجعل الوصاف غيب الشيء منك بمشهد
فتسكاد نفس ما يصوره لعينك باليسد

احق عن احق

انها الامادات لا يخلعها غير ذاك المارق المنطلق
قد تلقاها ترانا سيئا احق عن احق عن احق

تلك ضرورات

قد اخطأ القائل ان التقى والصدق والحزم ظهورات
لم تكن الاخلاق موهوبة بل انما تلك ضرورات

رأيت السيف

رأيت السيف قد ملك الشعوبا ولم ار انه ملك القلوبا
رأيت له محاسن فائتات كما اني رأيت له عيوبا

يمشي بلا عين

من كان يمشي مغمضا عقله فهو كن يمشي بلا عين
عند الذي استولى عليه الهوى جاز اجتماع للتقيضين

على الجماجم والرفات

ما فاز بالظفر امرؤ في الحرب الا بالثبات
تبني صروح الغالبين على الجماجم والرفات

من وجهها الاسود

دنياك هذى لها وجهات للشهد
انت لها ناظر من وجهها الاسود

عين الفتى نافذة القلب

تعرف ان لاحظت عين الفتى ما كن من بغض ومن حب
 قلب الفتى يعرف من عينه عين الفتى نافذة القلب

قدم في جزيرة

قد صار فينا العقل ذا امل من بعد ما لم يمتلك املا
 العقل قد ثبتت له قدم بجزيرة في بحر ما جهلا

هذا آخر ما اختير من ديوان الرباعيات



القسم الرابع

هو مقاله بعد رحلته الاخيرة الى مصر من قصيدة «ما اغنى»
اذتدها في الحفلة التي اقامها له المجمع

العلمي بدمشق

ظننت بان الشعر يعني فما اغنى
لقد كان شعري يحسن اللحن ان شدا
وما اليوم عجز الشعر عن خوربه
كأني اليه لم امت بقربة
وللشعر جسم ناعم هو لفظه
ارى الشعر بعد الوحي اكرم هابط
وقد يتفشى الشعر كالنور سائحا
وقد تسمع الاذنان جمعجة له
وكم شاعري موقفي اخطأ الظنا
فا بال شعري اليوم لا يحسن اللحننا
ولكننا الاشجان لا تقبل الوزنا
ولم اك للمطبوع منه ابا وابنا
وللشعر روح ذو شعور هو المعنى
من الملاء الاعلى الى الملاء الادنى
فيركب متن الصبح ان لم يجد متنا
ولا تشهد العينان عوض له طحننا

تناهيت عن ليلي الحقيقة مرغما
ورب قلوب لن بعد قساة
فما جامعي دار اليها ولا معنى
وعلك يا قلب الحقيقة مستثنى

واست ابالي بعد ستين حجة
أبكي الزمان العين ام اضحك السننا

على العلم شن الجهل بالامس غارة
يريدون منى انت اغنى باسمهم
وكم غارة من قبلها كان قد شنا
واي هضم باسم اعدائ غنى

وهل انا الا ابن لفسداد نازح
اذا ذكروا بفسداد يوما له حنا

من قصيدة « بيروت في سفرى »

انشدها في الحفلة التي اقيمت له في دار

الوجيه معادة السيد بدر دمشقيه

رئيس بلدية بيروت

آباء بيروت الابناء قد غرسوا فذاق ابناء بيروت من الثمر

ان رمت تفهم معنى الشعر مكنها فاسأل عن الشعر اهل العلم والنظر

الشعر بحر خضم لا قرار له ما كل من غاص فيه جاء بالدرر

لا يكبر الشعر ما لم تبور وعته في نفس سامعه شيئاً من الاثر

حلت في روضة كان الكنار بها مغرداً فوق غصن ناعم نضر

وكان يلبس ارياشاً مزوقة كانه زهرة صفراء في الشجر

وقد رأيت ادنومنه مسترقاً ففضل الصمت فعل الخائف الحذر

نزا يطير تقورا فوق ايكته فقلت ريثك لا ترهب ولا تطر

الزم مكانك لا تحذر مقاربتى فليس منى عليك اليوم من خطر

غرد قانت اذا غردت منفجراً ففجرت منى دمعاً غير منفجر

لانت شاعر هذا الروض اجعه وانت تنطق اما قلت بالفرر

كانت حياتى في بغداد تسعد من لبانة كنت اقضيها ومن وطر

وتلك ايامى الاولى التي اختلفت عما اقسية من ايامى الاخر

من قصيدة « ما كنت ارتحل »

القاهها في الحفلة التي اقامها له سعادة

الوجيه الاديب جميل بك يهيم

لولا تقاوم خطب ليس يحتمل ما كنت عن وطني بغداد ارتحل
 اليأس بالامس من بغداد اخرجني واليوم جاء الى بيروت بي الامل
 وكنت ارضى لقاء الموت متحجرا لو كان لي عن حياتي هذه بدل
 يموت بيروت اسدشني بطيئته وقلت عل جروحي فيه تندل

ان الرجال لهم نقص بمفردهم وانما بالنساء النقص يكتمل
 هل يستطيع كما قد ينبغي عملا جسم اصاب لداء نصفه الشلل
 انا نريد حياة لا ينقصها تعصب ولام الناقد الهبل
 من استطاع دفاعا عن حقيقته فانه وحده في قومه البطل

بين القلي والرضى تلى مشابهة كما تشابهت العضات والقبيل

من قصيدة « الصبح اجمل ما بدا »

انشدها في الحفلة التي اقيمت له في

« سنترال » بيروت

وما كنت ذاك القدم يحسب ليله خلا لما نأتى النواميس سرمدنا
 وقد كان قبل اليوم روضي قاحلا يمالج من شح الغمام به الصدى
 وكان يعيش العندليب بمزحل عن الروض جم الهم اذ كان اجردا

عسى ان يعود الروض شفا كهده فـيرجع فيه العندليب مفردا
وانى بشدو العندليب لمغرم فماذا يثير العندليب اذا شدا
وقلوا الى احد في البلاد همامها فقلت لهم هاتوا هماما لاجدا
وما كان في موت امرى العزم ردى ولكن حياة الصاغرين هي الردى
وابدع الواح الهوى موقف به تعانق للتوديع غيداء اغيداء
شدا قانبرت تشدو جوابا لشدوه فاحسن بما تشدو واحسن بما شدا

وانى امرؤ بغداد اول بقعة رصبت بها الآداب اصفى من الندى
معاذ العلاء ان يرجع الشعر ناكصا ويجهن يوما عن مكافحة العدى
وكم فجوة فيها الهداية ضالة وكم شقة فيها الضلال هو الهدى
وانى على شيخوختى وزمانتى اريد بشعرى في الحياة التجردا
ولا خير في شعر مضى اليوم عهده وفي شاعرات قل قال مقابدا
وما شاعر مصر الكبير سوى الذي على دولة الشعر القديم تردا
يريد اناس منى الشعر جيدا ويأبى الضنى ان انظم الشعر جيدا

من قصيدة « بيروت ولبنان »

انشدها في آخر الحفلة التى اقيمت

له في سنترال بيروت

بيروت روح له لبنان جومات فليحى للمجد بيروت ولبنان
بيروت نسر له لبنان اجنحة لبنان عين لها بيروت انسان
بيروت بيت له لبنان عمدة بيروت صرح له لبنان اركان

أهناه بيروت أميد في صرايضها واهل لبنان في الاطواد عقبان
 لبنان صدر من الآكام اضلعه بيررت قلبه في الصدر ارثان
 الناس للمال في بغداد قد عبدوا كأنما المال في بغداد او ثبات
 تلقى على الشر اعوانا قد اتفقوا وما على الخير في بغداد اعوان
 تغيرت بعد حرب نار ثائرها في البر والبحر اقوام وبلدان
 الناس في الغرب بعد الحرب قد سمدوا والناس في الشرق بعد الحرب قد هاتوا
 وما الحروب باطماع كما زعموا بل الحروب انقلابات واكوان
 لا ترتقى امة حتى يكون لها يوماً على سيء العادات عصيان
 ات البلايل بالادواح مولعة وبزينة اللوح اوراق وافنان
 في الروض من بعد غارات الخريف به لا الورد ورد ولا الريحان ريحان
 يغادر البلبل الغريد روضته والروض للبايل الغريد اوطان
 ومظهرين عدا لا انقضاءه كما تعادي هزار الروض غربان
 سبواو بالسب رامو الخط من ادبي كأنما السب عند النقد برهان
 يزورون على القول من سفه قد سمع القول في بغداد آذان
 وقد رموني بالحساد وزندقة وما رموني به زور وبهتان
 اما الشباب فنس لا يثبطهم عن نصره الحق الحادوايمان
 انحى على الشعر فاس يتغنون له نقدا قلعوزهم ذوق وعرفان
 الشعر منتقم ممن له احتقروا يدينهم عن قريب مثلما دانوا
 كم ادعى القوم احسانا بما نظموا من القريض وما للقوم احسان

وقدروه بميزان له وضعوا من العروض وهل للشعر ميزان
 وما القصيد قواف جئن في نسق كلا ولا هي الفاظ وعنوان
 شوهاء فيها المعاني من برودتها موتى عليها من الالفاظ اكفان
 يعنون بالوزن واللفظ المقيم له كأنما الشعر الفاظ واوزان
 ماهزنى من جميع الشعر اسمعه سوى قريض به بث واشجان
 شعر معانيه ارواح مخلدة من الشعور لها الالفاظ ابدان
 ما اجل الشعر ميثوثا فرائده كأنها لؤلؤ رطب ومرجان
 للعندليب على الاطيار قاطبة رئاسة عند ما يشدو وسلطان
 نزا على البان غريدا كمادته فود كل قضيب انه البان

من قصيدة « الى مصر »

لقد سرت من بغداد بدفني الوجد الى مصر حيث الشعر طائر وسعد
 الى مصر اما مصر فهي كأنها كعاب ووادى النيل في جيدها تقعد
 الى حيث يلتقى الحر للحق ذادة كراما فلا ضيم هناك ولا حقد
 الى بلد للعلم في ارضه هدى وللشعر مثل النجم في جوه وقد
 اجوب على سيارتي الارض دونها فيرفعني نهد ويخفضني وهدا
 يثبطني حب لبغداد لازب ويدفعني شوق الى مصر مشتد
 لقد ساءني انى لبغداد بارح واني فيها لا اروح ولا اغدو
 ولم تك بغداد سوى دار كربة نهاري فيها مثل ليلى مسود
 ورب عدو ليس لي من اقاله مناص واخل ليس من هجره بد

ولا مثل يوم ظل يبكي غمامه ويضحك في طياته البرق والرعد
 ذكرت به عهدا مضى فحمدته فإرد عهدا ماضيا ذلك الحمد
 ولو كان عهدي باقيا لرعبته ولكن مضى عهدي فلا يرجع العهد
 وكنت هزارا كل يوم بروضة على قنن أوراقه غضة اشدو
 ولا مثل صاد في المهجيرة بينه وبين بلوغ الماء من دجلة سد
 يعالج في بغداد عيشا منغصا وينعم في بغداد اعداؤه اللد
 حملت بصبر لم يخني خطوبها واني على جل الخطوب انا الجلد
 واما نساء القوم في كل بقعة فهن لهن الضيم منهم او الواد
 يقولون ان الدين يجحد رشدها لقد كذبوا فالدين ليس به جحد
 ولم ينف رشد المرأة الدين نفسه ولكن غلاة الدين ليس لهم رشد
 وافرط اقوام وفرط غيرهم وان طريق المفلحين هو القصد

من قصيدة « يامصر »

قالها بعد وصوله مصر

احييك يامصر الجميلة يامصر بشعر يزكبه شعوري والفكر
 بشعر كتغريد العنادل مطرب اذا سمعته الاذن ينشرح الصدر
 بشعر اليه النفس تلقى قيادها تخال به سحرا وليس به سحر
 اذا الشعر لم يهزرك عند سماعه فليس خليقا ان يقال له شعر
 تحية شيخ شاب اكثر راسه ولما تشب منه الصباية والذكر

الى بلاد يلتقي به الحر ذادة وينعم في اكنافه الشاعر الحر
الى بقعة فيها الاديب مكرم وارض عليها بنيت الادب النضر
قصدت بسيرى مصر حتى بلغتها ولا بد من مصر وان بعدت مصر

وان العراق اليوم كالبحر مانج به تعبت الانواء والمد والجزر
طنى ثم غاض البحر من بعد ما طغى وائس بما في نفسه يعلم البحر
وكابدت في تلك الربوع شقاوة وليلاً تثير الشجور انجمه الزهر
فيالك من ليل كأن نجومه عيون الى وجهي لها نظر شزر
لقد طال حتى خلته غير منقض وحتى كأن الليل ليس له فجر
وقد ذقت حلو العيش فيه ومره الى ان تساوى في فم الحلو والمر
ولله ما ابدوه لي من تعصب يقبجه من راض اخلاقه العصر
ياومون من يابى سوى الحق هاديا ويرمون بالكفر امرأما به كفر
وضاقت بنا بغداد حتى كأنها على رحب فيها لابنائها قبر
واما اجابى هناك فقد قضوا سوى النزر منهم لو يعيش لي النزر
ذوت دوحة بالامس كانت تظلني اذا صخذتني الشمس افنائها الخضر
لقد قطعوا اغصانها وفروعها فلم يبق ذاك الفى والورق النضر
ولو ان في بغداد حرا اعزها ولكنما بغداد ليس بها حر

هلى الصبر ياتسى الكثيبة عولي فلا عسر الا سوف يعقبه يسر
ومن حاد عن نهج الطبيعة لم يعش ومثلم يدار الدهر ناصبه الدهر
تعلق باهداب الطبيعة تنتفع هناك هناك الجود والنائل الغمر

وان طريق المجد في كل بقعة قريب على من سار لسكنه وغر
 ولما وصلت الثغر كان لحسنه بوجهي - وقد احببته - بيسم الثغر
 وهما انا ذا التي بمصر رعاية فمنها الى النعمى ومني لها الشكر
 وفي مصر آداب وتلك ثمارها لابناء مصر ثم للعرب الفخر
 فيا مصر انت اليوم اكرم بقعة وقاها من الاطامع ابناؤها الثغر
 تحررت لما شئت ان تتحرري وايس على حال يلبق بك الاسر

من قصيدة « كما يتغني المجد »

فخر كما يتغني المجد للعرب يا مصر ما فيك من علم ومن ادب
 يا مصر انك انت اليوم مملكة في ذمة العلم دون الصارم الثرب
 تنال ان كنت ذا علم وذا عمل ما شئت في مصر من مال ومن نشب
 اتعب لنفسك كي تلقى سعاداتها ان السعادة لا تأتي بلا تعب
 لا تأمن الذئب مهما كان ذادعة فالذئب ان يلق يومافرة يثب

شكاة

نظمها قبيل سفره

قد اختلفوا ما يذنبهم في المنافع كما اختلفوا في لوئهم والطبائع
 وفي الناس مخدوع لا آخر خادع
 ورب جهول لام غير ملهم وذم من الاخلاق غير ذميم
 ونازع من قد كان غير منازع
 وصاحب سوء قلبه مضمحل اضرب من قد كان ينفعه قبلا

وقاطع من قد كان غير مواطع

ويجمع فيه السباب عتاب كذاك عتاب الجاهلين سباب
 فما انا ان اهدت عنه بمجازع
 ارى الخزي كل الخزي في بلاد الجهل واسمع سبا ليس يسمعه مثلي
 اغمض عيني ام اسد مسامعي
 سأرحل عن بغداد بعد قليل وان عز في ويني علي رحيلي
 سأرحل عنها مبعدا غير راجع
 عسى ان تضيبي الشمس بعدد لوكها وان تطمئن النفس بعد شكوكها
 كما يطمئن البحر بعد الزواجع

وضع الصباح

وهي من القصيدة التي انشدها في الحفلة
 التي اقامها له في داره الامتاذ العلامة
 احمد باشا زكي بمصر

وضع الصباح وهبت الارواح وتبينت في الاوجه الافراح
 ما انضرا الاغصان باكرها الحيا فجل واجوه الزهر وهي صباح
 في جنة غناء ازهر دوحها وانبت يبق نشرها الفياح
 غنت حانها على افنانها فاجابهن البلبل الصباح
 الزهر مبثوث هنالك او هنا ولقد اطلت فوقها الادواح
 وكأنما الطل السقيط سلاقة وكأنما ازهارها اقداح

بغداد لي وطن اذا اسند كرتي
مرت علي عيني له الواح

بغداد لم تك غير دار سلامه
 في كل يوم كان لي من ارضها
 وهناك انديّة عدوت بها كما
 بلد لبست به شبابي هاتفا
 حتى تفير اهلها واشاحوا
 معدي الى امنية ومراح
 في الروض يشدو البلبل الصداح
 ونزعتيه واذا الخفاف نواح

انا واحد ممن تنقص ديتهم
 وعلى الاديب المريثة قل ان بري
 انا لست من خلط المزاج بجده
 كذب الذين قدادعوا بجهالة
 بل انه متالم في ظهره
 والفرق ان ليس الشكاة من الاذى
 فبنا خضم لجة متلاطم
 ولقد تضاهى النيل فيه دجلة
 جريا فاء الواديين قراح
 ففضوا يجوبون البلاد وساحوا
 اوطانه يجتاحها الجناح
 فالجد جد والمزاح مزاح
 ات المراق الى العصا برتاح
 مما اتاه الجالدون جراح
 فيه تباح كما بمصر تباح
 وهناك حوض ماؤه ضحضاح

انى امرؤ بالصدق ذو ولم فما
 حر يقول كما يظن وهل على
 امشى على وضح اليقين بليتي
 للشك اشباح تلوح لجاهل
 ما صرني ليل يروع ظلامه
 العقل يهدي المرء في ادلاجه
 ولقد يعانى المصلحون مشقة
 اصبو الى جنف ولا ارتاح
 حر يقول كما يظن جناح
 حسبي اليقين وحسبي الاوضاع
 فيقول ماذا تلكم الاشباح
 الا بدا صبح له وضاح
 اما سرى فكانه مصباح
 حتى يتم لامة اصلاح

ليس الحياة سوى وثى ماراضها الا اليك يهزمه الجحجج
 اظهر معترك الحياة شجاعة وقد ابدن العلم فهو سلاح
 من قصيدة « ثورة في الجهاد »

ما اخل الحياة غير جهاد طاحن للشعوب والافراد
 سبيد الاجساد من بعد حين وتبيسد الارواح كلاجساد
 واعل الحياة في الاصل منها ثورة في كهربات الجهاد
 ليس يدري حقيقة الكون من لم يك في بدئه من الشهداء
 واذا صح ان يكون قدما فهو في غنية عن الابدان
 وهو من غير مبدأ في اقباسي وهو من غير منتهى في اعتقادي
 ما تزال الدهور تجري من الآزال حتى تنصب في الآباد
 واري ان للطبيعة وجهين - استقلاها خفي وبادي
 ولكل امرئ اذا خاطب الناس طويلا احببته واعادي

تذكرت ليلى

تذكرت ليلى وايامها وآمال نفسي واحلامها
 ولداتها ثم آلامها فاسبلت من ذكرها ادعي
 احال علي يمض الهوى فلست اعالج غير الجوى
 جزعت وانت رضيت النوى فيا نفس بالله لا تجزي
 فديتك يا ليل من معصر اقبني على العهد واستعبري
 وفي كل صبح لحي اذكري اذا مت يوما ولم ارجع

اذا ما نعي اناك اذرفي دموتك يا ليل بل كنفكفي
 واخفي هواي عن المرجف فاني ساخفي هواك معي
 شدوت مع الورق لما عدت اذ الشمس شارقة قد هدت
 وقد صرعتني خطوب عدت فما ذم من ناظر مصرعي

من قصيدة « الشعب والوطن »

الشعب والوطن الحبيب يستصرخان ولا نجيب
 يا وجه ليلي كنت وضا - فإنا هذا الشحوب
 ياربح رقعا فالذي تلويته غصن رطيب
 بكت العيون دما وقبل بكائها بكت القلوب

ان الالى غصبوا الحقو ق امامهم يوم عصيد
 يا حق مالك في سكو ن الليل مضطربا تلوب
 يا حق لا تجزع كلا نا في موطنه غريب
 اما الغريب فالغريب على اختلافها نسب
 انا لا بعيد عنك يا وطني العزيز ولا قريب
 لله ما قاسى بمو طنه من الحيف الاديب
 لطمته كف قذيرة وكذلك تقترف الذنوب
 ولقد احاول ات اتوب من القريض ولا اتوب
 ماذا يقاسى منه شيخ - قد بدا فيه المشيب
 في وجهه غضبا على - الإلهام اذ كذبت قطوب

وله بمستن الطريق لحاجة فيه ديب
يمشي الى غايته وجلا فتبذفه الدروب

دع ما يريك في الامور الى الذي هو لا يريب
من قصيدة « اليد السوداء »

قالها بعد يوم من جرح زعيم
مصر الاكبر سعد باشا زغالول

انقد جرحوا سعدا وفي شخصه الشعيا	دلى غرة منه فما اكبر الذنبسا
أبطن مصرأ في صميم فؤادها	اناس الى مصر يمتون بالقربي
اصابت يد سوداء سعدا بطلقة	فسحقا لها سحقا وتبا لها تبا
اصابت على الاشهاد في رائع الضحى	ذراعا بها سعد عن الحق قد ذبا
فانظع بما قد اوقعت من جريمة	لها الشعب مستاء ومصر لها غضبي
وطار يقل البرق انباء شره	فما طار حتى اقلق الشرق والغربا
الا نكلت وغد الجريمة امه	قاية نار في قلوب المنى شبا
كذلك يلتقى الطيش في الغاب جذوة	وليس يبالي يا بسا كانت اورطبا
وقد كان بمد الجرح والجرح قائر	يقابل جلداً بابتساماته الصحبا
قد حس رعبا من جنى اذا صابه	وما حس سعد من اصابته رعبا
ولو شاء سعد مزق الشعب لحمه	ولكن سعدأ قلبه راحم يابي
وانك يا عبد اللطيف لشقوة	ركبت بما قد جثته مركبا صعبا
الما شكت مصر جراحا اتيتها	بجرح جديد زاد كربتها كربا
أردفت انصها لا للذي لم تكن رأيت	له مصر الا ان يجرورها اربا

لحسرت بما قد جئت داريك فاعنا فليت لك الدنيا وايسث لك المعبي

وما ساس معد مصر حتى تقدمت وحق مشت تبغى تفوقها وثبا
وقد فرح الاحزاب من صحة به فهنا حزب بالسلام له حزبا

أحقاق ام اوهام

أحقاق ما قدمثلن امامي ام ماري صور من الاوهام

اني الم بما اشاهد يهظة فاشك في عيني وفي المامي

كون جهلت على اكتناه امره وجهلت فيه بداءتي وختامي

صح الوجود لعالم نجيا به اما الوجود فخيرة الافهام

أنا ببحر قد طعى فقاغة ام اننى البحر الذي هو طام

ولقد تتبعت الحياة واهلها فاذا الحياة كثيرة الاحلام

اليوم ليل شاب شعر قداله والليل بعض حوادث الايام

ليست سعادته اتقس وشقاؤها الا من اللذات والآلام

انا بواد ليس يؤمن سيله فلنتبهد عنه الى الآكام

تتقدم الاقوام فيه وخشيتي ان لا يدوم تقدم الاقوام

وارى البنات محجيات في الصبا كالزهر ينشق وهو في الاكام

ما الله عند مصوره للورى جسدا سوى صنم من الاصنام

الطالعات والناربات

النفس ليست نطمئن - الى ثناني الكائنات

ما الارض بين فضاها الاحصاء في فلاة
 الطالعات من النجوم م شبيهة بالفاربات
 اقبح يقوم حقروا ازواجهم والامهات
 اجهل يقوم قدرأوا فضل البنين على البنات
 ليس الفتي برعاية اولى هناك من الفتاة
 ليس الحياة سوى ونى قد طبقت كل الجهات
 ما فاز بالظفر امرؤ في الحرب الا بالثبات
 ان المصير اذا اسكنا نت امة لالى الشتات
 قبنى صروح الغالين - على الجماجم والرفات
 منع حياتك وانغم لذاتها قبل الفوات
 يرجو وصال الحور بعد - الموت قوم بالصلاة
 هيات ليس لمن تلم - به المنية من حياة

على ضوء النهى

الفيلسوف الفيلسوف هو من تربته الصروف
 هو من سميت فيه الحياة قفلا يخاف ولا يخيف
 هو من ابي ان تشمخر - عليه للكبر الانوف
 هو من يرى بشعاع عقل ليس تحجبه السجوف
 اما الحياة فديكا د يفوته منها الطفيف
 يسرى على ضوء النهى في ليله الرجل المحفيف

المشكلات برأيه منحلة فهو العريف
والرأى بحسم غربه ما ليس بحسبه السيوف
ولقد يموت نبوغه من لا تساعده الظروف

الكون شئ ثابت والحادثات به تطوف
ان الطريف به تليد - والتليد به طريف
كم قد علا السهل الوطى - وقد هوى الجبل المنيف

ولقد تعسفت الحيا ة فما اذنتي الصروف
ولقد اكون مصارعا لخطوبها وانا الضعيف
او مدلجا في ليها والليل معتكر مخوف
الاجل ان يلقي السعا دة واحد يشقى الوف
ما اشره الانسات يحرص وهو يشبعه الرغيف

سانام في حزن الطبيعة فهي لى الام العطوف
ماذا يفيد الشعب في حاجته عضو مؤوف

متع حياتك قبل ان تودي بمهجتك الخوف
الروض لا يبقى به زهر اذا جاء الخريف
الناس اما نعجة بلهاء او ذئب يحيف

لهفي على الجنس اللطيف يضيئه الجنس الكثيف
ما اتعن الحسناء بملك امرها الزوج العنيف

ماذا افاد الباكي ت من الاسى الدمع الدريف
 الخير ان تهوى الفتاة فتى له حب شريف
 والشركل الشر ان يغتر بالذئب الخروف
 زوجان ما اسمي مقا مها العفيفة والعفيف
 ما احسن الثوب النظيف وراه عرض نظيف
 الواصفة

انى امرؤ لا اجهر الا بما انا اشعر
 لا اطمئن لغير ما انا سامع او مبصر
 واشك في نأ به يقضى الي المخبر
 بل لا اصدق منه شيئا قلما اتبصر
 اما الخرافة فهى ما عنه افر واقفر

لا اتقنى اثر الفوا نى غير انى انظر
 عاشر نى فرأيت كيف ينف منى المنزر
 لا اكبر الاشياء ليست فى العواقب ثمر
 العقل من اكباره تلك السخائف اكبر
 قد آلمونى بالهرا من الكلاموا كثروا
 وتصبوا حتى رمونى بالمروق وكم كفروا
 ان فابنى شر فانى منه لا اتذمر
 اوجامنى خير فلا اغتر منه وابطر
 ارد النير وبعده ما اروى غليلي اصدر

انكرت ما جد الوري وجدت ما قد انكروا
 ولقد قنعت من الطعا م بيلغة تبسر
 لا كالدين على طعا م واحد لم يصبروا
 او كالدين اذا تغيرت الظروف تفسروا
 او كالدين اذا تجمهت الرعا تجمهروا
 او كالدين تذلوا او كالدين تكبروا
 او كالمنافق جاء يظهر غير ما هو بضم

والشعر است ا قوله الا كما انا اشعر
 ما ان اقلد من مضت قبلي عايه الا عصر
 والشعر قائله بتقليد الطبيعة اجدر
 ان الطبيعة مورد للظالمين ومصدر
 يجسد المواضع الكبيرة عندها المنعكس
 الشعر ليس سوى الذي هو للشعور بصور
 والشعر بالمعنى المطا بق للحقيقة يكبر
 ولقد يشير عواطفنا من سامعيه ويسحر
 والشعر مرآة بها صور الطبيعة تظهر
 ليس القريض بطوله بل قد يفوق الا قصر
 ولقد يطيل قصيده فيجيد اشعث اغبر
 واذا البراعة ووزنت يتقدم المتأخر
 ما للاديب بعصره في الشرق قدر يذكر

أما الشقاء فحظه منه الأثم الأوفر
 وأقد يصادف عزه من بعد ما هو يقبر
 من بعد ما في قبره أوصاله تتبعه
 ماذا من التكريم يرجو ميت لا يشهر

الروح بعد الجسم

قد فارق الجسم يسمو بعد ما هبطا
 لقد علا الروح بعد الجسم مرتقيا
 وعلى لم اصب فيما نطقت به
 فان من مات ماتت روحه معه
 احبس دموعك او ارسل بوادرها
 يراكبا باطل الآمال عن شططا
 روح به كان قبل الموت مرتبطا
 وقد هوى الجسم بعد الروح منبطا
 وعانى قلت ما قد قلته غاطا
 وان من مات اودى ثم ما نشطا
 فليس يرجع شئ بعدما فرطا
 انى اعينك من ان تركب الشططا

ود الذي جهل الاشياء لو وصلت
 كم استخطت جاهلا في مجلس كل
 ما كنت يوما يغداد اخادعة
 ولا يعيش في بغداد مقتبطا
 كالغديب شدا للناس في قص
 وعاش فيه بحبات لها التقطا

التي الحياة بهم تجري بلا خطط
 وليس بين التي يوما وحاجته
 رأي القوي ضعاقا فهو ينمطهم
 قوم لها وضعوا من تقسم خططا
 ان كان ذا همة قعساء غير خطي
 ولو رأى الاقوياء الغلب ما غمطا

لا النار ولا الحديد

بادت شعوب لا تريد وإذا ارادت لا تبعد
لا النار تمنع ما ارا دته الشعوب ولا الحديد
العز في صدق الزينة والشعوب كما تريد
ما ان يثبط عزم شعب — هم وعد او وعيد

الشعر اكبر موقظ والشعر مقصده مجيد
كل الفنون تجددت والشعر يعوزه الجديد
ما قام حتى اثقلته — من قوافيه القيود
وضعوا لبيده حدو دا وهو ليس له حدود
لا يرتقى شعب على — الادب القديم له جود
ماض سامعها لو اختلفت قوافيها القصيد
من كان ينظم عن شعور صادق فهو المجيد
والشعر يحيا نوره والشعر اكثره يبيد
والشعر ان يهتز سامعه به فله انخلود
يكبو فيلقى حتفه شعر كصاحبه بليد

القوة آفتها الغرر

يصف الحرب العالمية وفوز الحلفاء فيها
صبروا صبروا حتى ظفروا حتى فازوا حتى ظهروا
في حرب ما نشبت الا عمت وبها اشتركا البشر

لا الشمس رأيت ما يشبهها فيما قد مر ولا القمر
 حرب لا يصرف ناظرها الا نيرانا تستعر
 وكأن بها جثث القتلى اوراق الغابة تنتثر
 فهناك مدافع قاصفة وهناك رصاص ينهمر
 وهناك قنابل ناسفة وهناك قذائف تنفجر
 وهناك حراب قد لمت وهناك بطون تبثقر
 وهناك وجوه ساخمة وهناك قلوب تنفطر
 وهناك جوع قد هجمت وهناك صفوف تندحر

حاز الاحلاف بحومتها ظفرا لا يشبهه ظفر
 قد ساعدتم ما قد حشدو من الاجناد وما حشروا
 وتقهقرت الاكفاء وكا نوا قبل الرجعة قد قهروا
 واذا اغتر الانسات بقوة يعنى منه البصر
 النحس قضي ان يتدحر — الانجاد كذلك فاندحروا
 والسعد قضي ان يتبصر — الاحلاف عليهم فانتصروا
 الكثر قضي واذا ما الكثر قضي شيئاً امضى القدر

ان الانسان بما قد ابدعه الانسات لينبخر
 اذ طار على طيارته في الجو يكر وينبدر
 اذ غاص على غواصته في البحر يصول ويستتر
 نشر الانباء بلا سلك يزري بالبعند ويحتقر

بل كالم وهو يعرفه فاسا عن بلدته شطروا
 ما اكثر ما اخترعت يده ان الانسان ليقتدر
 وعد الاحلاف فلم يوفوا يوما بالوعد ولا اذكروا
 كم من حر قد اذرم محتج فلم تغف النذر
 شربوا من خمره نصرتهم حتى ثملوا حتى سكروا
 قالوا ما لم يك معقولا فعلوا ما لم يك ينتظر
 ضغطوا يؤذون وقد جهلوا ان البركان سينفجر
 اضع القوم رويهم ام قد بطروا لما اتصروا
 بل ان القوة غيرتهم والقوة آفتها الفرر
 مازال الغرب بما ياتيه — يفيظ الشرق ويمتذر
 فيكاد الشرق لغته مما قد كابد يتحمر
 واذا بقي الانسان بلا وطرفالموت له وطن

من قصيدة «النقد»

النقد للادب القديم كالنار تعلق بالمهشم
 يودي بما يلقاه من غث هنالك او مفيم
 ينجي على ما كان مسطوراً لاصحاب الرقيم
 او كان من قدم به ايلي من المعظم الرميم
 النقد صقل للنهي والنقد شحذ للفهوم
 والنقد يهدي ضوه من سار في الليل البهيم

الحمد للنقد الكريم وليس للنقد اللئيم
 ما احسن النقد الذي يخلو من الحمد اللئيم
 النقد يقوى ان بناه الناقدون على العلوم
 والنقد يضعف ان بنوه على المظنة والرجوم

ولقد بر على الصحيفة فاحصا من النسب
 يأتي الرياض فيكتفي من كل زهر بالشمس
 يطري الصواب منها منها على الخطأ الوخيم
 طفل اعمى يخاطب امه

اماه انى ضرير والقلب منى كبير
 اعمى فلست ارى بو ما ما يراه البصير
 انى الى حاجة لى بلا عصا لا امير
 اماه ما في حياة - الطفل الضرير سرور
 يام ان شقائى لوتعلمين كبير
 يومى ولىلى سواء كلاهما لا ينير
 اماه انى الى ان اراك يوم فقير
 وان طرفا يرى وجه من احب قريب
 يام ان لم يضرنى - العمى فاذا يضير
 اماه هل هذه الدنيا رحبة تستنير
 وهل بها لآلى يبصرون شئ كثير
 صفى النهار فاني ما بالنهار خبير

هل النهار يات بمحمد النهار جدير
 هل الضياء جميل كما يقول البصير
 وهل اذا الشمس ذرت فضوها مستطير
 وهل اذا الشمس غابت لا يلمس الارض نور
 وهل هناك خفاء وهل هناك ظهور
 وهل هناك مماء فيها النجوم تدور
 تبدو قلمم حيناً وبعد ذاك تغور
 وهل هناك بدر كما يقال منير
 وهل اذا طمس النيران مساء المصير
 وهل اذا جاء فصل - الربيع تبدو الزهور
 وهل جميل عليها - الفراش حين يطير
 وهل يروق الى جا نب الرياض القدير
 مالي غنى عن جواب يا ام اني ضريب
 من قصيدة « يا حبذا الحق »

نجاهد مصر كي يعود لها الحق فان اقلحت مصر فقد افلح الشرق
 لمصر حقوق لا تعيش بدونها فيا حبذا مصر ويا حبذا الحق
 ونميج مصر ما افاد احتجاجها وتلزم مصر الرفق ما نميج الرفق
 كلا عنصري مصر لمصر جهاده فهذا لهذا في مبادئه طبق
 واحسن اخلاق الرجال جميعها هو الصدق في الاقوال ثم هو الصدق

ولبحر ايماد سهول ثلاثة واهول بعد فيه للخائض العمق
 أيذهب ليل فوق مصر مخيم ويأتي صباح للظلام به محق
 تأخر صبح يرقب الناس ضوءه وعل اهاب الليل عنه سينشق
 اذا لم تنل مصر الرشيدة حقها فلاخصب الوادي ولاهطل الودق

في ربيع الشباب

كم لنا في تتابع الحدثان من حياة تزول قبل الاوان
 ربما يهلك الفتي وهو غضن في ربيع الشباب والعنفوان
 ان في اكثر الاغاني نوحا هو ما نستجيده في الاغاني
 وكان البناء والهدم مما تتنضيه طبيعة الاكوان
 وكان السلام لم يك شيئا داخل في حظيرة الامكان
 ما على ان تبقى لنا الارض مهذا من دليل يفضى الى اطمئنان
 او على ان تمدنا كل وقت بقواها السماء من برهات
 قد نرى للابعاد فيها حدودا غير ان الحدود للاذهان
 واذا ما ارسلت طرفي اليها رجع الطرف القهقري وهو واني
 وكان النجوم فيها قلوب غير منفكة عن الخلفان

شمل الصبوت جملة السكان شيعوها الى مقابر فيها
 ليس في جوفهن من يقظات يالها من مراقد صامتات
 وخذتها من ثديها بلبات تلك بنت الارض قد ولدتها
 اخذت بنتها الى الاحضات اي بدع ترى اذا الام يوما

من قصيدة «الدمع ينطق» .

وهي التي نشرت يومئذ في «السياسة»

المصرية فقامت حولها ضجة

تفجر يبكي في صهوت ويشفق	وقد كاد منه الدمع بالحزن ينطق
وضم انكسار آيتم الشجولاء عجا	الى عبرة في عينه تترقق
اذا سألوه عن شكيتة بكى	ورب بكاء صامت هو منطق
بكى وبكى ما ان يكفكف دمه	بايديه حتى كاد بالدمع يشرق
وكان الفقى فيما اتاني عاشقا	وقد هلكت تلك التي هو يعشق
تألق نجم في سماء رجائه	وغاب اخيرا ذلك المتألق

سديتى جديدا ليله ونهاره	وكل جديد غير ذينك يخلق
وليس يبالي ميت في حفيره	بان ضريحا فيه قد نام ضيق

وسائلة هل بعد ان يعبث البلى	باجسادنا نجيا ونرنو وتنطق
فقلت مجيبا اني لست واثقا	بغير الذي حسى له يتحقق
وهيئات لا ترجى الحياة لميت	اليه البلى في قبره يتطرق
تقولين بفي الجسم والروح خالد	فهل بخلود الروح عندك موثق
واني على علمى سعادة ميتي	بجبل حياتي هذه متعلق
بلغت عتيا من سنين صحبتها	وما انا في يوم الى الموت شيق
تقدمنا ناس كشار الى الردى	وانا بهم من بعد حين منلحق

سترقد تحت الارض والزهر يمدنا سنطلمع في الاجواء والشمس تشرق
 وكم لي من رأي اذا ما بسطته يقولون زنديق من الدين يبرق
 اذا جئت كذبا فالضمير يلومني وان قلت حقا فالخطاب يحنق
 واني رأيت الصدق احسن خلة ولكن قليل من اذا قال يصدق
 خض اللجج من بحر الطبيعة سابرا ولا تخش عند الخوض انك تفرق

آخر ما اختير من الديوان



القسم الخامس

هو ما قاله بعد اوبته من مصر

من قصيدة « الى وطني اعود »

انشدها في الحفلة التي اقيمت

له في رويال سينما بمناسبة اوبته

وطني الذي فيه ولدت هو الذي فيه اريد

عنه علي شعني به انأى وترجم في العهود

ابعدت عن وطني وها انا ذا الى وطني اعود

فشقت في احضانه ابكي كما يبكي الوليد

اني اذا احتاج العرا ق فبالحياة له اجود

ان لم اذذ انا عن حقو ق للعراق فمن يزود

في الشعر اطلب جدة والشعر احسنه الجديد

الغرب والشرق

الغرب يسبق في رهانه والشرق ينجب في مكانه

الغرب يمشي مطلقا والشرق يرسف في هوانه

الشباب والشيب

ان الشباب كثيرة في شرخه احلامه

وطويلة آمله وقصيرة ايامه

ذهب الشباب فليس يوم مض بالبروق غمامه

حبذا لو تعود

سأني ان خلت ليالي الوصال حبذا لو تعود تلك الليالي

كان لهوى حقيقة اجتمعتها وهو اليوم ليس غير خيال

كما تشاء السماء

ان جاءت الارض امرا فلاسما القضاء

لا تفعل الارض الا كما تشاء السماء

من قصيدة « اليك النزوع »

قالها بعد عودته من مصر

بعد ان هنئي اليك النزوع كان حتما علي هذا الرجوع

قد تسابقتنا في الاياب سراعا انا والشعر والهوى والدموع

انت يا ليلى انت بهجة دنيا ي التي ازهرت وانت الربيع

حدثيني عما جرى لك بعدي اني يا ليلى اليك سميع

كما ابصرت غيوني معنى مثل مغناك فاض منها الدموع

كفمكفي يا عين الدموع وهل انت لدى كل منزل يتدوع

ان هذى ليست منازل ليلى ولقد تشبه الربوع الربوع

الضعيف والقوي

ان بين الاحياء من كل جيل لنزاما على البقاء يعيش

الضعيف الضعيف يهلك منها والقوي القوي منها يعيش

نام القوم

انقل الظالمون قوما ضعافا وعسى ان لا يثقل الظالمونا
ولقد نام القوم عن كل حق وعسى ان يستيقظ النائمونا

لا ابالي

اي تقع من الحياة لشيخ لم يعيش الا نضوداء عقام
لا ابالي ا كان موتي زواما حين يدفونام كان غير زوام

انها فرصة

ليس لي من لبانة في حياتي غير اني اراك ثم اموت
فلنقم ساعة معا تتشاكي انها فرصة لنا ستفوت

الكهرباء يمدده

سلكت سبيل الشعر شيئا ويا فعا وما كنت عن اذعاره اتنكب
وكنت على الاضواء انظم عقده وغيرى في داج من الليل يحطب
واقبح شعر قيل ما كانت كاذبا واحسن شعر قيل ما ليس يكذب
واصدق شعر انت يوما تقوله قريض اريض عن شعورك يعرب
شعور كأن الكهرباء يمدده اذا مس روح السامعين تكهروا
وان الذي يبغى من الجهل تقسده ايشبهه طفلا جاء بالنار يلعب
يقولون ليلى في صباها ترهبت وهل مثل ليلى في صباها ترهب
ابي الله انت تختار ليلى ترهبا وليلى لشعب كامل هي مأرب
ولا انس ليلى اذ دنت زمجلى الخطى ولا عين غير النجم في الليل ترهب

واذهى تبدي لي اعتذاراً من النوى واذا انا اشكو ما لقيت واعثب
 شفيهي الى ليلي هو الشعر وحده وذلك دمعي من في يتصبب
 تعالى فبرد غلتينا بقبلة فاهي الا وقفة ثم نذهب
 ولا مثل ليلي في الملاح خريده وان جلت في العين سعدي وزينب
 اذا بسمت ليلي فدهري باسم وان قطبت ليلي فدهري مقطب
 لقد برزت تعطو فكانت كأنها غزال بمخض من الروض يلب
 وقد صدحت تشدو فكانت كأنها علي وتر من مزهر القلب تضرب
 ولم تك ليلي في قرىض اجيده سوى وطن كل الذي فيه طيب

من قصيدة «الحق»

ما الحق حين يثور الا كصارع يعلو ويعلى
 وهناك حزب هب بأزوه وآخر رام ختلا
 وهناك جيش لا يزا ل محاربا وهناك قتلى
 وهناك من يذكي لها نارا ومن للنار يصلى
 والحق ليس بغالب يوما وان اصمى قابلي
 هيهات ان فريقه في الارض ما زال الاقلا
 والحق في بلد تأخر كانت بالخذلان اولي
 كم سبني عمر قلم اجل له في الصدر غسلا
 يدنو يريد مساءتي فاقول ثم اقول مهلا

لا ارتضى يوماً لنفسى بعداً طول الحلم جهلاً
 هل كنت يوم شتمت من منهاتهم للشتم أهلاً
 ادعو شبابي نادياً أما الشباب فقد تولى
 تحلو الحياة وإنما منها لمثل الموت أحلى
 لولا فداخته عنى مفجوعة بعدى وتكلى
 من مات بالداء العيا ، ولم يحس فقد أبلا
 ما ان يضير الميت ان الجسم منه سوف يبلى
 الشعر ما كبرت معاً نيه وكان اللفظ جرلاً
 لا يعرف الشعر امرؤ من نظرة في الشعر عجبلى
 مارسته شيخاً كما مارسته خدثاً وكهلاً
 ما ان تموت كرائم — الاقوال كلاً ثم كلاً

ماضيه الى المستقبل

ما للزمان الطاحن المتحول من آخر في جوبه او اول
 ما زال يجرى دأراً مثل الرحى فيعود ماضيه الى المستقبل

الشهادة والغيب

الكون قد خفيت حقيقته لا العقل يهدينى ولا القلب
 قلت الشهادة سوف تنفعني فاذا الشهادة كلها غيب

من قصيدته في يوبيل

صاحب اللقتطف الدكتور يعقوب صروف

تقدم القوم شوطا بعدما وقفوا وفي تقدمهم هذا لك الشرق
تقدم لك في تحقيق رغبته يد بها الشرق كل الشرق يمتد
لانت اهل لتكريم الالى نصبوا علياء قد خطبوا فيها وقد هتفوا
من الالى نسفوا الاوهام ثم بنوا من الجديد على اتقاض مانسفوا
جلت حقائق في الاكوان تكتبها للقارئين بايد ليس ترتجف
واشجع الناس كل الناس في نظري ذاك الذي قلبه في الحق لا يجف
بيدى الحقيقة للاقوام عارية وان اهانوا وان سبوا وان قذفوا
يبغون للعلم ايقافا بشرتهم والعلم مستعجل يمشى ولا يقف
القوم لا يذرون الميف ان قدروا والقوم لا يدرون الحيف ان ضعفوا
وهل رأيت ضعيفا ليس مهتضا أم هل رأيت قويا ليس يهتف

كذلك الاثم يقترف

ان الصلاح لامر غير منتظر من امة عن طريق الحق تنحرف
هناك ناس من التعليم قد حرموا بناتهم وكذلك الاثم يفترق

الى الماضى

ان الشيايب ربيع زهره عطر وفيه كل امرئ عن عيشه راضى
ياحبذا العيش قد ولت اطايبه لو استطعنا به عوداً الى الماضى

عن الضمير يترجم

إذا ذهبت الى الخرافة اكرم - وإذا رجعت الى الحقيقة اشم
 لم ابغ كذبا في قريضى انه - بالصدق في اغراضه يتقدم
 الشعر ينعم بالشهور فان خلا - منه لتقليد فما هو ينعم
 والشعر ليس بنظمه ذو قيمة - أنظمت شعرا كل ما هو ينظم
 ما الشعر الا بالعماني انها - هي كل ما يتطلب المتهم
 والشعر ليس بشاعر ما لم يكن - ان انشدوه عن الضمير يترجم
 حتى الجديد من القريض فانه - اسمى من الرث القديم واوسم
 وجه القديم وان تجمل عايس - اما الجديد فوجهه منقسم
 اسمعني الشعر الجديد تسرنى - انا بالجديد الغض منه مغرم
 ان الجديد على حداثة عهده - هو ما به اشدو وما اترنم
 اما القديم فذلكم شئ مضى - لاحزبه منى ولا انا منهم

لعل ليلى تندم

اخذت لبل الود ليلى تصرم - ولعل ليلى بعد حين تندم
 ان الليالى فيك لى ما حققت - ما كنت باليلى به انا احلم
 اسرفت في المهجران باليلى فما - صبرى يميد ولا فؤادك يرحم
 ولقد اردت لقسوة ان تهدمى - رجلا فما انا ذلك المهيدم

من قصيدة « عنده مثل ما عندي »

القاهيا في حفلة جمعية النهضة

في ٢٣ نيسان سنة ١٩٢٦

ترنم برنو العندليب الى الورد	فايقظ ماقد نام في من الوجد
ولا غمرو اما هاجني شدوه فقد	يكون كشييا عنده مثل ما عندي
ويجزني ابي هويت قسيه	واني لا اخفي هواها ولا ابدى
ولا تخيرني ود له المرء غارس	اذا كانت البغضاء من عمر الود
وقائلة في سورة اليأس والاسى	وقد تربت بعد الرفاهة والرغد
اذا الشمس لم تضحك بوجهي حفية	فلا طلعت يوما على احد بعدى
فقدت من الجلى السعادة كلها	فويلي من الجلى وويلي من القعد
هنالك نحسي قد بدا فلقيته	رهيبا ولما اتق من بعده سعدى
فيا ليتني اذ كنت في المهد طفلة	وثبت الى احضان جدى من المهد
قلقت لما لا تياسى من رفاهة	ولو ذى بحبل الصبر فالصبر قد يجدى
اما تبصرين الشعب ينهض حازما	ويسرع من بعد الوقوف الى المجد
تباركت من طيف اثار سراجيه	وجاء الينا في الظلام به يهدى
وهل انت يا بلي سوى وطني الذي	صبوت اليه ثم باثنته وجدى
انا الجلد في تقسى على ان اضيمها	واما على السلوى فما انا بالجلد
اذا كان غيا ما لبتك من هوى	فاقسم انى لا اعود الى رشدى
يقولون لى دع عما تحاول قرضه	جد يد افين نيك الجديد من الجهد

ألم تر انصار القديم تألبوا يسومونه نجسنا و ينلون في النقد
 فقلت لهم انى وعدت بنصرتى له وسأوفى ما علي من الوعد
 الا لا تلومونى فما انا بالذى يتوب عن الصبأ «في زمن الورد»
 وما الفكر الا البحر فيه لثالى وفيه الحصى فانظر لايهما يسدى
 وان الألى لا يحمدون من الحمى سوى كل موروث من الاب والجد
 يحدون ابعاد السماوات ضلة وليس لابعاد السماوات من حد
 وللشعر حاجات قضيت جيبها وللشعر اعباء اقوم بها وحدى
 وما زلت منذ ارهفت حديراعى اذ اقع عنه صادقا منه النقد
 واثك يا شعري سنشجر فاني نزعتك من قلبي وجبتك من كبدى

يأس ورجاء

انا حقى بستين ماآلى فى غد

بين يأس ابيض ورجاء اسود

انحرأك ثم لا التأك

ان دجت ليلتى فطينك يا ايلي الى الصبح وحده مصباحى
 قد تجرعت من غرامك كما لست منها حتى اموت بصاحى
 انحرأك فى السماء وفيما تجتليه السماء من الواح
 انحرأك فى السكواكب ليل انحرأك فى انقلاق الصباح
 انحرأك فى الاشعة تلقىها ذكاء على الربى والبطاح
 انحرأك فى الزيم وفي زهر جلاه الربيع للافراح

أتحراك في البهجة في الجو رى نضا وفي ابسام الاقاصي
 في الفراش الذي يطوف جيلا بالرياحين ناشراً للجناح
 في نقوش فوق الغدير تراهي من هبوب عايه الارواح

ابن يا ليل اين انت قاني

اتحرك ثم لا الفـاك

اننى ان ذهبت يوما فما بعد ذهابي يا ليل لي من رجوع
 واذا ما اردت ان تجديني فانشديني في جهشة المنجوع
 في هديل الحمام يسجع بالليل على نضن البان بعد هزبع
 انشديني في عاصفات الرزايا انشديني في واكفات الدموع
 انشديني في حادثات الليالي ونجوم يا فلن بعد طلوع
 انشديني فيما تهاوى من الاو راق من ايقاع الخريف الوجيع
 انشديني في كل مضاع لم يكن غير اهله بالمضبع
 انشديني في الشعر يرسل شجوا فهو يحوى صبايتي ونزوى
 انشديني في كل لفظ رقيق انشديني في كل معني بديع

واذا ما فبهن لم تجديني

فانشديني يا ليل في ذكراك

دنيا جميلة

دنيا كما تبغى النفس في الحياة جميلة

شمس تضيء وجو صاف وارض خضيلة

ودودة وغدير وفيه الطيور تزيله

في جنب كل خليل من الشباب خليله
 نخلو الحياة على ار ض بالمعاش كفيده
 بها تحيط سماء عريضة وطويله
 وانها حين نصدى بالفطر غير بخيله
 وفي السماء نجوم وقادة وضئيله
 كأنهن زهور تفتحت في خيله
 كأنهن مرايا من الجلاء صقيله
 كل هنالك يجرى ولا يضل سبيله

ماتلك الا شمس تطوى الفضاء عجيله
 تبدو من البعد مثل — النقط وهي جليله
 وشمسنا بين اقبا عما كأم القبيلة
 ييضاء ترجع عنها — الابصار وهي كليله
 والارض للشمس في اصلها الاصيل سليله
 ما احسن البرقيه — الغابات خضر ظليله
 ما اجمل البحر مجلواً وجهه كالوذيله
 للارض من بها اصناف الحياة فضيله
 وعيها ات ايا منا عليها قليله
 وانها ليس نخلو من الرزايا الثقيله
 كل امرئ يتسلى عن همه بوسيله

بكاء من غير دموع

بكى وقد خانه الدمع فهو ليس بطوع

وقد يكون بكاء ولا تكون دموع

السعادة

قيل السعادة ان يدرك القى ما يخال

وقيل بل هي ان يستريح في المرء بال

وقيل بل هي في الجسم صحة واعتدال

وقيل بل هي في سلم الترقى كمال

وقيل بل هي للنفس قوة وصيال

وقيل بل هي للصب - من حبيب وصال

وقيل بل هي ان لا تسوء للمرء حال

وقيل بل هي اللهم - والشقاء زوال

وقيل بل هي من لذة لاخرى انتقال

وقيل بل عن وقيل بل هي مال

اما انا فارى انها منى لا تنال

وانها في نظام - الحياة شئ محال

من قصيدة « اسفري »

اسفري فالحجاب يا ابنة فخر هو داء في الاجتماع وخيم

كل شئ الى التجدد ماض فلما دأبقر هذا القديم

ولماذا تخفين وجهك عن نا من يحبون الوجه وهو وسيم
 عجبا للانسان يخفى عن الانسان شيئا به الخطاب يقوم
 لقد اعوج بالحجاب لعمري امر دنيانا فهو لا يستقيم
 انزعيه ومنزقيه فقد انكره العصر ناهضا والحاموم
 اسفري فاسفور للناس صبح زاهر والحجاب ليل بهيم
 اسفري فاسفور فيه صلاح للفريقين ثم تقع عظيم
 وارجي كل من يلومك فيه ان شيطان الاعمين رجم
 لم يقل بالحجاب في شكه هذا نبى ولا ارتضاه حكيم
 هو في الشرع والطبيعة والاذواق والعقل والضمير ذميم

ان عقلا برضى الحجاب بعصر يتمطى لضيق محموم
 ليس حقا لوم النساء عليه بل عليه قسم الرجال المالموم
 هو سجن لمن من غير وزر وهو حرمان النور وهو الملموم
 ولقد تطلب العذارى نسبا ثم ما ان يهب ذلك النسب
 السفور السفور فاهلك للشعب اخيرا بدونه محتوم
 زعموا ان في الحجاب حفاظا كذبوا فهو في الحقيقة شوم
 زعموا ان في السفور اثلاما كذبوا فاسفور طهر سليم
 لا يقي عفة الفتاة حجاب بل يقبها تثميقها والمالموم
 هذبوا ارواح العذارى لتبقى سالمات من العذارى الجسموم

واذا ما الزواج لم يترحه نظر الخاطبين فهو عقيم
 والزواج الذي يتم على غيب من الخاطبين امر اليم
 ربما كان غيره من ارادت ربما كان غيرها من يروم

من قصيدة « وجدوا الهدى »

وهي التي ألقاها في المدرسة الاميركية

يوم توزيع الجوائز في ٢٨ حزيران

سنة ١٩٢٦ بدعوة من رئيسها

قد شاء ربي ان تكوني معهدا للعلم فياضاً فكنت المعهدا
اليوم اعيننا تراك كبيرة وتراك اكبر منك منزلة غدا
لو كنت بين طيور روضك بلبلًا لم تفت ثم هتفت فيك مفردا

اني لا بصر كل يوم حينما وجهت طرفي للتنازع مشهدا
علم وجهل كان ذلك ايضاً منذ البداية وكان هذا اسودا
يتصارعان فتارة بمجهاده هذا واخرى ذاك يصبح سبيدا
يخشى الردى ناس ولما يعلموا ان الجهالة شر اسباب الردى

ان عاق عجزك ان تكون مجددا للناس في يوم فكن متجددا
اما الحياة فان اردت فلاحها فادرس مطالبها بنفسك جيداً
لا بد من مر السنين على الفتي حتى يميز الاصدقاء عن العدى
واعمرن اذا اقتضت الحياة مرونة وحذار ثم حذار من ان تجمدا

الى جهنم

ما قلت شيئاً بغي الا وعقلي ملهبي
انا ابن عقلي وحده تنبي عنى كلبى

به اهتديت في شبا بي مثلما في هرمي
وربما كانت امو رانا عنهن عمي
او قد رميت اسهما فما اصابت اسهمي

يدفعني الشيب الى لقاء ام قشعم
وعن قليل سارا هارمت او لم ارم
وليس بي مخافة من موتي المنتقم
وانما خوفي من شك لقلبي مؤلم
في ان اعود بمدما تبلى بقبري اعظمي
الى الحياة ذا كرا لعمدي المنصرم
مجتمعا فيها خطا م جسمي المهدم
وان اقوم من ترا بي نابسا كالعم
وان الابس الوجو د راجعا من عدي
وان يعود الجسم مني جاريا فيه دمي
وان اخف ماشيا تحمل رأسي قدي
وان ارى النور بعيني بعد طول الظلم
واسمع القول باذني بعد ذاك الصمم
وان اساق صاغرا بين يدي المنتقم
واحضر الحساب عن كبايري واللم
وان يكون موقفي موقف عاص مجرم
شاهدة بجرأتي يدي ورجلي وفي

وان اصرا بالصرا ط فوق كيش شيطان
اركب منه فيمشي مشية المقنم
نمشي حينثا فوقه فيا الّهي سلم
اكاد لولا مسكي - القرنين منه ارتمى
وهو ادق من مثا ل شعرة في اللهم
وهو احد من غرا رمشرفي مخذم
قد نصبوه فوقوا دجائش مخذم
يفلي كبركان هنا ك ثائر مضطرم
يقذف من فوهته قذائف من حم
والناس تحتي فيه بين كافر ومجرم
عصى قلم يصل في دنياه او لم يصم
وان اراني هاريا منه الى جهنم
وان ادم شنها بعد الهوي مجشي
عقارب ثم افا ع اسرفت في العظم
ويينها الناس تموج تارة في الضرم
وتارة ينمي عليها من مضبض الالم
وان اصبح شاكيا لو تقعتني كلبي
رباه انت شئت ان تزل مني قدي
رباه انت النار بعد اللحم تشوي اعظمي
رباه اني لا اطيق -- كل هذا فارحم

وان اكون نادما ولات حين مندم
 من كل شك كان لي فيما مضى او مآثم
 حتى اتض اصبعي وساعدي ومعصمي

من قصيدة « مات شكري »

وشكري الفضلي هو انجب

تلاميذته واعلمهم مات في

١ حزيران سنة ١٩٢٦

حال بيني وبين شكري التراب اذ قضى نحبه فجلى المصاب
 مات شكري فلا تحف بشكري بعد هذا رفاقه والصحاب
 مات شكري فانت ان تدع شكري لم يجي من شكري اليك جواب
 مات شكري فاشكركي على الار ض كما كان جيئة وذهاب
 جر شكري من بين اهل وصحب قدر من داء به غلاب

اشرب الدمع بعده من لهابي ثم منا ان يزول عنى اللهاب
 لم يكن ما اصابه بدموع انه حزن في عيوني مذاب
 ايها الموت قد امات واصكن ايها الموت ما عليك عتاب

رحب القبر في الغداة بشكري وعسى ان يسره الترحاب
 ما انتفاع الاديب في الشرق يحيا من حياة جميعها اتعاب
 جلوه وبعد ان جلوه دفنوه في حفرة ثم ابوا

أخذوا يخبثون التراب عليه أعلى ذلك الوجه يخبثي التراب
 ليس ناس في الارض طابوا فأتوا مثل ناس في الارض ماتوا فطابوا
 أتى من فات المحاريب سبها كبطي يفوته المحراب
 ان للشعر في العراق لاذنا بأطوالاً لو تبتت الاذنان
 واذا الشعر لم يمارسه ناس تبتوا لا يكون فيه انقلاب
 وكان الزمان بحر خضم وكان الانسان فيه حباب
 انما هذه الطبيعة سفر تهجي عنوانه الالباب
 كل حزب راض بما هو يدلى من دليل فإين آيت الصواب
 ليس في العيش ما أصبح بالحمد له غير انه خلاب
 قبلما تدرك الشيوخ المنايا مات فيهم - قابنوه - الشباب
 لست ادري اذا قضى الدهر فيهم أثواب منه الردى ام عقاب

جنتي جهنمي

حبك شئ فاعلمي بين فؤادي وودي
 طرفي بجزني ناطق كأنما طرفي في
 تخرج في شكل دموع من عيوني كلي
 تشكو اليك غمتي آملة ان ترجي
 لما تقوله اسمعي وبعد ذلك احكي
 لقد ركبت موبقا فان هلكت فاسمي

ليس جيلا في سما ، الحب غير الأجم

انى الى هواك دون الماشقين اتعي

لست سوى متيم متيم متيم

راض بما تقضينه ظلمت او لم تظلمي

قربى او ابعدى واخرى او قديمى

ان هواك جتتي وجتتي جهنمى

صرمت جبل الوديا ليلي ولما اصرم

فان بسمت تعبسى وان عبست تبسمى

لا شى ابقى لاسى كالامل المهندس

بعد موتى

وعدونى سعادة بعد موتى لصلاة اقيها قبل فوت

ليتنى قبل الموت قد نلت ما قد وعدونى بنيله بعد موتى

غدا

قالها عن لسان مريض احس بدنو اجله

غدا سألقى جامى فتنهى رغباني

غدا ما قطع عن اسرتى واهلى صلاتى

غدا سيرجع شمل جعته للشتات

غدا سيسلمني النا ديون للناديات

غدا يشيع نعشى — الاصحاب بالمبرات

غدا سيوضع في حفرة تضيق رقائي
 غدا سيحزن صغي ويفرحن عدائي
 وفي غد تدارى عشيتي واعدائي
 مستطلم الشمس بعدى منيرة للجهات
 فلا امتع في وقفة بها نظراتي
 غدا سأرقد في قبر - حف بالظلمات
 غدا سيحرم وجهي عنوبة النساء
 غدا سأفقد شخصي غدا سأعدم ذاتي
 سأخسرن غدا قبل - كل شيء حياتي
 اما غد فهو ياتس لاحالة آني
 على قبر ابنها

بعد انى نزعته من جناني بعد انى غدرته باباني
 فارق ابني حضني لغير تداني مات حتى خلا من ابني مكاني
 لهف نفسي بنى ما اشقاني ألي حضن القبر من احضاني

لادثار ولا هناك سرير كلما اجتليه قبر صغير
 مهدك اليوم اي بنى حفير نمت فيه وما الفراش وثير
 انت يا ابني بان تعز جدير فلماذا واروك في الترابان

ايها القبر يؤلم الصدر منى ان ارى ابني يغفو بغير تغنى
 انه فيك ليس بالمطمئن ايها القبر رد رد لي ابني

ايها القبر ليس حضانك حضانى
ايها القبر ليس شائك شائى

جئت اشكو بئى واشكو مصابى
فاستمع لى يا ابنى لتعلم ما بى
واذا كنت لا ترد جوابى
فابتسم لى بنى تحت التراب
انت ان تبسم يخف عذابى
من شجون تعرو ومن احزان

انى التكى قد رماها اساهها
وتساوى فى عينها لشقاها
كان لى زهرة اشم شذاها
فجنتها المنون من بستانى
بنال اصبن منها حشاها
ليلها بعد رزتها وضحاها

بين كل الاجداث قبر جديد
ساكننا وهو البلب الغريد
يرقد اليوم تحته ابنى الوحيد
الى ثرى يبتنا ججاب شديد
انى لا اراه حين اريد
فهو عني قاص ومنى دانى

عذونى فقلت لا تعذونى
ماء بعد ابنى بالحياة ظنونى
انا ام تكلى انا جى شجونى
وسابكى حتى تغور عيونى
فدعونى ابكى مصابى دعونى
ثم تبقى قريحة اجفانى

الروح تموت

ليس للروح بلا جسم على الارض ثبوت
فاذا مات منى - الجسم فالروح تموت

من قصيدة « في حرب النقد »

ايحسن بى القعود على اليفاع
لا ضمن لى بمجانبة القراع

لقد اربت على السنين سني ثلاثا كاهن من السراع
فأقلت غرار العزم مني ولافت هنالك في ذراعي
لقد صخب الرعاع علي جهلا وليس يهمني صخب الرعاع
وكات علي يشليهم عدو يكيد فلم اقل يوما مناع
واني للنضال وان تقشي بفودي الشيب اكثر من شجاع

اذا ما الشعر فاض به شعور يهرب امة عند السماع
واما انت خلا منه قريض لعجز فهو من سقط المتاع
لقد مارسته خمسين عاما اروض الطبع فيه بلا انقطاع
اهذبه وانفي الكذب عنه واودعه شعوري واختراعي
سعت ليشر الاصلاح فيه وكادت تمنح الثمر المساعي
صعدت اكابد الاحجار صمأ من الاهدان فيه الى التلاع
وكنت ادوس في مشي رؤوسا قدارتعت تنفض كالافاعي
وكان الشعر طفلا قبل عهدي رضيعا ثم شب عن الرضاع
قانت اذا مددت اليه طرفا حسبت الشمس تعذف بالشعاع

الاصدقاء هم الاعداء

ما الارض الاحوية للحرب تدمي والجلاد
لا الارض تبوم بالكفاح ولا السماء على الحيات
ماذا ترى بعد الحريق — سوى ركام من رماد
اما اصابك نعمة هتف الاعداء بالوداد

وإذا المت نكبة فالأصدقاء هم الأعدى

مثل الخفافيش

لا تعبان بتقد الجاهلين فهم مثل الخفافيش لا ذوق ولا ريش
وهل يضر بشمس في السماء علت ان تكرر الشمس في الارض الخفافيش

يتغنى الشعب

يتغنى الشعب ان يسد الخروقا يتغنى الشعب ان ينال الحقوق
يتغنى الشعب ان يرى للمساواة شمولا وان يزيل الفروقا
يتغنى الشعب ان يطالب حرا يتغنى الشعب ان يسير طليقا
يتغنى الشعب ان يشق الى العلم ومنه الى البقاء الطريقا
يتغنى الشعب ان يكون لديه كل فرع من العلوم وريقا
يتغنى الشعب بالسمادة فوزا ولا مال عنده تحيقا
يتغنى الشعب ان يعيش رضيا وافر العز او يموت حنيقا
انه حر لا يريد وان هدد بالموت ان يكون رقيقا
انه ادى قبل ذا ثمن استقلاله من دم له امريقا
انه لا يود ان يتولى امره غير من يراه شقيقا
انه لا يجيز ان يذهب الامن فيؤذى منه فريق فريقا

الشعر وما لاقاه

بعد ان كان الشعر يهدى اناسا في سبيل الحياة ضل الطريقا
فغنى خابطبا بايل بهم ثم اعيا فنام نوماسا غميقا

نام دهر الأيدض القلب منه طول اعوامه فيسقى العروقا
 وسقاه من الدواء طيب جرعة هب بدها مستقيقا
 شاهد الناس مسرعين خفاقا فعدا يسرع الخطى ليقوقا
 يطلب السبق في الرهان ويأبى ان يرى في سبيله مسيوقا
 انه لاقى في الطريق جبالا ثم لاقى سباسبيا وخروقا
 ثم لاقى من بعد لآى عيوننا والى جنبهن روضا انيقا
 ثم لاقى مستنقعات من الغدران تحوى ضفادعا وتقيقا
 ثم لاقى يماً ولاقى عليه زورقا عند شطه موهوقا
 فضى فيه وهو يسمع للبحر زفيراً من تحته وشهيقا
 يعب البحر في جنان من الليل - على زورق يعانى الفتوقا
 يحتمى بالمجذاف بين يديه ويدارى من الفؤاد الخقوقا
 يطلب الساحل الذى لا تراه عينه قبل ان يموت غريقا
 اظهر البحر الرحب في حلك الليل عداء له وكان صديقا
 هو ان لم تكلاه يارب يهبط منه بعد العذاب قعر أعيقا
 أبشرخ من الشبية يردى بعد ان كان بالحياة خليقا
 ضل في سيره السبيل الى ان شام في عدوة الخضم بريقا
 فهناك اطمان يشكر الله من القلب منحه التوفيقا
 وجدت نفسه السلامة شيئاً طيباً فهى تشهى ان تذوقا
 وعسى ان ينال من بعد ضيق فرجا عوض لا يقب ضيقا
 انما الشعر ما يريك بنور منا في حليلة الحياة الطريقا .

ومن المعنى ما يفيض شعوراً ومن اللفظ ما يكون رقيقاً
ومن الشعر ما اذا انشدوه هاج احسانها في النفوس عميقاً
انا اهدي فيه الحقيقة للقوم وان سموني لها زنديقاً

من قصيدة « حشرات ودموع »

أتخفق آمالي وطول نزوعي وكل ضراعاتي وكل دموعي
وقالوا قضت ليلى وشيع نعشها جوع من الشبان خلف جوع
وما انطلقت الاعلى اسمك روحها مع الشمس لما آذنت بضروع
وقد دفنوها ذارفين دموعهم بقبر من الاجداث غير وسيع
وبعد قليل ليس يبقى وراءها سوى ارشم تشكو البلى وروع
فلهما رمى سمعى النعى بسهمه هويت على رأسى هوى صريع
وقمت كئيب النفس متم القوى اكفكف بالاردان فيض دموعي
وماذا حياتي بمدليلي تفيدني وقد ذهبت ليلى لغير رجوع
خلال الروض لازهر يابوح ولا شذا كأنت ربيعي فيه خير ربيع
ولو جمعوا شملي بليلي جدته ولكن شملي اليوم غير جميع
لقد بات ذاك الوجه في ذمة الثرى كبرق طواه الليل بغد ملوع
أتجهل ان القبر ليلى تحمله وانت ترى طوفي به وخشوعي

من قصيدة « الشعب »

ما ان ينال الشعب مجداً حتى يلاقي منه جهداً
قد خابت الآمال في شعب من الجهل استمداً

لا يمتدى السارى الى - العلياء مالم ياق وقد
 مالم يكف عن القديم - وسخفه مالم يجدا
 مالم يغير توبه مالم يمزق ماتردى
 مالم يكت عند الشدا تد ان زحفن اليه جلدا

لا يتنى استقلاله شعب له لم يستعدا
 شعب اذا لم تسبدا - به حكومته استبدا
 شعب يلم بشره واذا الم فلا مردا
 شعب يظن الجبد هزلا كاه والمزل جدا
 شعب يعرض لللطام م بكل يوم منه خدا
 شعب الى بث الخلا ف له مراح ثم مغدى
 شعب تعصب للحجا ب مشددا حتى تعدى
 شعب بنى بين النسا • وبينه للجبل سدا
 قد شل منه النصف حتى كاد منه الكل بردى

ياتى الزواج باربع ويخال ما ياتيه رشدا
 ويرى هناك طلاق سلمى واجبا ليجوز سعدى
 انى لاعجب كيف يلقى العيش ذو الازواج رغدا
 بل كيف يجمع واحد في منزل ضدا وضدا
 القوم يا ابنه يعرب من قسوة وأدوك وأدا

من قصيدة « إمد القطيعة »

اثى طيف ليلى وهو منسدل الشعر يواصلنى بعد القطيعة والمهجر
لقاء له عيني بكت من سرورها وخف فؤادى منه يرقص في صدرى
دنا وهو يعطو رأسه في دنوه كليلى ويرنو مثلها باسم الثغر
فماقتته من شدة الوجد باكيا وقبلته عشرا واكثر من عشر
وكنت ابث الطيف عتي تارة واعذره اخرى فيبسم للعدو

وقلت على غير انتظار اتيتنى فهل لك من نهى وهل لك من امر
فقال مجيبا جئت من عدوة الرضى اسليك عما حاق بالشعر من شر
ولم اربين الناقدين كثلة يخالون ان النقد يكبر بالمهجر

وهن يتساوى شاعران مكانة وذا شاعر الماضى وذا شاعر العصر
ابى لا يريد الشعر من احد حبي ولا انه يطرى ولا انه يطرى
وما كل شعر يفرع السمع لفظه يهيج دفين الشجون في النفس او يغرى

يريدون ان يقضوا على الشعر غيلة وان يدفنوه بعد ذلك في قبر
ولما رأيت الشعر قد عبثت به يد الجهل من ناس بكبت على الشعر
وما الامر لو تدرى قريض ونقده ولكن قلى الغربان للبلبل الحر
رأى الروض غضا قد تفتح زهره فصفق من شوق يغرود للزهر
فخفت له الغربان من كل جانب تزيد به الايقاع من حسد مر
يطير ريبط الجأش من فرع دوحة الى فرع اخرى وهي من خلفه تجرى

وبثنا على وجد ضجيعين وحدثنا فوجه الى وجه ونجر الى نجر

وودت لو ان الطيف بات بجاني : مقيا وان الليل كان بلا فجر
 علي ليلي منة وكرامة وان ارسلت لي طينةها وهي لا تدري
 كأن الجديدين اللذين تتابعا جوادان سباقان في حلبة الدهر
 كأن الفضاء الرحب بحر وما به من النجم مبعوثا فقايع في البحر
 وما انا غير يحسب الجور وروضة علي طولها تجري المجرة كالنهر
 وان النجوم الزهر يلعبن حولها ركاما اكاليل ظفرن من الزهر

من قصيدة «الاهواك»

هلك الذين صحبتهم فبقيت متظرا هلاكي
 ما كانت حقا قبل هذا - اليوم في الدنيا انهماكي
 ولو امتلكت جميع ما في الارض ما تقع امتلاكي
 اصبحت شيئا غير ذي حول علي الطعن الدراك
 لا يستطيب حياته شيخ من الاوجاع شاكي

ثم انصرفت الي العلوم وما هنالك من حباكي
 حتى غدا منهن فكري بالكواكب ذا احتكاكي
 حرا يطير الي الثريا تارة والى السباكي

أمنيتي لو تسرعين - فليس ينفعني سواك
 ان الحياة اسارة من قبتها ارجو فكماكي
 اني متى ما قلت ها تالروح منك اقول هاك
 يا موت خذ بيدي وود ني اتبعك بلا عمراك

يا موت خذني لا يضرب رجاعة الموتى اشتراكي
 ليلى نسيت الحادثا ت جيمها الا هواك
 لو عدتني لوجدتني جسدا اثل بلا حراك
 مني علي بزورة فتكون آخر ما اراك
 ووددت لو اني اما م الموت قد قيات فاك
 ثم اذكريني واذكري عن كل دنياى اتفكاري
 ان مت يا ليلى غدا قابكي علي مع البواكي
 ما في بكائك شاعرا وقد الحياة من انهماك

من قصيدة « حقائق متفرقة »

الاقوياء من الضعاف مثل الذئاب من الخراف
 ولقد تلاقى المولا ت ببقعة وذور الهثاف
 منع الخفاف نجاتهم عبء الثقال على الخفاف
 قلت القوادم عدة فاذا القوادم كالخوافي
 اعجب بثوب ضيق من ذيله والصدر ضافي
 لاشئ يهتك شاعرا مثل التكلف في القوافي
 ما الماء في بحر طعى نزر لينقصه اغترافي
 سينم من طافوا على — الجاناات عاقبة الطواف
 هل في النهى من فضلة حتى تبذر في السلاف
 من ذا الذي من عيشه في الارض برضى بالسكفاف

ولرب عدل كان اقمى وقفه من الاعتراف
 ولقد تنام ضرورة تي موطن السيل الجراف
 واذا السيامة احوجتك فلا ينافي ما ينافي
 الكون بحر غير محدود الجوانب بالاضفاف
 ما اكثر الغرقى به من هابط يرسو وطافي
 تلك الحقيقة لي بها ولم تمكث من شغافي
 من قصيدة « اللاطمة »

قد حصد الزرع الذي بسقيه قد احصدا
 فساء حصده له وساء ما قد حصدا
 كم راكب ضلاله يحسب انه الهدى
 عار على العقاب عده الصدى من العدى
 كل امرئ يسير في حياته الى مدى
 ما ضرري من كاتب على تقاق مردا
 البوت بين العلم والجهل لعمرى بعدا
 قد كان ذلك ايضا وكان هذا سودا
 ولينجدد شاعر ما استطاع ان يجددا
 وما غراب ناعب كعندليب قد شدا
 يطير في روض افيق طل زهره الندى

ما نال جدا شاعر على قديم جدا
 رأى الخضم طانغا فاختار منه الزبدا
 عدا شعوره وقا ل شعره مقلدا
 كأن ما قد قاله لصوت غيره صدى

فها جوني بقية فرعهم منفردا
 كأنهم باقورة لاقت بايل اسدا

يبكيان ويتسمان

حيبان بعد الين يلتقيان على غرة يوما فيمتقان
 هما للتلاقي يبكيان بداءة وبعد قليل منه يتسمان

الشيخ في عين الفتاة

نشرت في السياسة الاسبوعية

ما الشيخ في عين الفتاة مها اطاب سوى قذاة
 الشيخ بمحقر الطبيعة ان تزوج بالفتاة
 هو في تزوجه بها يلقي السلامة في الاذاة
 لم تلق عيني مشهدا كالموت في جنب الحياة
 ما اتس الحسناء في احضان معوج القنائة
 واذا القلوب تقرحت بطلت معالجة الاساة

قد غاضني شيخ تزوج كاعبا مثل المهابة
 شرس - على كبرها تبه السنونبه - وعاقبي

هي كالحمامة في الوداد نعة وهو فظ كالبراة
احتازها بالمال قد اعوى ابها والميات
وجه تبيض به الصبا حة مثل زنبقة العذاة
وحواجب زج تطل على عيون ناعسات
رفم جيل فوقه انف يزين الوجه ناتي
والبيد اتلع فلما شاهدت في ظبي القلاة
يحاول عينك ما لها عند السروح من التفات
اما القوام فانه لدن كعالية القناة
ويزينها فرع الى حلك اليبالي ذو منات

فبني عليها قاضيا من جسمها وطر البنانة
حتى اذا ما ملها ابدى لها جف الطفاة
حنق على هذا الزوا ج الدهر من ماض وآتي
ما زال يرمقها كذئب وهي راجفة كشاة
يقسوع عليها كل يو م في العشى وفي الغداة
يمضي على استخدامها بالدار في شر المنات
فكانها لشقاها ليست هنالك سوى اداة
شتم ولطم ثم ركل ثم مختلف الاذاة
قد هاجني ما كنت اسمعه هنالك من شكاة
ووجدتها يوما بشا طي دجلة تمضي وتاتي
وكانها غرمت على امر يروع بلا اناة

وكأنها قد صهت . ان تهريج من الحياة
وكأنها كانت تقول لباعين وفرورقات
سحبوك يا ليلى فانت اليوم لست سوى قنات
بعلى الغشمم آخرا وابي وامي في البداية
ما ذا تفيد شكايي والظالمون هم قضائي
مالي صديق فوق وجه الارض اسمعه شكاتي
الدهر والانسان والاقدار كلهم عنداتي
قالوا يواتيك الزمان فانه جم الهمسات
اما الزمان فانه جاف لثلي لا يواتي
قد غبت يا طيف السعادة عن عيوني الخضلات
انى رأيتك يوم كنت اسير صاحبة الهداتي
كالاقحوانة لم تمد لفظها ايدي الجناة
في يظتي اذ كنت انظر في السماء وفي سباتي
اذ كنت اعدو غرة خلف الفراش مع البنات
اذ كنت امشى للغدير — ومنه ارجع كالقطاة
اذ كنت ايسم لالى كانوا الي من الرناة
فعمقت منك الزهرة — الحسناء عابرة الشدا
كاذت هنالك فرصة لاحوزها قبل القوات
لم انهرها من شقا . ء لي وكننت على بتات

يا موت خذني عاجلا . يا موت فيك اري نجاتي
 من بعد ما عانيت ما عانيت ما عانيت ماذا اناتي
 صليت للديان ضا رة فاقعت صلاتي
 يكفيك ما قاسيته يا نفس من ايدي القساة
 يا موت عجل بي اليك فقد سئمت من الحياة
 يا موت اني فيك ار غب فأتني ان كنت تاتي
 اني بلا حام فكف لي اليوم انت من الحياة
 اكبر بداء بي يكو ن الموت فيه من الاساة

يا دجلة الحمراء اطلب منك عارفة فهاتي
 يا دجل آريني فعندك ملجأ للمحصنات
 انا من فبايات الرجا ل اليك احدى الالاجئات
 ولقد قصدتك بعد ان اخفقت في كل الجهات
 فوجدت ابواب السلا مة غير بابك موصلات
 اني ساودع جوفك — الخفي عن عيني رفاي
 اني سادفن فيك بعد هنيهة ذاتي بذاتي
 فتكون حينئذ قد انقطعت من الدنيا صلاتي

ان المنايا قد بدت لي في مياهاك كاشرات
 يا نفس مالك ترجفين كذا اما لك من ثبات
 ورأيتها ترمي بدجلة نفسها مثل الحصنة

وطلبت فرصة نسلها فوصلت من بعد القوات
 غابت فخلت الشمس قد غربت برائحة الغداة
 وفشا النعي فلم اجد غير البواكي والبكاة
 قد كنت اعرف جيدا هذى النهاية في البداية
 اني رأيت المسلمين يخاشنون المسلمات
 وارى النساء من الرجا ل يعشن غير مكرمات
 وارى الاماء سوافرا والسيدات محجيات
 وهنالك الابناء قد مردوا ففقوا الامهات
 وعدت على ازواجها ابناء دجلة والفرات
 يجد الجهول البنت عا را ما لها حق الحياة
 اما اللبيب فلا يرى فضل البنين على البنات
 يشرق انت اليوم في نظري كما بالامس عاتي

من قصيدة «النقد كفاح»

انما النقد في القريض كفاح تبخن العاجزين عنه الجراح
 والذي يفعل اليراع شبيهه بالذي تفعل الظبي والرماح
 واذا كان النقد حقدًا وقذا فهو للناقدين بئس السلاح
 ليس يؤتي الانسان فوزا لسان قدر كله ووجه وقاح
 واذا ما اللثيم سب كرما ذهبت بالسباب منه الرياح
 لا يضير الاقمار بطلعن بيضا في الليالي من السكلاب النباح

وب نقاد كرر القول منه فهو في نقده رخي ملحاح
 انكر النور مسرلا من يراعي ودايل على الضحى الاوضح
 نقد الجاهلون شعري كما تنقد عمي ذكاء وهي صراح
 وهو الحق ما عليه غبار وهو الجمد ليس فيه مزاح
 لا تبالى باللسن قد عيت السنة حينما تقول فصاح
 فرحوا اذ غضضت عنهم فلما جشهم زالت تلکم الافراح
 ثم اشبهتهم بشعري صفعنا فغدوا يهربون منى وراحوا
 انهم رمد يالمون مرح الشمس فلو اغمضوا العيون امتراحوا
 واذا ما خاض الظلام جبان تترامى لعينه اشباح
 لي مكان ثبت فيه على شيخوختي لا يجتاحه المجتاح
 طلبوا ان انزاح عنه ولكن ما انا الصخرة التي تنزاح
 تعرف الحق حين تلقاه عيني انما الحق وجهه وضاح
 اخذوني بقولي الحق جبرا اعلى من يقول حقا جناح
 لا يضل السبيل من كان يسرى وله من برهانه مصباح
 وب شعر يفيض منه شعور حين يتلى كما يفيض الصباح
 انه يبدي للحياة تصاور تباعا كأنها الواح
 وهو مثل الربيع تبسم من از هاره الجمة الربى والبطاح
 انه للعراق اجمع مل وهو للشرق بعد ذلك طفاح

وهو عند الأفراح منى هتاف . وهو عند الأحزان منى نواح
غرد كلما تهيج يشدو . مثلما يشدو البليل الصيداح
في القريض الالفاظ تحكي جسوما . والمعاني كأنها ارواح

تشخص العين في محاسن ليلي . ما لها عنها حين تبدو براح
برزت في الوشاح قد عقدته . ثم ما سمت فأجل ذاك الوشاح
برزت فتنة فلا غروا ما . حسدت حسنها الوجوه القباح
أيها الشعر لست منصرفا عنك الى ان يتم لي الاصلاح
أيها الشعر قيدوك ولا اهدأ حتى يتفك منك السراح
ليس بالشعر ما اذا انشدوه . قاله الاسماع لا تترتاح
ان خير القريض ما هز قوما . فغدوا للمجد الاثيل وراحوا
خضت قمامه وقد خاض غيري . جدولا منه ماؤه ضحضاح

صورتى

انا لاذى ما شاهدتني عينه . خبر اكاد بصورتى اتمحق
هى ان نظرت الى ملاحظها انا . لولا الجمود وانها لا تنطق

سيرتى من صورتى

اذا نظرت صورتى . قرأت منها سيرتى
كأن سيرتى صحيفة وراء . صورتى

لا بد منهم

لاخير في هذه النا . س لى ولا بد منهم

بهم تأذى حياتي ولا غنى لي عنهم

القارعة

اهب بالشيب وادكر الشباب
وما كان الشياب هناك الا
اذا قلبي تذكره بهسدرى
مضى صبحي واخرنى زمانى
فهذا لا يطيب وذاك طابا
ككنجم قد تالق ثم غابا
تنزى خافقا فيه ولا با
كأن له على شخصى حسابا
ارى الايام مذولى شبابى
كأنى حين اذكر ماضى من
كثبت الوكة ادعو المنابا
وانى اليوم انتظر الجوابا

وكنت هبطت قبل سنين مصرا
ذكرت موطنى وذكرت اهلى
وقلت لقد نأت بغداد عني
ولو انى رجعت الى بلادى
فلم اهدأ وفضلت الاياها
وليلى والصباية والشبابا
فليت الدهر يمنحني اقترابا
لقبلت المنازل والسترابا
شربت من النوى لشقاء نفسى
ومن يشرب على ظمأ حيا
شرايا ثم لم اصغ الشرايا
فليس بناقع منه الاهايا

فراق لا اعاتب فيه ليلى
وقلت سأجل الاعباء وحدى
وكانت لا تزال هناك ليلى
وانت مصدق لوان ليلى
فليلى ليس تحتل العتابا
ولا اشكو شقائى والعذابا
فتاة مثلما كانت كعابا
اماطت من عيهاها النقايا

لقد سألت فألمها سؤالي
اطالب بالحقوق وكل حر
وهل تخشى يد كتبت بصدق
دفاعا عن كرامتها تباها
وات لكل سائلة جوابا
قمن ان يطيل بها الطلابا

ويمت المواطن نائبات
ولم يك مركبي الاقطارا
رأيت النار وهي لها ازير
سرى والليل معتكرو بهيم
واسرع لامسا صدر الفيافي
يشق بصدرة اليبدا شقا
فاوصاني القطار الى دمشق
وسرنا نبتغى بغداد منها
فجئناها كذلك بعد يوم
فكنت كطائر النى بعش
بها جرة لديها كان يجرى
فودت انها قبل اتصالات
احثت من مسارعتى الركابا
جرى للارض ينهب انها با
بمرجله تشق به اليبابا
يجر وراءه غرقا رحابا
يجوب السهل منها والمضابا
كما صدعت بك الفلك العبابا
بيوم واحد للنفس طابا
على سيارة مرقت ذهابا
سوي لم تلاق به الصعابا
بناه حية فمضي وثابا
لعاب الشمس ان لها لعابا
له لو امسكت منه الذنابا

ولما عدت بعد نوى شطون
رأيت معاهد الآداب فيه
ذهبت الى الرياض فسأنتى ان
وانى في بجائلها اعياننا
اليها راعني وطنى ورايا
من الاهمال دارسة خرابا
ارى عوض الهزار بها الغرابا
عن التفريد استمع النعابا

رأيت السعد يخفى منه وجهها رأيت النجس يمدى منه نابا
واقبت الذئب يذم رأسا وذاك الرأس يمدح الذئبا
واعجب مشهد لا قيت فيه خراف بهدي اتقلبت ذئبا
وكننت مؤملا في خير هذا من الاحوال ان اتقى انقلابا

وكم لي في المواطن من عدو رماني بالسهام فما اصابا
اقول لهم خذوا في السهل سيروا واخلوا لي الوعورة والفضابا
فليس لكم لدي الادلاج حول دلي ان تسلكوا الطرق الصعابا
فراخوا ينشرون الكذب ذني ومن سفه يكلمون السبابا
ولم يابه بما قالوه الا غبي او سفبه قد تغابي

رأى الاعداء شيئا اقدمته سنوه ان يحاسبهم حسابا
راوه عن الركوب اليوم يعيا وقد ركب المسومة العربا
فقالوا انه شيخ كسيح فلا نخشى له ظفرا وناها
فشنوا منهم الغارات تترى يعسدون التجدد في عابا
يريدون الوقعة بي اعداء وان يقضوا على ادبي اغتصابا
ولكن لا يزال الشيخ هذا يقاوى بالنهي الصم الصلابا

لقد هابتك يا قلبي الاعادى واثق فتق جديرات تهابا
وما نظر العدى الا بعين ابت ان تبصر الحق الصوابا
كذلك الحق يدسل بين ناس وبين الحق مؤتلقا حجابا
وحرب قد اثاروها عوانا علي حزب التجدد ان اهابا

فخاضوها وما اتخذوا سلاحاً
والا القول يعوزه دليل
لم الا الشتيمة والسبابا
والا الزور منهم والكذابا
رموا بسهامهم ادبي وشعري
الى ان افرقوا منها الجماعا
اشادوا بالقريض وهم اناس
له جهلوا وكان الجهل عابا
وابدوا في الجديد لم ظنونا
وفيها اخطأوا الحق الصوابا
لقد ظنوا سراب القمر ماء
وظنوا الماء بعدئذ سرايا
ولم احفل بهم حتى تبادوا
على سفه يسيثون الخطابا
فعدئذ رفعت الكف مني
اذب بها عن الادب التبابا
واربأ ان اجرد من براعي
حساما ثم اجعله تقابا
وفي كفى البراعة ذات حد
تبد به القواضب والحرايا

ولى شعر كحد السيف ماض
اغالب فيه من يبغى الغلابا
هتفت به وكنت له زعبا
اعيد اليه في شبي الشبابا
الى ان ذاع في الاقطار صيتي
فكان لحامدي ادبي مصابا
وليس قريضهم في الذوق الا
عجوزاً غيروا منها الثيابا

وليس يغيبني احد كفر
يرى في نفسه ادبا لبابا
تمهز يبتغي تقدماً لشعري
ومنه المقدم قد ملأ الاهابا
اذا ركض البراع يريد تقدي
رأيت هنالك العجب العجبابا
رأيت جهالة ورأيت سخفا
ورأيا لم يكن يوماً صوابا
تبهج وهو لم يهتج نصابا
فكيف يكون لو هتج النصابا

طففا في عيالي بعد افتتاح له فحسبته فيه حبايا
 وبعد هنية مرت عليه تضائل في النظم ثم ذابا
 تخرج يحسود الماء صردا فانت اليوم تذهب التماسا
 ولم تسكت اخيرا من رشاد ولكن قد اصابك ما اصابا

تقول لذا وذاك انا بنقدي وان اخطأت في كلتي الصوابا
 احاول شهرة في الارض لاسمي وارجو بعد ذلك لي ثوابا
 ولا تدري بان الجهل داء فلا يؤتى الفتي الا عذابا
 وان اهلك فلا تفرح لهلكي سيملا فك انصاري ترايا

ورب منافق في الوجه اطرى فلما غبت اقرفني وعابا
 وليس صديقك المطرى وجاها ولكن من يصون لك الغيابا
 وقد اقصيته حتى فواني يفر خده وبكى ولابا
 ولكن الذئاب الطلس مها ارتك وداعة تبق ذئابا

قرضت الشعر بالشعر افتانا ولم اطلب به المنن الرغابا
 ولو شاهدت في مصر اصطدامي بمن قد جاء يصدمني غلابا
 جرى وجريت في بحر خضم وكان البحر يضطرب اضطرابا
 اذن رأيت في ذهل عابا اتى متدقسا يلقى عيابا

في ٣٠ أغسطس سنة ١٩٢٦

من قصيدة « حقائق متفرقة »

انا في الرخاء وفي الشدائد للناظرين الي واحد
 يحتاج نسل الشعب مما -- ساخ فيه الى السواعد
 امس بناءك في الحيا ة اذا بنيت على القواعد
 كثرت على انت الحجاب يضر بالشعب الشواهد
 من غاظه ماقلته فلأس منه والجلامد
 الدين قد جعلوه للدينا الغرور من المصايد
 شر الكوارث مايجي -- من اختلاف في العقائد
 اليوم لاتبني لوجه -- الله في الارض المعابد
 ما انت يفرق جاهل بين المصائب والقوائد
 الجهل في كل العصور ولاهله ام المفاسد
 ليس الذي هو للحوادث سامع مثل المشاهد
 الارض للانسان وا فرة المصادر والموارد
 واذا رأيت النفس في خطر فباءد ثم باعد
 ما ان تطيب لك الاقا مة بين ذى حسد وحاقد
 احفظ حياتك لاتم بين العقارب والاساود
 ما الارض الاحومة للحرب بين ذوى المقاصد
 ولقد شجاني ما هنا لك للدماء من المشاهد
 ماذا يهم الفيلسو ف من المثالب والمحامد
 ذم الذي هو في القريض على القديم الرث جامد

قد راق ليلا اعينى ما للمجرة من فرائد
غمر النجوم الي توحى ان بدت غرر القوائد

السرمان

ايها الشعر انت كل عزائي في ليالي حزني وبوم شقائي
ايها الشعر انت كوكب سعدي منك اما ادبلت كل ضيائي
ايها الشعر انت حجة صدقي وسراجي في الليلة السوداء
ايها الشعر انت مني شعور كان حينما يدور في حوواني
ايها الشعر انت ان رمت اصلا ها لقومي رسالتي ودعائي
ايها الشعر انت خير سلاح في يدي اتق به اعدائي
ايها الشعر انت لي كل شيء حين يخلو من كل شيء وعائي
ايها الشعر منك شري وخيري انت دائي وانت منه دوائي
ايها الشعر يقرأ الناس بعدي فيك ان غالي الردى آرائي
انت في فرحتي غنائي وفي حزني انيني وشهقي وبكائي
لست ادري ان لم تكن لي دليلا اامامي سعادتي ام ورائي
حسبوا ما قد غض منك ومارث سواء وما هما بسواء

وب اغرار يحكون على الشعر بما عندهم من الاهواء
انني فيه قد اضأت وبصوا فتواري بصيدهم في ضيائي
لا يساوي نوراً من الشمس بائي كل ما للنجوم من لالاء
سائي حول يذم ويطري هو في الصبح غيره في المساء

شمونى وبعدهما شمونى طلبوا الصفح وابتغوا انضامى
 قل لمن قد اعززهم واهانوا عند شيخوختي أهذا جزاى
 رب معنى هو الحقيقة توحى فى جلال لها الى الشعراء
 كل فكر يطوف بالنفس منى فمن الارض قارة والسماء
 لم يقف بي فى موقف الشكشى مثل اصل الحياة فى الاشياء
 كل ظنى ان الحياة على الارض بدت من تفاعل الكيمياء
 وهى ليست فى كل ذلك الا مظهرا من مظاهر الكهرباء
 ولد الكهرباء فى الارض احيا بدت قبل البر فى الدماء
 ولدتها من الجماد فجاءت تنخبطى مراتب الارتقاء
 ثم ان الحيوان بعد دهور صار انسانا ما شيا باستواء
 وقضت سنة الوراثة فيه ان تكون الابناء كالاباء
 غير ان الحياة تلبس ما قد تقتضيه الحاجات فى الابناء

واذا « السبزمان » جاء فلاحى يدانيه فى ضروب الذكاء
 انه ابن الانسان لكنه اقوى على الفتك منه فى الهيجاء
 يتراءى الانسان كالقرود اما نسبة اليه فى الاحياء
 انه يملك السماء فىأتى كل غاراته من الاجواء
 انه قد تضيق يوما به الارض فىبقى عروشه فى السماء
 انه من اذلاله للصغوبان ت بالآلة قليلن الشقاء
 انه يانى بالثكمارب فى الجورم اعماله بغير عناء

انه في اللقاء خلو من الرحمة ما ان يمل صفك الدماء
 لضعاف العقول في الارض ويل ثم ويل من صولة الاقوياء
 واذا مات المرء مات به الروح وحس السراء والضراء
 ما لمن تحت الارض يرقد تلم بالذي فوق الارض من ضوضاء
 نحن قبل الوجود كنا جميعا في عماء لنا واي عماء
 ما خفاء للمرء بعد ظهور كظهور للمرء بعد خفاء
 ولقد كنا في الخفاء الذي مر علينا شيئا من الاشياء
 ثم انا الى الظلام سنمضي بعد ما في الحياة من اضواء
 ان كوننا نعيش فيه ونردي ماله من بداءة وانتهاء

من قصيدة « يا شعر »

يا شعر ثب وتجدد وعلى القديم تمرد
 يا شعر ان تجمد تمت وتعيش ان لم تجمد
 اخلع ثيابك عنك فهي رثيثة وتجدد
 سر للامام ولا تقف يا شعر كالمتردد
 يا شعر ليلاك ابيض من بعد يوم اسود
 يا شعر انك لا تباعد عن بقضة او عسجد
 يا شعر انك كالهزا ر على قضيب امسد
 غرد وغرد ثم غرد يا هزار وغرد
 يا شعر لا تحفل بقول الجاسد المتهدد
 اني وراءك حارس لك من سهام الحسد
 واذا خشيت النقد تحميك البراعة في يدي

ليس الالى يبغون وأدك بالفريق الارشد
لا تخش من فقر لاز هاق الرجاحة محشد
انى اشذت جمعهم عند اللقاء بمفردى
لح في سمائك طالعا كالكوكب المتوقد
اليوم حسنك فائق ولانت احسن في غد
وقل الحقيقة لا تخف من ناقد ومفند
قلها وان سماك بعض الجاهلين بملحد
ان الجهول عن الحقيقة غافل لا يهندي
والشمس تأذى من اشعتها عيون الارمد
واذا اعتمدى يوما عليك اخو الجهالة قاعد
ماناظم اشعوره في شعره كقائد
كلا ولا الفكر الذي هو مطلق كقيد
من قصيدة « كان ما لا يكون »

تقدمت المعارف والفنون فكان بعصرنا ما لا يكون
ولم تر مثل هذا القرن عين وقد سبقت من الدهر القرون
فن طيارة في الجو تجري كما تجري على الماء السفين
وما ركبوا متون الريح حتى اقلتهم وكانت لها رنين
وتحسبها خلال السحب نسرا بين لناظريك ولا بين
وقد ترمى القنابل من علو قنذك المعازل والحصون
ومن دبابه اما اغارت تقول تخرك البرج المتين

لرشاشاتها نار حراق
ومن غواصة تخفى بيم
وتنفذ أسهما تنشق منها
ولا سلبكية هي ان تحدث
وتبصر بكل يوم خبايا
قد انكشفت من الكون الخفايا
فقد عرفوا بأسباب لديهم

تلى الشرق قبل الغرب يرقى
وكان الغرب يومئذ بليدا
وعز الشرق من خالق رصين
وبعدئذ تأخر من عيساء
تأخر بعد سبق في المعالي
وشاخ الشرق من حقب توالت
وأمسى الغاب خلوا من حاة
إقادم الحراك الغرب حولا
ذمت الدهر فهو بلا ثبات

الجديد والقديم

من كل شيء هوى نفسى الجديد
بين الجديد وبين - القديم بين

ان الجديد حريف ان القديم بليد
 هذا يفيض شعورا وذاك فيه جود
 هذا يجود علينا وذاك ليس يجود

ذرة فوق ذرة

انما الارض ذرة في المجرة ثم انى كذرة فوق ذرة
 ان بين النجوم ما حجمه اكبر من حجم شمسنا الف مره

لا تعيش الشعوب بالاحلام

ان فعل الرجال غير الكلام
 لقد نسينا تقصيرنا ثم اكثر
 اي خير من الحياة لشعب
 ما حياة في الشيرق ذات هدوء
 لا يهوج الاحساس بالتقصير شي
 كماحتك الاقوام بالاقوام
 ايها الشعب ان اردت حياة
 فتقدم الى الايام الامام

آمنت بالاصنام في الله ناس واناس بالله في الاصنام
 ربما كان ما اقول من الشعر عليه شي من الابهام
 انما اترك العبراحة فيه الليالي بعدي وللأيام
 رب أفكار لم يدهها ذورها بقيت كالازهار في الاكام
 يعيش الجاهلون في الوجه مني قادري عبوسهم باقتيبياتي

وعندوني عهد الحمام نوما . لبت ذاك النعيم قبل الحمام

أخذ العقل يستبين هدهد بعد أن كانت تخاطبنا في ظلام
لا يزيد البحر الخضم جلالاً فوقه المذشآت كالأعلام
أمة من سلالة القرد جاءت تهتدي بالحجى من الآجام
طلبوا منها في الحياة سلاماً وهي لم يعمل شأنها بسلام
أنها أحرزت سيادتها بالبطش أنى توجهت والخصام
الترقي إذا افكرت ملياً في خلاف الشعوب لا في الوثام
كل حي قائم فيه نقص وبه النسل سائر للتمام
لا يرى للأرواح عقل تروى من وجود في خارج الأجسام
ربما كان للجمادات إحساس ببعض الذات والآلام
الوضمة السوداء

الفصل جم البرد فهو شتاء والوقت نزر الضوء فهو مساء
والرعدية تصف في سحاب أمود والبرق مؤتلق له لألاء
والبيت كوخ من خلال شقوة أخذت تمر فنصخب النكباء
والكوخ من بعد العشية مظلم ما في جوانبه يبص ضياء
وهناك أم في الفراش صريضة وصبية في جنبها حسناء
والأم تنفض جسمها الحمى وفي نفس الصبية جهشة وبكاء
الأم شاحبة تقاسى نوبة والبنت من سغب بها صفراء
من بعد صمت طال فيه ساعة قالت تخاطب أمها « أسماء »
أماه ما ألهى أبى عنى عوده فلقد شجاني من أبى الأبطال

الليل اقبل ثم لم يقبل ابي ما ان كذلك تفعل الآباء
 اماه لم يرسل ابي خبزا لنا مع جينة ما عنهما استغناء
 أثرينه نسي الاياب وانسا جعنا وليس لمف مجوع عزاء
 اماه ان الجوع يعصر مهجتي اماه ما ان لي عليه بقاء
 ودنت تقبل امها ملهوفة قد نال منها الروح والاطواء
 حتى اذا بسط الظلام جناحه اخذت تنوح كأنها ورقاء
 والام قد عقد العياء لسانها ما ان تقول كأنها خرساء
 اما ابواسماء فالسبب الذي قد عاقه عن عوده الصبياء
 سلب الدرهم من يديه بحانة آوته عند رواحه الصباء
 اخذته سورتها فبات مكانه وكأنما هو صخرة صماء
 وقدهده السكر الثقيل ونال من اجلاده في شربها الاخفاء
 ولقد صحا في الصبح منه وهو من عمل اتاه غاويا مستاء
 ما ذا اقول لزوجتي ولابنتي عند اللقاء اذا اتيسح لقاء
 الداء في الزوج الكسيحة مزمن قد شل منها الجسم فهو عيياء
 كيف انتفضت بالاشقاء عليهما في الجوع تلك الليلة اللبلاء
 الجوع يقتل ان تمادى عضه والجوع داء والطعام دواء
 ان الذي قد جثته في ليلتي هو في حياتي الوصمة السوداء
 ومضى يوم الكوخ وهو مهزول والقلب من شك به نزاء
 واجال فيه طرفه متفحصا يمرره يأس تارة ورجاء

واذا هنالك كل شئ صامت فهل انتهت حركاتها الاشياء
 الزوج ميتة فما روح بها والبنت اذهب وعيها الاغماء
 واستمع المستطرقون عويله يدعو ثورا في المصاب فجاؤا
 اما الصبية فاستردت رشدها وكفى لارجاع الحياة حساء
 ولقد بكى الزوج الغوى علي التي شققت فماتت لو يفيد بكاء
 ماتت فمات رخاؤها وشقاؤها وتساوت السراء والضراء

الحب والبغضاء

ما كنت ادري قبل سيري مدلجا ان الحينة مفازة شجواء
 ومن الصروف على الذين تسكروا في كل يوم غارة شعواء
 واشد ما يدعو الى العمل الفتي هو حبه للشي والبغضاء
 لم تجل عن كنه الحياة غموضه للناس من علمائها الآراء
 خاضوا بها وتجاوبوا في شأنها ردحا كما تتجاوب الاصداء
 اختر لنفسك ما تحب وترتضي فالارض فيها النور والظلماء

ليلي صليبي

رأسي مصدوع عظمي مخلوع
 قلبي مكسور روحي ملذوع

ليلي صليبي

ليلي صليبي

ايامي جارت آمالي انهارت
افراحي غاضت احزاني فارت

ليلي سليلي

ليلي سليلي

قد التي ياسي نارا في نفسي
اعدائي دموا سما في كاسي

ليلي سليلي

ليلي سليلي

اشقاني دهري في تالي العمر
لي م جم ينلي في صدري

ليلي سليلي

ليلي سليلي

قلبي ما قلبي يهفوني جنبي
اني من احزا نى قاض نحيبي

ليلي سليلي

ليلي سليلي

ما ذا ادلاجي في ليلي الراجي
اني يا ليلي لم ابلغ حاجي

ليلي سليلي

ليلي سليلي

قد افضى الطيش ان يشقى العيش

يغزوني ليلا من همي جيش

ليلي سليلي

ليلي سليلي

قد مضى الوم وارفض القوم

وابيضت عيني واسود اليوم

ليلي سليلي

ليلي سليلي

هدوا اركانى يا لحرمان

ليلي ما اشقانى ما اشقانى

ليلي سليلي

ليلي سليلي

ويلاً يا ويلاً ما اقوى السيل

انى مفجوع سليلي ليلي

ليلي سليلي

ليلي سليلي

حول الحقيقة

حول الحقيقة في الحياة طوافي ولها برغم الكاشحين هتافي

خالفت فيها اهل عصري كاهم . منطرقا ولقد بطول خلافي

انى لقد شاهدتها في يقظتي
تبدو وتختفي في زمان واحد
حسنا ما قلبي الذي ارفقته
وقفت كما يقف الخيال بمشرف
برزت حيال الشك سافرة وقد
برزت بثوب رق فوق قوامها
برزت كعاباً في وشاح ضيق
السحر كل السحر في انظارها
ولقد ولعت بها لاول نظرة

وعدوت مقرباً ومن ذا قادر
فشهدت من كذب بضاضة جسمها
وهتفت بهتجاً بها من بعدما
الناس اعداء لها قد بالغوا
قد ازعجوها حين لم تحفل بهم
قد غرني منها التبنم طاهراً
فسألت الحف وصلها فتبرمت
وتباعدت عني ولم تنظر الى
كنت لعمرى بهفوة عني وما
فريجت منكسر الفؤاد منكساً

اذ كنت مندفعاً على ايقافي
ويباضه من ثوبها الشفاف
صافحتها فتبسمت لهتافي
في تقدها وانا الصديق الوافي
بالكذب من حقد وبالارجاف
حتى نسيت مكاني ومطافي
بي للسؤال وغازها الحافي
اسفي هناك ودمعي الذراف
انا في سبيل الحب وحدي الهافي
للرأس لا ارنو الي اطرافي

الخير كل الخير في قصد النبي
 ما للطبيعة اول او آخر
 اما السماء فليس غير طرفها
 والدهر لم يك غير نهر هادر
 واذا ترقيت الحباب وجدته
 والارض في جنب النجوم كذرة
 لا شيء الا والطبيعة امه
 مالي باصر بدايتي ونهايتي
 من اين قد جلب الزمان خيرتي

حي الطبيعة اوجدت واتلفت
 ما اتلفت الا لتوجد فاتما
 الدهر يقضى ما يشاء قضاءه
 ما ان ابالي بالقيامة ان دنت
 اهبطت اعماق الجحيم معذبا
 بل لست آمل في ظلال الدهران
 اما الحسام فلا اود دنوه

انحى على الحق المين يبينه
 ما زلت من فوق المنابر معلنا
 الشمس للآراء غير مصوب
 ناس خلوا من شيمة الانصاف
 بقي له بالرغم من آناف
 الا اذا جاءت من الاسلاف

والشر كل الشر في الاسراف
 فكأنها بحر بغير خفاف
 ولقد بنته فوق كل طرف
 والمرء ليس سوى حباب طافي
 بعد الظهور يذوب في الرجاف
 بين المصى والرمل في الاحقاف
 لكنما كنه الطبيعة خافي
 وحققتي والكون علم كافي
 او اين قد جبل الزمان جلافي

ما ات هنالك خلفه وتنافي
 ما احكم الابدان في الاقلاف
 من غير ما عدل ولا اجحاف
 انا واحد فيها من الآلاف
 ام كنت في جناها الاتصاف
 ينحصر مني العود بعد جفاف
 وان افترفت من الحياة كفافي

لأنحسب الاملاف ماتوا فأنهوا بل أنهم يجيئون في الاخلاف
 قد صوب انهم صيون سهامهم لكنها طاشت عن الاهداف
 ولانبت تكبر في غد او بعده ما قد نراه اليوم باستخفاف
 يا ذئب اما رمت صلحا بيتنا بعد الخصاص فلا تمث بخرافي

ليت الذي قسم الشؤون فضاؤه قسم السعادة قسمة الانصاف
 أنا من الكأس الروية رققها ولكم غداة بها يطاف الصافي
 انا لست في الشعراء الابلابا يشدو على اليمون والصنصاف
 ظنوا بان الشعر الفاظ لها اغلال اوزان وقيد قوافي
 والشعر ليس سوى شعور ناثر في شكل نوح تارة وهناف
 ما ان يسمي في زمان شاعرا من جاء بعد الكذ بالسفساف

صور وهبولي

صور ثم هبولي خفيت عن عبون شغلها الصور
 ما القضاء الرحب الاعليم والنجوم الزهر الا جزر

بمد الف عام

وهي من نوع الشعر المرسل الذي
 استحدثته وقد نشرت في الهلال الاغر

كأني من قبرى انبعثت وقدمضى علي من الاعوام في جوفه الف
 فاقبت ان الارض قد حال وجهها بصنع الالى كانوا عليها يمشوننا
 وان هناك الهر قد نحاقي عرضة بهم فبنوا فوق البحار المنالولا

ولكنما الشمس المنيرة لم تزل
وكانت بعيني السماء كمندها
والقبت ان الناس طراً تغيروا
رؤوس كما يهوى الرقي كبيرة
ولم تك اجساد الذين شهدتهم
لكل امري منهم جناح كطوله
تحركه فيما اذا شاء قوة
يطير به كالنسر في الجوحاءما
وفي الجو قد قامت قصور جيلة
هم القوم اما تقسم فكبيرة
لهم من جبال الوجه ما لا يفوقه
وانك لو ابصرت يوما نساءهم
عيون بها السحر المين واوجه
بشاركن في الكد الرجال نواشطا
ويجلسن للابرام والنقض مثلهم
ومنهن حكام ومنهن قادة
وايس زواج القوم الا تعاقدوا
وترية الاطفال راجعة الى
ولا شيخ بين القوم يشكو سعاله
لقد بدأوا يبهضون اصلاح نساءهم

تضي نهاراً ثم تغرب في الليل
منمقة في الليل بالانجم الزهر
فما احد منهم كما كنت اتساءه
تري عيون الذكاء بها وقد
سوى عضلات قد عيلن وانصاب
فينشره اما اراد ويطويه
قد ادخروها من حطام الجواهر
وينقض منه بعد ذلك كالنسر
وفي الارض جنات وحوار وغلجان
تعاف واما عليهم فهو اكبر
جال وموت غر السجايا كريمها
وقفت كمن لا يملك الرشد حيرانا
صباح بها ماء الشبية فياض
فيتقن ما يأتين مقتدرات
ويدين آراء قليلا عوارها
ومنهن اجناد ومنهن عمال
يقوم به الزوجات ما بقي الحب
حكومتهم في شرعها فهي الام
ويشى على العكاز محدودب الظهر
وان يحصلوا منه على انثال الابلى

ولم ار في الاحكام للقوم شدة
بل المرء اما جاء مـاهو منكر
وقد ملكوا في كل شىء تساويا
وقد قسموا الارزاق بالعدل بينهم
قد اقتسموها بانتظام ودقة
لم حقهـم في الزاد لا يبـخسونه
وما من طعام غير ما ركبه من
وما احد يقنى هنالك ثروة
ولا انهم يجزون ذا الشر بالشر
يعامله الافراد منهم باعراض
سوى العقل فهو الواحد المتفاوت
كما قسموا الاعمال جماء بالعدل
كما اقتسمتها في الجسوم خلاياها
كما للخلايا الحق في قسمة الدم
جواد وعلم الكيمياء هو الهادي
ولا احد يشكو هنالك من فقر

وقد غيروا شكل الكتابة عندهم
وللقوم شىء كالانحراف عندنا
وما لغة فيها التفاهم بينهم
ولا امر ياتيه الفقى قبل درسه
ولا موت حنق الالف للمريدينهم
قد استمسكوا في كل امر بعقلهم
وقد عرفوا كيف السعادة تقنى
ومن كانت ذا عقل كبير فانه
فلم تك فوق الطرس غير رموز
يدون فيه كل قول ويسمع
سوى جل ليست بذات فضول
فيخشى لدى الاتيان عاقبة الامر
ولا مرض يرجو الفقى منه ابلا
وما فكروا في الكفر يوما وفي الدين
وكيف ينال العز في عصمة العلم
اذا شاء بجنى الخير حتى من الشر

حكومتهم شبه اشتراكية فـا
يمشون احرارا فليس مسيطرا
احاطوا باسرار الطبيعة خيرة
تنعم افراد وتشفى جماعات
عليهم سوى العقل المسكل بالعلم
فلم يخف عنهم من نوايسها خافي

وقد عرفوا عفو الفريزة كل ما
 اذا ما ارادوا السير فالجو واسع
 يرى بعضهم بعضا ويسمع صوته
 ويقرا كل منهم فكر غيره
 وقاسوا على بعد بهندسة لهم
 وقد رصدوا بعض الشعاع بالآلة
 هناك علوم قد جهلنا اصولها
 وقد عرفوا الشئ الكثير من الذي
 وما كان من تلك الكواكب أهلا
 وقد راسلوا منها الذي هو أهل
 وقد وسعوا علم الحياة فزادهم
 واسهل شئ عندهم ان يحولوا
 وان يجعلوا بعض الاناث ذكورة
 وقد علموا ما كان في الكون قبلهم
 وابدوا من اللاحى حيا بخلفهم
 واعطوا حياة للجناد بشمة

له نحن كنا بلروية نعرف
 واما ارادوا المكث فالارض ميثاء
 وبينهما الارض القصية تقصل
 قديرا فلا تخفى عليه السرائر
 من النجم اقطارا تدق واقواسا
 لهم قارتهم في النجوم الخواصا
 وعلم بناء الكون ارفعها شانا
 باعماقها هنا السماء لها تخفى
 وما لم يكن منهن بعد بندي اهل
 فا كان منه في الاجابة ابطاء
 وقوقا على الاسرار من لغز الكون
 الى احد الجنسين من كان راغبا
 وان يجعلوا بعض الذكور اناثا
 وقد علموا ما فيه سوف يكون
 فعاش وابقى في الحياة له نسلا
 قد اكتشفوها في ضياء الكواكب

قد انصرفت انظارهم في حياتهم
 فقد فكروا في ان تشف جسامهم
 وفي ان يحوزوا قدرة ان يحولوا
 الى غير ما هكنا له تصور
 فيخفوا اذا شاؤوا الخفاء عن العين
 متى رغبوا الاجساد منهم الى قوى

فتمضى بهم انى ارادوا بسرعة
 وهم بهزم ات بهاجر بعضهم
 واصوب ما للقوم في الارض رأيهم
 راوا ان اصل الارض كان حجارة
 قامت بها تنصه من لسانه
 وما هي ان قايتها بعوام
 وقالوا بان الارض سوف تكون من
 فترسل نوراً في الفضاء بنفسها
 ومن رأيهم ان الشمس جيفها
 وان جميع الكون في الدهر دائر
 وان الذى قد كان من كل ماضى
 وان سقوط الساقطات مسبب
 وقالوا بدفع لا يجذب وعلاوا

وللقوم اعداء اشداء مثلهم
 من الصفر اما في الجلاذ عديدهم
 وقد نجمت بين الفريقين فتنة
 ونفى مارأت عين اسرى مثلها ونفى
 وقتت بعيداً عنهما فوق مشرف
 قابضت اسطولا من الجومة بلا

يقومون خلف البحر في عدد وفر
 فجم واما حقدهم فكبير
 تسكاد بها الارض الفضاء تضيق
 ذكت نارها في الجو والبر والبحر
 اراقب ما جاءت به الحرب تمنخص
 يقل جنوداً تحمل الموت داميا

فقطر فوق البيض نار صواعق
 فطارت على فور اليه عصابة
 وقد ايسوا شبه الدروع تصونهم
 علوا غير هيا بين ما قد يصيبهم
 وطافوا به يصلونه حر نارهم
 الى ان قضوا في حربهم بعد ساعة
 فقد نسفوه واحداً بعد واحد
 فلم ار الا ارقوما قد تطايرت

وبعد نذ هبت من البحر زعزع
 فكنت ارى النيران في ملتقاها
 وقد طلب الصفر النجاة لنفسهم
 وارسلت البيض الدهاة اشعة
 وفي ضوئها انقضوا عليهم بشدة
 وكان يشير القائد الفذ آمراً
 وكانت بايديه القوية آلة
 اذا شد كان الليل ابيض ناصعا
 فلما ابادوهم تنادوا فاحرقوا
 وآبوا الى ابراجهم وقصورهم
 اولئك في رأبي هم السبرمان قد
 ومن بعد ما شاهدت في صلاتي بهم

تهد الحصى الدارعات وتنفس
 من البيض خواضون في النار والموت
 من النار اما شبت النار تلذع
 كأنهم في واسع الجو عقبات
 فكنت ارى الاشلاء دامية تهوي
 عليه بنار لا تضارعهما نار
 كما تنسف الاشجار في الغاب نكباء
 شظايا واجسادا هناك تمزق

تهد فلاقاها من البر اعصار
 قد اندامت نجرا تأكل ما تلقى
 فلنهم الاعصار من كل جانب
 تذيب اساطيل العداة على البحر
 من الجو امثال النور القشاعم
 فتجتمع الاسراب او تتفرق
 يصرفها في الحرب ما شاء تصريفا
 وان رد كان الليل اسود غريبيا
 بامر الذي قد قادم جثث القتلى
 يغنون بعد النصر انشودة النصر
 علوا فاستقلوا بالحكومة في الارض
 عجائب راعتني رجعت الي قبري

وماذا حياتي بين قوم تطوروا في كانوا اولي عقل يحارب به عتلي .

من قصيدة « بلادي ثم بلادي »

اذا كان شيء يستحق جهادي فذاك بلادي ثم ذاك بلادي
واني لا فديها بنفسي وكل ما تملكته من طارف وتلاد
لقد ذدت عنها يوم لا يحسن الفتى زياداً وكانت الشعر كل عنادي
ولولا ثباتي هدر كنت سلامتي عواد على آثارهت عوادى
واني لم اركض جوادى وانيسا ليعثر خلف الرا كضين جوادى
لقد زرت قصر العز بعد احتراقه فلم ار منه غير تل رماد
ونادت تريد الغوث من اصدقائها ولم تدر ان الاصدقاء اعادى
فيا شجوى يوم فيه ليلي مروعة من الخطاب تبكى مرة وتنادى

العلم وآياته

يا حبذا العلم بعد الغرس من شجر وحبذا كل ما يعطيه من ثمز
الى الطبيعة يعزوه رب معرفة ما كان يعزوه ذو جهل الى القدر
من لم يكن بشعاع العلم مهتديا فلا يفرق بين النفع والضرر
هو السلاح لقوم لا سلاح لهم وخير ما يطلب اللفان من وزر
لكل ذى حيوان ما يذب به عنه وما كسلاح العلم للبشر
بالعلم قد خلد الانسان امثلة في صفحة الدهر من آياته الكبير
بالعلم صار على الابداع مقتدرا من كان قبلا عليه غير مقتدر
بالعلم في البحر قد غاصوا بلا وجل بالعلم في الجو قد طاروا بلا حذر

بالعلم قد سمعوا من كان منقبذا
 بالعلم قد احدثوا في جوهم سجدا
 بالعلم قد ارجعوا عهد الشباب الى
 بالعلم قد تفقوا في جامد كلباً
 وقد تشاهد في الانوار مرسله
 يموت ذو العلم من داء يلم به
 وليس من هو بيني العلم معتمداً
 ما اكبر العقل يأتي ما يعالجه
 قالوا الهيولى به الاشياء قائمة
 ترى النجوم على بعد فتحسبها
 لا تفكر في قناديل معلقة
 وما السماء جسيم نارها استمرت
 ولا جنان وان كانت مجرتها
 بل انما تلك ابعاد قد انبسطت
 اكبر بها ثم اكبر من عوالم قد
 هل للطبيعة في تحريكها زمراً
 تجرى بنا في فضاء لا حدود له
 ما اصغر الارض حول الشمس دائرة
 جاءت بلاذة بعض الناس مثبتة
 وقد يجهلك ذو قرنين مندفعاً
 وشاهدوه كوث لم ينأ بالبصر
 فارسلت هذه وبلا من المطر
 من كان يشكو تباريحما من الكبير
 فجاء ينطق بالاقوال كالبشر
 ما انت لم تره قبلا من الصور
 ولا يموت الذي يقيه من اثر
 على العيان كمن بيني على الخبر
 من الامور وراء السمع والبصر
 وما الهيولى سوى الاعراض والصور
 وقد بصصن ذبالات من الصغر
 فتلك حطبهما غليل بالحجر
 وان تراءى هناك النجم كالشمر
 كشارع رصفتها الحور بالدرر
 تجرى شمس بها اقرطن في الكبير
 تدحرجت في فضاء الكون كالالكر
 من هذه النيرات الزهر من وطر
 ارض تقيم عليها وهي في سفر
 واكبر الكون منبشا لمفتكر
 صدق القرابة بين الناس والبقر
 قالت ان لم تنكب عنه في خطر

العلم في الشرق ثمن لا عار له والعلم في الغرب دوح وافر الثمر
 لقد رقوا وانحدروا في معارفنا وليس من هوراق مثل منحدر
 ان كانت اليد اثني في ضريبتها فلا عتاب على الصمصامة الذكر
 ما حبيب العيش للانسان يرهقه هم سوى اهل في النفس بالظفر
 ان الحياة على نس بها واذى جيلة هي في قلبي وفي بصرى
 يذم اكثرنا في كل منزلة حياته ثم يرجو الطول في العمر
 ولا ابالي اذا ما الموت بادرني ا كنت في جنة ام كنت في سقر
 ابلى التي باسمها اشدوا واكبرها هي « الحقيقة » منها المائل وطرى
 هي الشحيحة تؤذيني بجفوتها وهي المليحة ذات الدل والخفر
 ما ان اتيتك يابلى لعارفة الا رجمت بقلب منك منكسر
 قد كنت في نظري بالامس فاتهة واث اقتن منك اليوم في نظري
 اما هواك فشي لا يفبره عصف الحوادث بي في آخر العمر
 احيا واردي عليه ثم انت له ان شئت فاحترمي ارشئت فاحترمي

نظرة في الشعر

اكثر الشعر ان نظرت الى الشعر وذل لا يرتضيه الرشيد
 ليس فيها من الحقيقة شيء انما كله خيال بليد
 ومن المؤلفات لي ان اراه قد تساوى قديمه والجديد

الصباح

شق الصباح اديم الليل بالفلق فسال منه دم قان على الافق

وقاض كالسبل لا تثنيه عارضة فيما لأنجبه بند موح الفرق
 ترى بقايا نجوم الليل خاققة تبدو هناك عليها رجفة الفرق
 الليل مازال فيه باقيا رفق واهى تقع له من ذلك الرق
 وهل قضى الليل حتى صاح منتفضا ينعاه ديك بصوت منه صهصاق

ما احسن الصبح فياضاً لناظره يشوب ايضه ظل من الغسق
 حتى الطبيعة قد ابدت محاسنها في ظلمة ثم في الانوار تنبثق
 كما انها ملك حف الجنود به سوداً ويضاعلى عرش من الشفق
 وما هنالك كالشمري التي اثلقت في ذروة التاج منه كل مؤتلق
 اما النجوم فقد سارت قبائله كالجيش مستعرضا يخطو على نسق

او غادة مزقت عنها الحجاب وقد ابدت لطيش بها شيئاً من النزق
 بدت كما تبغى الاهواء سافرة في رائم من جبال الوجه والانق
 فاهناك ستار غير مهتك ولا هنالك ازار غير منفق
 بدت تشد نطاقاً فوق حقوتها من المجرة لا ينفك ذا بهق
 بدت مبكرة في الصبح منيلجا تجر اذ يالهـا ايضاً على الافق
 بدت بثوب لها قد شف اسوده من الخروم به عن ايض يقق

الصبح يبهجنى والليل يزعجنى حتى ابيت به كالنجم ذا ارق
 ولست اعلم ماذا منه يقلقنى وما هنالك ما يدعو الى القلق
 امسى كسكل امزى دار النهار به وهل علي اذا امسيت من رهق
 ليس المساء سوى صبح بما كسه والشمس في طفل كالشمس في شرق

اما حياتي فوجد لا يخالطه
 اخترت فيها سبيلا لي اسير بها
 احبي ليالي في التفكير مكنها
 ولا اسامر قاسا دن طواعية
 قلوا السعادة للانسان طيبة
 صحبي الالي عاشروني كلهم درجوا
 شيخوخة ثم ادواء مبرحة
 شي من الهزل او شي من التزق
 ولم اطل وقفتي في مفرق الطرق
 واثبت الراي يبدو لي على الورق
 اخلاقهم لم تكن قد وافقت خلقي
 فقلت طيبة جدا ولم اذق
 ومن شقائي اني غير ملتحق
 ان الحياة لطوق ظل في عنقي

الصباح والمساء

مشهد الصباح

البصبح في الافق الشرقي قد ظهرا
 وقد اضاء بسيل النور يرسله
 الليل بجري امام الصبح منكفتا
 وفاض حتى توارت كل طالعة
 كأنها حين عب السيل قد غرقت
 والديك قد صاح من بعد انقياته
 الصبح قد مد تغشى الارض لجته
 وقد تجاوزت القطعات ثاغية
 والناس بعد نواء في مراقدهم
 واجر عند الشروق الافق ملتبها
 كأنما هو بركان قد انفجرا
 ما كان من ظلمات الليل معتكرا
 والصبح من خلفه ينصب مبتدرا
 من النجوم وما ابت لها اثرا
 في جارف منه لما لم تجد وزرا
 ينعي النجوم بنات الليل والقمر
 والليل حيث ابان الصبح قد جزرا
 وغرد الطير يعاو الشوحط النضرا
 هبوا وساروا الى غاياتهم زمرا
 وذرا لشمس قرن يخطف البصر
 وذرا لشمس قرن يخطف البصر

قد كان يوما جيلا لاسحاب به فيسقط الثابج مفرورا او المطرا
وبعد ما الشمس في مرقاتها ارتفعت مالت الى الغرب تبغي فيه مستترا

مشهد المساء

قد غابت الشمس الا انها تركت وراءها شفقا في الافق مزدهرا
وقد بدت حلقة ربيع النهار بها تحكي دخانا بافق الشرق منتشرا
لقد اتى الاسود الشرقى مرتفعا وقد مضى الابيض الغربى منحذرا
الليل قاد جيوشا من حنادسه يغزو النهار وقد لاقاه فانتصرا
الليل اشرع مغوارا اسننه اما النهار فولى منه واستترا
الليل في زحفه هذا وغارته من النهار الذي قد غاظه ثارا
وقد جرى كل شئ فيه مختلفا عن الذي كان قبلا في النهار جرى
الى حضائرها القطعان قد رجعت والطير عاد الى اوكاره زمرا

ما اجل الليل مبهوثا فرائده حول الحجره بيضا نخلب النظرا
هناك ناس رأوا في النوم راحتهم وآخرون عليه فضلوا السمرا
واوقدوا كهرباء في مراقصهم فارسل النور وهاجا قد ازدهرها
فما ترى غير رقص كله طرب ولا ترى غير انثى خاصرت ذكرا
هل لذة العيش الا في مخاصرة لقد اصاب مناه من بها ظفرا
ما قيمة العمر الا في سعاده وبعدها لا ابالي قل او كثرا
ولا السعادة الا ما شاهده هناك والعيش الا ما هناك ترى
حور وولدوا كواب تطرف بها على الندامى عذاري تشبه الزهرا

ان كنت ترغب في الجنات دانية قطوفها طامحا ان تجني الثمرا
 او تبصر الحور اعرين الصدور وقد عرفن حتى خلمن السمع والبصرا
 فما سوى تلكم القاعات زاهرة من . . . فاقض من لذاتها الوطرا
 اما . . . التي قد ارهبوك بها فما سمعنا لها من شاهد خبرا
 افرح بدنياك واشبع من مشاهدتها فبعدها لا ترى شمسا ولا قرا
 واعمل لها بنشاط منك متخذاً من العزيمة ما لا يعرف الخورا
 في نفس من كبرت منه عزيمته تقوى الارادة حتى تغلب القدرا
 قلت الحقيقة في شعر شدوت به فانكروها وقالوا انه ككفرا

في الشرق

لا يزال الجود في الشرق خيما لبنيه والجهل داء عميا
 يحسبون الجديد شيئا ذميا ثم لا يحمدون الا القديما

تجد المرء جافيا ورفيقا في زمان وراضيا وحنيقا
 فترى بعضهم لبعض صديقا ثم تلقاه للصديق خصيا

انما القوم حينما تبليهم اخوة يا كلون لحم اخيهم
 واذا ما سرحت طرفك فيهم لا ترى الاهاضما او هضبا

زهق الحق فيه فالحق مر يلحق المرء منه ما عاش شر
 واذا صرح الذي هو حر في ندي به يكون اثما

جهر ذى العلم بالحقيقة طيش هو فرد وناصرو الجهل جيش
 واذا طاب في الجهالة عيش فمن الحق ان تكون حكما

يحسب الصدق منك ذواريب افكا والبكاء الذي بعينيك ضحكا
 واذا اعوج المرء من خلق كا ن له وارثا فلن يستقيا

قد دنوا مني يخطبون ودادي واذا هم بعد الدنو اعادي
 كان ما قد قاسيتني بلادي من شرور المناقنين البيا

ليت لي لي البهيم يدي صباحا قارى النور قانضا وضاحا
 كنت بالامس قد زرعت صلاحا وارى اليوم ما زرعت هشيا

في زمان بقعة يتاوى ذو رخاء وبائس يتاوى
 يجد الناظر الذي يتروى جنة في بلاده وجحبا

ذهبت قوتي وعشش ضعفي صح نصفي وشل للداء نصفي
 ولقد حان ان الاق حنفي ثم ابلى حتى اكون ربما

بعد انى للموت افقد حسى يتساوى غدى ويومي وامسى
 لا يضير الذي ينام برهنس ليله مهما كان فيه بهما

ان في الارض كل يوم ضحايا للمنايا فما افظ المنايا
 انت فيها دريئة للرزانا فمن الصعب ان تعيش سلما

ابنى في النجوم سر الخلود " واخال الاثير اصل الوجود

ان كوننا ما ان له من حدود لعظيم وسوف يبقى عظيما
 ارسل الطرف نحو تلك الدراري قارها تفيض بالانوار
 وارى ما ارى ولست بداري حادثا كان ما ارى او قدما
 شغفتنى ليلى الجميلة حبا وتجاوت عني وما جئت ذنبا
 ولقد اعطتها الطبيعة قلبا ثم ما شئت ان يكون رحبا

الجديد والقديم

خذ بما جد تنفع فالجديد تجد النفس عنده ما تريد
 ومن الشعر لا تدل سوى ما هو في الاصل ابن الشعور الوحيد
 ان حظ السخيف منه بوار ونصيب الحصيف منه خلود
 احتفظ بالجديد منه فما ان يتساوى قديمه والجديد
 لا تقس ما قدرت منه بنض بين هذا وذاك بون بعيد
 ما ارى خيرا في القرائح تبقى جامدات كأنهن لحود
 رب قول افاد قبل تصور وهو في هذا اليوم ليس يفيد
 واذا لم يذل القصيد باحسا من فلا حبذا هناك القصيد
 واتقد يجمع الذكي بمخترع المبنى والبليد صعيد

ومن الشعر باسم وعبوس ومن الشعر نابه وبليد
 ومن الشعر صادق يلقى ومن الشعر كاذب مردود
 ومن الشعر ما يرق فيشجي سامعه كأنه اغرود

ومن الشعر ما تخال به سحرآله في النفوس وقع شديد

حبذا الشاعر الذي ان تفتى لم يكن في غناؤه تقليد
لا يكون القريض بالحرمالم تقطع عن القريض القيود

قرض الشعر من قديم اناس وقابل من قارضيه المجيد

جد الشعر في النهاية حتى قلت يقضى عليه هذا الجود

خفته من الجمالة ايد قد تأوت عليه فهو شهيد

ثم اتى به شته بعد ان كان صريحا بالنفس منه يجود

لا ابالي اذا صدعت بشعري بالتي قال او يقول المسود

ايها الشعر ان نكصت عن الحق فما انت ذلك الصنديد

واذا كنت اليوم تشكون الضعف فاني انا القوي الشديد

فسأكفبك شر من جاء ينكي وبحد البراع عنك اذود

انما وجه الحق يشبه ليلى فهو منى دان وعنى بعيد

ليس لي اليوم من عوارف ليلى غير طيف يمر ثم يعود

من الشعر

ليس بالشعر ما به لا يشور فيك شجو كشجوه او سرور

انما الشعر ما يهزك منه كهرباء وقد يضيئك نور

ومن الشعر ما تخال به سحرآ وما السحر فيه الا الشعور

قبل المنية

- دعني امشع ناظري قبل المنية بالربيع
دعني اشاهد ما زهر الروض من حسن بديع
دعني ار الشمس الجميلة تعلى بعد الطلوع
دعني اعين دفق سيل النور في الافق الوسيح
دعني اراقب مالمما . النهر من جرى سريع
دعني ار الارواح تلعب في المدايق بالفروع
دعني اصح لترنم - الصفور في الصبح السطيم
دعني اراق حائما ت الطير في الجو الرفيع
دعني اغزل باسما ت الزهر في الروض المريع
دعني اصامر طالما ت الليل من بعد الهزيع
دعني اصل نظري بما تذكي الحجر من شموع
دعني امد الطرف في ليل الى البرق اللموع
دعني ابلغ دعوتي فوق المنابر للجموع
دعني ابل ما احب - من المشاهيد بالدموع
دعني اتازع ما بقا لي للحياة من النزوع
دعني اجاذب مني - الآمال في رآب الصدوع
دعني انجز حاجتي من يقظتي قبل الهجوع
دعني اصافح اصدقا ئي طالبا صفح الجميع
دعني اجل نظري بها تيك المنازل والربوع

دعني اعانق طيف ليلى قبل موت لي فريم
 دعني اقبل جانبها من ذلك الجسد التليع
 مالي اذا ما سرت من دنياي هذي من رجوع
 اصبو الي نيل البقا ، منها و امنت بمسطيع

اذا مات مسلم

مضه الجرح فلم يستطع درء الالم
 جرحه في جوفه يتنزى منه دم
 نالت الايام من جسمه حتى انحطم
 ملأت جبهته بخطوط للسأم
 انها تحكى مطو رأ جرى فيها القلم
 اخذت منه الشبا ب واعطته الهرم
 ذهبت صحته واتى يعدو السقم
 وتبدي المزن في مقلتيه وارتم
 أهو الحظ هوى ام هو الدهر لطم

ظل يبكي املا قد بناه فانهدم
 فبكي حين مشى وبكى حين جثم
 وبكى حين وعى وبكى حين حلم
 وبكى حين بكى وبكى حين بسم

نام عنه اهله وهو عنهم لم ينم

ونف اما الوجو د فقه كالمدم

لا سلام يرتجى لا سرور يغتم
هو يخشى موته واذا مات سلم
ليس في وشك الردى شدة لا تقتم
انما يكبره - الوهم محم قدوم

عاقبني

عاقبني فبعد هذا الفراق ما ارى ياليلي لنا من تلاق
عاقبني فليس من بعد صدع - الدهر بالبين شملنا من عناق
عاقبني فلست احسب انا تلاق من بعد هذا الفراق
عاقبني فقد دنا البين منا عاقبني فالين مر المذاق
عاقبني فلست اعلم ماذا في طريقي اذا رحلت الا في

لا تسل عني حين مدت يدا تر جف ليلي والدمع مل المآقي
اذ تعاقنا ساعة وبقلبي حذر اليك مثل نار خراق
فيد للوداع في جيد ليلي ويد فوق قلبي انخفاق
بقت ايدينا ونحن حيال - البين مشبوكة على الاعناق
ولقد اجهشنا كما نهش الاطفال ما ان شبا عن الاطواق
وكأت النجوم لما بكينا كت يبكينا من الشفاق
وتعاطينا قبلة هي منسبا كل زادي في رحلي وانطلاق

واقترقنا فياها ساعة تأ ثيرها في نفسي الى الموت باقى
 أتري انها تحافظ مثلي بعد طول النوى على الميثاق
 اخذ الدهر تارة بتلايبي خنيقا وتارة بخناقي
 لست اشكو دهري وان كان دهري كل يوم يابج في ارهاقي
 عل آمالي سوف تخضر من سقي ثراهـا بدمعي المهرق
 سل فؤادي وسل دموعي عما في فؤادي يجيش من اشواق
 زرت بالامس الغاب اسمع للورقاء صوتا يأتي من الاعماق
 حيدامن بنت الطبيعة شعر ليس فيه شيء من الاغراق
 ذكرتني حمامة الغاب ليلى وهي تشدو في مجمع الاوراق
 ايه يا هذه الحمامة زيديني فاني من زمرة العشاق
 انظري رجفتي لذكري ليلى وانظري بمد رجفتي اطراق
 اهبطى ثم لا تخافي فاني لك من كل ما تخافين واني
 واشربي ياورقاء ان كنت عطشى قطرات من دمي الرقاق
 وما تشدو كما شدت بشعر هو حزني ابسه واشتياقي
 انظر الصبح باصكيا كلما با ت لي الصبح مؤذنا بانفلاق
 ايها الصبح انت تشبه ليلى ايها الصبح في سنى وانفلاق
 كلما حلت اقرأ النور يبدو بارزا في صحائف الآفاق
 وسأردى فتحرم العين مني مشهد الشمس وهي في الاشراق
 انا جنسي فان تهدم جنسي لملم فاني غدير باقى

قد لبست الحياة ثوبا قشيبا وانا منها اليوم في اخلاق

يمض بنانه

اصفى لمن قد خانه فمضى بعض بنانه

لا بد من الم لمن لدع الغرام جتانه

وهي الشجون ملكته حتى عقدن لسانه

فاذا سالت فلا يدث لسانه اشجانه

الا الدموع فقد نطقن - بما يرى كتمانه

كالليل يخفى سره والصبح يعلن شانته

اعجب به من مغرم اخفى الهوى واياه

وضع اليمين على الفؤاد دمسكنا خفقانه

وبكى يكفكف عبرة قد بلات اردانه

فروت لنا منه الدموع فصبيحة احزانه

ما افصح الدمع الذريف وما اصح بيانته

الله للصب المفا رق ما اشد حنانه

عصفت به ريح الفراق فزعزعت اركانه

التي عليه الدهر كل كل صرفه وجرانته

يمضى وليس بماسك عند المضي عنانه

كالقلاك في الدماء يجرى فاقدأ ربانه

قاسى لواعجه وقا مى يؤسه وزمانه
 واجال طرفاً بالدموع مواليا هملانه
 ووراء ذلك الطرف قلب لم يشأ سلوانه
 بسط الغرام به لاول نظرة سلطانه
 في موقف فنتت به فتياته فتيانه
 اما الحديث فقد تخط عقله وجنانه
 وبداله طيف السعادة فاقدا لمعانه
 فكانما هو طيف ميت لابس اكفانه

ليلي ارادت ان يكون هو الملوم فكانه
 حتى اذا حق الجزاء تعدت هجرانه
 اتوهمت في طول طاعته لها عصبانه
 سبحانه من هو للقلوب بقلب سبحانه
 من ذا اذا اقصيته ستقر بين مكانه
 لا يستطيع الحر حتى في الغرام هو انه
 ولقد يموت ولا يرى في حنقه خسارانه
 وسيفتح القبر الرؤوم غداً له احضانه
 هل في الردى من راحة حتى يرى رجحانه

ليل فجر غير اني لا ارى الوانه
 والفجرات يكذب فاني مؤثر فقدانه

ما ان اقول بصدقه حتى اري برهانه
 حسن الشباب وقد رسمت بريشتي عنوانه
 وفرغت قبل اليوم منه مودعا ريمانه
 كم ذي تقاق في العرا قيسومني عدوانه
 يدي الصداقة وهو يخفي تحبها شنائه
 لاخير في روض يزا حم شوكة ربحانه
 وبه يداري للشقا هزازه غربانه
 اما المزار فـ لا محالة هاجر اوطانه

١ نيسان سنة ١٩٢٧

من قصيدة « ارحب بالجميل »

وهي التي انشدها في الحفلة التي
 اقامها في داره تكريما لصديقه
 الاستاذ جميل بك بهم

قد رحبت بك دجلة ذات الحدائق والنخيل
 انزل كما نزل الندى في الصبح بالروض الجميل
 الشعر بستات به الليمون ذو ظل ظليل
 وكأنا الشحرور يهتف فيه للورد الجميل
 وكانت مدجج جامه عتب الخليل على الخليل

الشعر معر انفسلو ه لاجهاله بالسكبول

للشعر فجر قد بدا في آخر الليل الطويل
والشعر في الآداب ليس مطية الرجل الجهول
والشعر لا يفتناظ الا من منافسة الدخيل

كم ظامئ وهناك ما ، ما اليه من وصول
او وارد لما يصل لكنه فوق السبيل
وهناك من قد طارفي — الاجواء بالجسم الثقيل
انا بعصر ليس فيه — المستحيل بمستحيل
صور شعورك واثرك — التقليد للادب الهزيل
درست ربوع الاقدمين — فما وقوفك بالطلول
دون القديم يحول ما ارخى الزمان من السدول
ما ان يجيئك من كوا كبه سوى نور ضئيل
ان القديم كزهرة فقدت شذاها للذبول
اما الجديد فانه ريان كالروض الخميل
وله صباح بعد ليل — الجهل فضفاض الذبول
بطل يقارع دون وجه الحق بالسيف الصقييل
والسيف ان طال القراع فليس يسلم من فلول

من قصيدة « بين المدافع والحق »

ما ان يموت الطماع حتى تموت الطباع

بين المدافع والحق - في دمشق صراع
العدل شمس وما ان لها يبص شعاع
ثارت فسار اليها من الرجال السراع
وودعوا الالاهل صبعا فكان بشجى الوداع
مضوا الى الموت يحدو بهم اليه الزماع
ودافعوا عن حرق لهم ونعم الدفاع
يفور وهو سخين دم هناك مضاع
سورية اليوم ثكلى يبكي عليها اليراع
هلم نضمم جراحا يخنى عليها اتماع
تسيل منها دماء تحمر منها البقاع
هلم نرسل طعاما ان يتامى جيع

الباصقة

لقد عاب شعري شاتما لي اخرق
واظهر لي عند اللقاء وداده
يريدون مني ان اصافح حاقدرا
وما انا ذاك الغرينسل مغضضا
وللشعر قصر قد سمت شرفاته
قل لدعي جاء يبغى ولوجه
وليس كبرا في قريض يبشه
متي يتولى الشعر قطع قيوده
وذو سفه في وجهه الشعر يبصق
عدو بما في قلبه العين تنطق
بغير الذي ارضى به يتخاق
الى حرف احد ور به الرجل تزلق
منيع على اللص الذي يتساق
تأخر فان الباب دونك مغلق
قصيدا سوى حر اذا قال يصدق
قابصر ان الشعر كالسيل مطلق

اذا رجب الشعر بالشعر امة
 من الشعر ما يشجيك عند سماعه
 على فمه للناظرين ابتسامة
 ومنه طروب يكثر الضحك عاليا
 ويطرب تسي العذليب مفردا
 ولا بدع في ان تبصر الشعر مخضلا
 ولا خير في ارض تجف عيونها
 والشعر روض طل نواره الحيا
 وشعر كأن المغنطيس يده
 بدأت به والليل اسود حالك
 واحسن بنور فيه قد عب سيله
 جديد وانى بالجديد لمغرم
 وبما الشعر مثل الخمر حتى يروق من
 وليكنه معنى اذا جد سائفا
 وبين الاولى قدمارسوه تفاوت
 وما اتفق الا نظار في حسن ما ترى
 ورب فصيح كاد يذهب عصره
 توانى الى ان اسفر الصبح طالعا
 رآنى في المضاير اسبق فسكل
 اذا هب يبغى ان يغالب مقولي
 فذاك لعمرى الشاعر المنفوق
 فتحسب ان الشعر بالدمع يشرق
 وفي العين منه دمة تترقرق
 فتخشى عليه انه يتمزق
 على اللوح في البستان واللوحة مورق
 وللشعر عين ماؤها يتدفق
 ولا في سماء برقا ليس يتحقق
 نرات به مستنشقا وهو يعبق
 به النفس اما مسها تتعلق
 وارسلته والصبح ابيض مشرق
 فكانت لذيجور العماية يمحق
 اغرب فيه تارة واشرق
 تحسوه بالاسماع منه المعثق
 يطيب لارواح له تذوق
 قنهم مسف لوني ومخلق
 على انها جماء للحسن تعشق
 فكانت كنجم آفل يتألق
 فكاد بسيل فيه للنور يفرق
 فشق عليه انه ليس يلحق
 تحببته غضب الفرارين اذلق

قلت له ابعدان اردت سلامة
 يقاتل شعري من يريد قتاله
 واني من صدري لقلبي نازع
 فان سيم خسف اشب يقدر زنده
 وان صافحوني للوداد منحتمهم
 لبست من الآداب مذكنت يافعا
 اذا كان شعري اسفع الوجه مظلم
 وما الشعر ان شبهت الا عظمم
 وكم خضت في ليل بهم عباة
 وكنت على وشك الرسوب من الونى
 ولكنني في السبح قد كنت ماهرا
 لقد سائني في آخر اليوم مغرب
 لجلدك عنى قبل انى احنق
 فيزحف منه فيلق ثم فيلق
 اذا كان من وقع الحوادث يفرق
 فحسب ان البرق في الليل يألوق
 ودادا وان خفوا الى الشر اسبق
 جلابيب لا تبلى ولا تتخرق
 فليس على شمس الظهيرة رونق
 اذا خاضه من يجهل السبح يفرق
 فكانت بي الامواج سوداء تحرق
 فلا البحر مطواع ولا الموج يرفق
 فقلت من شدق الردى وهو مطبق
 كما سرنى في آخر الليل مشرق

قضى بمروقي جاهل ذو تعصب
 اذا كنت بالانباء جماء مؤمنا
 فقلت اجاريه نعم انما امرق
 فاني يامسكين مثلك اجسسق

وقد يتجلى طيف ليلي لناظري
 بجيلا كليلي باسم الثغر مثلها
 واي امرى يبدو له الحسن قاتنا
 لقد اخذت عند الوداع تلومنى
 وابشمتها عندي فكانت اريبها
 كما يتجلى الكوكب المنسائق
 فارنو اليه ثم ارنو وارمق
 فيحبس عنه عينه لا يحسدى
 هل خيبتى ليلى واني مطرق
 تكذب قولي تارة وتصدق

دعيني باليلي انا منك قبلة
 لانتي مني قلب يعالج خيبة
 اموت اذا ماتت بحوبائي المنى
 واني لجم الشك في انا الى
 وطال فاشجى للوداع عناننا
 فبيد بجيد قد تلوى موشج
 كلانا لهول البين تعروه هزة
 وليس فراق الجسم ما كان مؤلى
 ولكن هي النفس الكئيبة تزهرق

الشعر ينتحر

له في على الشعر ان الشعر ينتحر
 قد عالج الشعر ناس ليس يدفهم
 الا قليلا اجادوا في قصائدهم
 الغرب طال بنوه في معارفهم
 كانت ببغداد ارض الشعر مخصصة
 وكان للشعر روض زهره عبق
 من بعد ما للمعاني كانت يتكر
 شي اليه سوى تقليد من غبروا
 وبرزوا في فنون الشعر فاشتهروا
 والشرق في كل شي امله قصروا
 من الربيع الى ان اخلف المطر
 فجف قال يوم لاروض ولا زهر

اسافك هو في غلوائه دمه
 قالوا بايديه يبغى سفك مهجته
 اكبره نبأ في كل ناحية
 يسوء جهنم من متوا بواشجة
 تالله ما كان هذا منه ينتظر
 فاسأل الله ان لا يصدق الخبر
 يكاد منه فؤاد الفن ينفطر
 الى القريض فلا يرضى به القدر

عل الذي حجب الموت الرهيب الى
 سيحزن الفن في كل البقاع على
 ان كان للفن رأس يستقل به
 وللخيال سماء لا حدود لها
 وما المجرة في خضراء صافية
 وليس من امة في الارض قد نهضت
 ما الشعر الا لسان الشعب منطلقا
 والشعر ان سيم خسفا فهو منتقم
 وقد يثور بشعب بعد هجمته
 فتارة هو مثل القبر منطفي
 وربما ذكر الناسين ماضيهم
 وقد يماب عليه الطيش منبعا
 بين القديم وما قد جد معترك
 خصمان ليسا سوا في كفتائهما
 ما ان تصدق ان العلم ذو جلد
 وللجديد شواظ في حرارته
 وايس من قوة كالنار مرسله
 وما هنالك من سبق لمن وهنت
 والفعل ان جاش شعر في قريحته

قلب الكئيب هو الآلام والضجر
 رزيئة الشعر والايام والبشر
 فانما الشعر فيه السمع والبصر
 وفي السماء يدور الشمس والقمر
 سوى قصيدة شعر كلها غرد
 الا وللشعر في انهاضها اثر
 به يندد محتجا ويعتذر
 مما تنقصه او كانت يحقر
 كانه النار في غيباء تستعر
 وتارة هو كالبركات منفجر
 فكات مدكراً من ليس يذكر
 كات ذلك ذنب ليس يقتدر
 ومنها البطل الجبار متصر
 هذا غضير وهذا جنده نخر
 حتى تشاهد جيش الجهل يندحر
 يشوى الوجوه فلا يبقى ولا يذر
 جراء يخرج من اطراف الشرر
 اقدامهم فاذا مسا اذلوا عنبرها
 يقوله واذا ما قال يقتدر

يشدو به عن شعور فيه مندفعاً ولا يقلد فيه أمة غبروا
 وليس بالشعر ما تأتي به فئة بعقل من ذهبت أيامهم فكروا
 حي الشباب قد هبوا وقد زحفوا للذود عن ادب قد جد وانتصروا
 ما انت هناك وقوف عن مكافئة ولا نكوص ولا ريث ولا خور
 سيعلم القوم أي الراسخين انا اذا تطاحت الآراء والفكر
 يا أيها الشعر قل ما شئت منطلقاً وفي فم الناقد السبابة الحجر
 بارز جريئاً اذا حقت مبارزة فالغير جريئى يحصل الظفر
 ان الآلى اعلنوا حرباً على ادبي لا يغلبون وان شدوا وان كثروا
 اجز عليهم وشدد غير راجهم فانهم ان اصابوا غرة ثاروا
 ان تعف عن اسأؤوا بعد مقدرة فانهم عنك لا يعفون ان قدروا
 وثلة حفروا لي حفرة واذا بهم قد اندفتوا في جوف ما حفروا
 ومدع نظراً في التمدد قلت له اقصر فالك في آدابه نظر
 مالي وثوق بنقد انت تورده فانت محترم يوماً ومحتقر
 تبغى من الشعر فجأجنى فاكمة وقبل ابانه لا ينضج الثمر
 ولا يروك في افنانه ثمر قد جاد من بعد انضاج به الشجر

وليلة بهم قراء زاهرة في جنب دجلة حيث الماء ينحدر
 يا حبيذا قمر قد سال فضته وحبيذا دجلة والليل والسمر
 طال الحديث لنا فيه وطاب الى ان اسفر الصبح كل الصبح يزدهر
 وفرد الطير يعاو ناعماً نصرنا فكاد يهتف ذلك الناعم النصر

ما الشعر في الحق الا صوت عاطفة وفيه قد يتساوى الطير والبشر
وليس بالفارضية الشعر ذا صلة الا اذا نظموه مثلما شعروا

تهريج شعرا بنفسي الريح زائفة والروض والماء والخضراء والزهر
وقد اطوف به والصبح منباج وقد اخوض به والليل معتكر
قالوا من النقد صدر الشعر منقبض والقول اما صواب او هو الهذر
وهل يحس بالآلام وموجدة بحر على شاطئيه الموج يتكسر
ام هل يدنسه اما اطاف به من ذي لهات لسان والغ قدر
ما ان تموت من الانسان شرته الا اذا مات في حوبائه النغر

بعد المنية لاتقع ولاضرر اما الحياة ففيها النفع والضرر
لا يخرج المرء من دنياه موبته فذاك منها اليها راجعا سفر
في الكون وهو له من نفسه سبب يبقى الهيولي وتقني هذه الصور
ان ادعى بالهيولي العقل معرفة اقول للعقل انت الكاذب الاشر
وسوف يأتي زمان لا يشاهده يذوب كالمالح فيه الشمس والقمر
المرء يهرب والايام تطلبه والمرء بهجز والايام تقدر
والضعف اول ما احسست من كبري والموت آخر ما يأتي به الكبر

بين اختين

الهنري

انا عصفورة الهوى كل صبح اغرد
انا بالصبح كلما اسفر الصبح اسعد

قد أتى يا شقيقتي ان تقبلي من الكرى
 انما الليل قد تصرم والصبح اسفرا
 افتحي عينك الغضبية يا اختي افتحي
 واشهدي النور طافحا بلا الجور وفرحي

انظري فالجمال في - الصبح للعين مفعم
 كل جزء من الطبيعة جذلات يبسم

دجلة بين غابتين - من النخل تهدر
 انما تستثيرني حين اصغي وابصر

يبسم الزهر في حدا - ثقه للعنادل
 ويبرز العبا التصوت بوجه الجداول

قبلنا استيقظ المرزا ر و غنى فابدعا
 فاستيقيني لكي نشا ركه او لنسمعنا

الكبرى

لم يكن ما ترين يا اخت صبحا قد انجز
 بل هو الضوء سائلا كاجين من القمر

انما الصبح لايزال بعيدا طلوعه
 حبذا الليل فيطاب ب لطرفي هجره

اتركيني قائما انا في النوم احلم
 انهي فالحبيب او طينه لي يكام
 انه كان هاجرا وهو الآن زائري
 فدعيني به امسح من القرب ناظري
 يبسم الطيف في منا مي لي ثم يقرب
 اني ان فتحت عيني فالطيف يهرب
 ان وجه الحبيب خير - من الصبح ان بدا
 انا لا ابغى الضلا لتمامان لي الهدى
 فدعيني وما به انا في النوم من جذل
 واتركي الصبح للآلى ما لهم عنه من بدل

كان ثقيلاً

انكر الناظرون الا قايلا ان للشعر الغض وجها جيلا
 واستحبوا ما كان من قبل قايلا انما هؤلاء ضلوا السبيلا
 ثم شاموا في الليل نجما ضيلا
 عد الى الشعر انما العود احمد وتطور في قرضه وتجدد
 وعلى ذلك القديم تمرد انا لا يشجيني من الشعر ما قد
 كان يشجى اهل القرون الاولى
 ان ادواق الناس في الشعر شقي وهو الحسن ليس يتهل نقما

نحتوه من القرائح نحتا ثم دسوا فيه الصناعات حتى

اصبح الشعر تافها مردولا

في الصناعات للقريض تردي ولقد ساء ما تعيد وتبدي

ليس فيها ما للشعور يؤدي انها ادراة له وبودي

ان ارى منها وجهه مفسولا

حي شعراً منه الشعور تدفق مثل نجم في جوه يتألق

كل ما انكروه قبلا تحقق ان يوماني صبحه حصحص الحق

- على المنكرين كان ثقيلاً

هو كالبحر فيه ماء صافي واراني اغترفت منه كفا في

كم له من ظواهر وخوافي ليس من كان عالماً بالقوافي

مثل من كان بالقوافي جهولاً

حبذا بيت الشعر لو كان سهلاً وبه للشعور طيف تجلي

وبصدق في قصده قد تجلي استحبوا الغلو في الشعر الا

انني لا ارى الغلو جيلاً

رب شعر للناس يحمل نارا فهو يلقي الى البعيد شرارا

وهو يبكي ليلاً ويبكي نهارة ودموع القريض تحكي عذارى

ساحبات وراءهن الذبولاً

غم نفسي وزاد في اتعاسي ان ارى روض الشعر جدياس

اترى ان الغيث للروض نامسي صوح الزهر في الربيع يقاسي

نكبات الريح ثم الذبولاً

قد بدا في وجه الشقيق محبوب واره يذوي فتأسي القلوب
انه من بواره لقريب واذا ما غنى له عندليب
كان عنه بنفسه مشغولا

كنت مذ كنت شاعرا عربيا رافعا بالقريض رأسي ايبا
وله احفظ الوداد وفيا وانا جيه ظاهرا وخفيا
وبه اشدو بكرة واصيلا

ظلمت عمرا بالشعر ارسل نورا وبشدي به ابث الشعورا
ها نجبا حزنا قارة وسرورا فرأيت العيون للشعر زورا
ورأيت الاعناق للشعر ميلا

في حياتي ما كنت يوما جبانا وابت نفسي ان تسام الهوانا
انا للشعر قد شجذت الاسانا رب حرب للنقد شبت عوانا
لم اكن تحت ثعبها اجفلا

ما تساوت ظواهر وبواطن رب مبد لي حبه وهو ضاغن
اكثر الصحب في اللقاء مدهن ان في بعضهم غرائز ما ان
تستطيع النهي لها تبديلا

انني ان هلك والموت حتى لا يرى الناس في هلاكي محق
صوف ابقي شعري وفي الشعر صدق مثلما الشمس حين تغرب تبقى
شفقا في عرض السماء طوليا

قد تبحر الظنون .

قد تبحر الظنون في امور تكون
 اول الرأي شك ثم يأتي اليقين
 قد تقضت قرون وتائها قرون
 ما لارض عليها قد وقفنا سكون
 لشعاع يواقي من سديم شؤون
 رب كون وسبع هوفيه جنين
 سبحت في زمانى بالجواء السفين
 رفعها من الريح تخف المتون
 اى حد اليه تنهاى القنوت
 ينكر البعض جهلا ما تراه العيون
 جذل من حياتى انا لولا المنون
 دون حنق الفتى كل مصاب بهوت
 انى بعد حين في حفير دفين
 ان قلبي على ما سوف التى حزين
 لست ادري وراء — الموت ماذا يكون
 كثرت في جيبنى في مشيبي الغضون
 لي الى ما تولى من شبابى حنين
 لست بالروح منى انا وحدي الضنين

تداعى دموعي في الهوى والشجون
 ان دمعي الى ليلي بلاغ مبين
 حبهما بين لحي وعظامي مصوت
 راحة في الليالي للجريح الانين
 عامليني برفق منك اني قمين
 احتفاظا بقلبي ان قلبي ثمين
 حيثما كان عن حق دفاع اكون
 لم احدعه يوما مبدأ الحر ديت

الحسن

انما الحسن المجرد يشبه الحسن المفيد
 ما ارى بينهما فرقا كمن للحق يمجده
 كل ما للحسن من لون فذاك اللون يحمد
 ايضاً قد كان ذاك — اللون او قد كان اسود
 هو مهما كثرت اشكاله في الاصل مفرد
 لم يكن الاظلالا ما تراه يتعدد
 كل جيل فهو قد سبج للحسن ومجد
 انما قد عبدوا الله لان الحسن يعبد
 قله الشاعر غني وله البليل غرد
 وله الزاهد صلي وله العاصي نرد

انه يظهر في الروض اذا ما الروض ورد
 وبضوء النجم في الليل اذا لاح وصعد
 ثم في الصبح الذي منه الدياجي تتبدد
 انه اليوم هوى النا من وبالامس وفي غد
 وبه الانسال ترقى وله الاجيال تجهد
 لم يكن لولاه فوق — الارض شعب يتردد
 وهو نور يتفشى وهو نار تنوقد
 انه يبصر بالعين وقد يلمس باليد
 انه يعرف بالذات فان يتحدد
 ثم بالروح فان — الروح مثل العين تشهد

بشر الناس به هو سي ونيسى ومحمد
 هو في الطور تجلى وهو في عيسى تجسد
 وهو في القرآن يتلى كل يوم وبرد
 وهو في الشعر الى ان يهلك الشعر نخله
 وهو في كل جيل سوف ياتي يتجدد
 كل حسن فهو يفتى . وجمال الكون سرمد
 ما هو الحسن ومن ذا هو بالحسن تفرد
 هو الله الذي يصفى له الحب ويعبد

حرية الفكر

عظيم على الافكار في عصرنا الحجر
وهل فقه الشعب المرید انطلاقه
وهل نافع تحريره من اساره
واى رقي في الحياة يسر
يروموت للافواه كما بمنفهم
لقد اصدرت مصر الرشيدة حكمها
فقد برأتها بعد ان بات صدقه
وقد قلت وهى النزیه قضاؤها
اذا ما اضاء العلم ارجاء بقعة
امن رام في الحق الصراحة كافر
لقد شتموه حين باؤا بمجزم
وقد طلبوا للدين تقعا بشتمه
لقد جهلوا عصر النهوض وفعله
وقد كفروا من قبله بجهالة
وقد ابعده عن وظيفته ولو

اما كل انسان باآرائه حر
من الاسران الحجر فيه هو الامر
اذا لم يكن في رأسه حرر الفكر
لقوم بقول الحق ما ان لهم جهر
وذاك ليمري ثم ذاك هو النكر
لظه فتم الحكم ما اصدرت مصر
ولاح لها ان ليس في فعله وزر
من العدل ما يرضى به الخزم والعصر
فأى الجن عنها والعقاريت والسحر
وما باناس كفروا مسلما كفر
وقالوا وما قالوه فيه هو الحجر
ولكنهم للدين ضرروا ولم يدروا
وقد يعلمون النذر لو تقع النذر
عليا ولكن عنه لم يدفع الشر
تفاضوا الى الانصاف لانعكس الامر

يراقب كل الشرق مصر بسمعه
فلو خسرت مصر هدى الله سعيها
اذا سار من يبغي الملا في طريقه
ليعلم ماذا بعد قاعة مصر
لكان بكل الشرق يلتحق الخسر
بمزم تسارى عنده السهل والوعر

هو الشرق قول الحق فيه جريئة
 هنا فليفض ماء العيون جميعها
 اذا الشرق لم يتقع من القطر غلة
 لقد طال ليل الشرق بعد نهاره
 ترامق حر الرأي في الشرق امين
 ولا بد من اخذ العزوبة حقها
 ارى العلم روضا مجدبا في ريعه
 وما البلبل الغريد للعي صامت
 اذا سكت العدل الذي هو عاجز
 وان امراً قد مسه الحيف فادحا
 « كذا فليجبل الخطب وليفدح الامر »
 « وليس لعين لم يفض ماؤها عذر »
 با كساده الحري فلا نزل القطر
 اما بعد ليل الشرق محلول كما فجر
 يدل على احقادها النظر الشزر
 وان حالت الاقدار او خذل الدهر
 وقد كان معشابا فهل اخلف القطر
 وانكنا في الروض قد قد الزهر
 عن الحق في ارض فما يسكت الشعر
 ولم يتحرك ذائدا هو القبر

حاجاتنا

القاهها في حفلة سر كس لمنفعة

منكوبي غزو الاخوان في ١٦

شباط سنة ١٩٢٨

نحن في حاجة الى الاعمال لا الى زخرف من الاقوال
 والى نهضة تعيد لنا المجد وسعى الى بلوغ المصالي
 والى تصد كالبهار بعيد والى عزم ثابت كالجبال
 ليس في بدء المرء بالشي خير انما كل الخير في الاكمال
 والى وحدة نكون بها في مامن من تهدم وانحلال

وإذا انشق للتخاذل قوم فهناك الوبال كل الوبال
 والى جنديدراً الحيف عنا من شعوب طاعة لا توالي
 الضعيف الضعيف للذل يحيا واثقوي القوي الاذلال
 لم اشاهد في كل عمري اوهى من صروح تبني على الآمال
 كتب الفوز بالبقاء على الار ض اناس تدججوا للنضال
 كان هذا النضال بين بني الار ض عنيفا منذ العصور الخوالي
 كان هذا النضال في كل عصر دافعا للانسان نحو الكمال
 لم يفز بالسلام الا اناس قد اعدوا سلاحهم للقتال
 نحن لا نبتغي سوى السلم الا انه مطلب بعيد المنال
 واذا ما اختار الهزبر ربوضا فصيات العرين بالاشبال

حبذا المصلح الذي هو في تجديده بالضجيج غير مبالي
 في سبيل الاصلاح انهم لا يثنيه عنه تعصب الجهال
 واذا قبض الآله طيبا كان داء الجود غير عضال

لقد انحط الشرق وارتفع الغر ب كنسر محلق في الاعالي
 ركبوا غارب الرياح وما زلنا رداقا على ظهور الجبال
 وقفوا يهتفون فوق المراقي ووقفنا نكي على الاطلال
 انهم غنوا بالمداقع تجنا ح صفوفنا تجمت للقتال
 واخذنا حياهم تنفى بالمصايت والقنا العسال
 انما تفعل المدافع مالا يفعل السفى مرهنا والعرالي

حدثوا من نأى ولا سلك بادٍ من وراء البحار والاجبال
حدثوه وشاهدوه كأن لم يتمد كل تلحم الاميال
ثم غاصوا في البحر تجفل منهم امم فيه ايما اجفبال

لم نهرب ابناؤنا بعد الا مثلما هذبت بنينا الاوالي
قد ضربنا عن الميسر صفحا وطمحنا الى امتلاك الجمال
لم يزل في الرؤوس منا جمال لغفارت الليل والانوال
ولو انا بالعلم لذنا لما كان لها في رؤوسنا من جمال
ما حياة ايامها تضاهى والليالي شبيهة بالليالي
نحن لم نحفز الشباب بتعليمهم الوثب في طريق المعالي
نحن ما علمنا ذرارينا غير اعتصام بكل رث بالي
نحن ما زلنا ضاربين حجابا بين صنفى نساؤنا والرجال
ولقد ارخينا عليهم اسدا لآ فسحقا لتلكم الاسدال
نحن ما زلنا نستحب طلاق - الزوج بعد استمتاعنا للملال
يخلع المرء عرسه بعد ان يقضى منها الاوطار خلع النعال
غير ذي نظرة ان تركتهم خلفها للشقاء من اطفال
رب شيب اذا اراد رقبيا ثبطته سفاهة الجهال
ايها الشعر ان نكصت فبانت كظني قبلا من الابطال
اننى ان امت فانت متبقي ايها الشعر خالدا للجمال

تلف نفسي على شباب رماها ساعد الحيف في فم الاموال

اخذت بالثور تعيث بنيا فنة من سلوكها في ضلال
 قد اغارت تعيث كالوحش في الارض فسادا ولا تني او تبالى
 قاتلوا في عقر البيوت نياما لم يكونوا قد شمروا للقتال
 سلبوا باسم الدين اموال الناس مطمئننين بين سرب العيال
 بعد قتل الرجال ممن لقوهم مثلوا بالنساء والاطفال
 واخلوا بما به عاهدونا ثم لم يندموا من الاخلال
 امن الدين قتلهم ابرياء ما اساقوا وصلبهم للمال
 ليس في الظن ان عاهل نجد هو راض بهذه الاعمال
 انما اغراهم على ما اتوه علماء من امرهم في ضلال
 كل قطر لما يجاور والى غير نجد فانه لا يوالى
 طلب الخير من عمائم فيه كافتراق للماء بالغربال
 لا تؤمل سوى عقول قصار من لمى ارسلت هناك طوال
 ما لما جاءه الدويش من المنكر في عصر ناهض من مثال
 فاقصد شن غارة ليس ياتيها سوى طائش من الحلم خالى
 اضهدوا يا اهل العراق جروحا داميات شقت بايد تقال
 اسعفوا منكوبين فابهم الضريقا سبون اليوم اسوأ حال
 اسعفوا اخوانا لكم قد اصبوا بسلاح الاخوات بمدصيال

بغداد: في ١٦ شباط سنة ١٩٢٨

من قصيدة «موكب النعش»

في رثاء السيد الجليل تقيب الاشراف

عبدالرحمن وكان للمرحوم عليه عطف خاص

لقى الشعب الرزء فهو فجع ومشى خلف النعش وهو رفيع
 ما اجل النعش الذي حملته للمواراة في حفير جوع
 سار في موكب عليه جلال من صوت وشيعته الدموع
 انما الا نفس الكبار نجوم ليس للافلات منها طلوع
 من يموت فهو يستريح ولكن حزن من فارقوا الاعز وجيع
 ليس بالبدع ان يلم بشيخ كبر الداء فيه موت ذريع
 غير ان الفقيد كان الى النا من حبيبا يصبو اليه الجميع
 فهناك الاخلاق تحكى ربيعا ومن الرزء ان يموت الربيع
 لا يلام العراق ان هو ابني جزعا فهو الثاكل المنجوع
 واذا ما ضاع الرجال بنارا ت المنايا فذ كرم لا يضيع

خطرات

مثل بالقيود كل هذا الوجود
 ما النواميس الا حلقات القيود
 كل شئ امامي في غموض شديد
 ازل سائح آ خرد في الابد

ثم كوث وسبع ماله من حدود
 سدم مثقلات باولات الوقود
 حشوها كهرباء ماله من ركود
 اي خلق مقيم في البعيد البعيد
 حف بالاتناهي كل ما في الوجود
 ما جديد اي فيه غير بيض وسود
 فوق عقلي آله غيبه كالشهود
 ليس من كان يعصى عقله بالرشيد
 انما آفة الشر في داء الجود
 رث ما قبل قبلا فلنقل من جديد
 لست من كل رأى انسا بالاستفيد
 رب رأى مطاع لم يكن بالسديد
 انني بعد حين يتقضى لمودي
 بعد وقت قصير سيجهن عودي
 ليس من ظل يخشى موته بالسعيد
 سوف تخفى شكوكي في ظلام اللهود
 موطن فيه اقضى زمني في الرقود
 ربما جر نحس لي بعض السمود
 ان دهري مبيد لي ودهري معيدي

بُعْدُ دُورِ عَلَيْنَا لِرِحَاهُ بِهَيْسَدٍ

أَكْثَرَ الشَّرِّ يَأْتِي فِي الزَّمَانِ الشَّدِيدِ

مَنْ صَدِيقٌ حَيِّمٌ أَوْ عَدُوٌّ لَدِيدٌ

قَلَّ مَنْ كَانَ يَرْعَى حَرَمَةَ الْعَهْدِ

أَنْفِي مِنْ أَنْسَامٍ وَأَعْسَوْا بِالْجَدِيدِ

أَنْصَرَ الْحَقَّ مَهْمَا ضَرَّنِي فِي قَصِيدِي

ذَلِكُمْ مَبْدِئِي مَا عَنَّهُ لِي مِنْ مَجِيدِ

قَلَّ لِمَنْ يَتَنَفَّى الْعِزَّ بِلِبْسِ الْبُرُودِ

وَبِشْرَبِ الرَّحِيقِ الصَّرْفِ بَعْدَ الثَّرِيدِ

مَا عَلَى نِعْمَةٍ فَزَتْ بِهَا مِنْ مَزِيدِ

أَتُظَنُّ الْعَلَا فِي نَيْلِ عَيْشٍ وَرَغِيدِ

كَذَبْتُكَ الْمَنَى لَيْسَ الْعَسَلُ لِلْبَلِيدِ

لَا يَنَالُ الْعَلَا بِالْقَوْلِ أَوْ بِالسَّقْوَدِ

أَطْلُبُ الْعِزَّ عِنْدَ النَّارِ أَوْ فِي الْحَدِيدِ

وَاقْتَحَامِ الصَّعُوبَاتِ وَقَطْعِ الْقِيُودِ

أَوْ فَمَتْ مَبْقِيَا خَلْقِكَ لِاسْمِ مَجِيدِ

أَمَّا الْأَرْضُ عَطَشِي لِدَمِّ مَنْ شَهِيدِ

أَنْتَ مِنْ نَسْلِ قَرْدٍ لَا تَكُنْ بِالْجُحُودِ

لَمْ يَزَلْ فِيكَ شَيْءٌ مِنْ طِبَاعِ الْقُرُودِ

ما تحديك الا من تراث الجدود

لحى الله نفسى

لحى الله نفسى انها هي قربت باهوائها اسباب نفسي وامراضى
ولست على اصلاح ما هي افسدت بنبي قدرة الا اذا رجع الماضى

سيلم المنون

سيلم المنون بالآخريتنا مثلما قسد الم بالاولينا
ليس من زورة المنون مناص كل انسان سوف يلقى المنونا
لا تخف ان تعمدت المنايا فستلقى منهن رقما ولينا
واذا نحن للحياة فقدنا لم نكن فاقدين شيئا ثينا
ما حياتى اذا تفكرت الا حركات سينقلبن سكونا

لم يزل نهر الدهر يجري الى مبدئه صاخبا يقل سفينا
تتلاقى الآباد دائرة في جريه والآزال حيننا فينا
انه يفني ما حيا كل شى ويعيد الاشياء مهمسا فينا
سوف نمجا في كل دور ونردى ونلاقي جميع ما قد لقينا
ان من قالوا بالبقاء بساتا لم يكونوا في قولهم كاذبيننا
لا يهمنك السنون فما في جانب الدهر قيمة لاسيننا

• • • • •

انا حري ان ادين بما قد خلقتة الاوهام اولا اديننا
جهاوا ما به صدعت من الحق فدعهم في غمرة يعمهوننا

• • • • •

ان هذا دين الطبيعة فاستمسك به جيداً اذا رمت ديننا

لا تؤمل الا اذا كنت غرا ان يكون الشيء الذي لن يكونا
 واذا ما طلبت غسلا لا يد يك - فاني اقدم الصابوننا
 قد ظننا ما ليس بالحق حقا وحسبنا السراب ماء معيننا
 واعتصمنا من الرجاء بحبل لم يكت مثلما رجونا متيننا
 لا يبطك عن مناصرة الحق صباح الغوغاء والجاهليننا
 ان من كان بالحقيقة مغرى لا يبالي بالشتم والشائميننا
 وكأني من شاعر سيم خسفا واقدر كات باحتفاء قميننا
 سرحت في العرين ابنا آوى بعد ان اخلت الاسود العريننا
 وارادوا ان استكين اليهم غير اني ابيت ان استكيننا
 انما يبقى الحق حقا وان اغض عنه المكابرون العيوننا

سبقي دينا

قد ايننا الهوان ثم رضينا واتخذنا من التراف دينا
 ان في حوبائي لذلك ياسا وسبقي حتى أموت دينا
 اننا في جهادنا قد فشلنا فلعل الاخلاف لا يفشلونا
 انا للحياة لم نك يوما قد قهنا فعلمهم يفتقرونا
 وعل الاخلاف يذنون صرحا قد فرغنا من هدمه عابثنا

ولعل الاخلاف يلقوت شيئا من هدام قائنا قد غويينا

شقيت بالبينين بعد اشتعال - الرأس منهت امهات البينينا

قد نظرنا الى عيوب سوانا ثم انا لم ننظر العيب فينا

واتينا بكل غث هنزيل وحسبنا الغث الهزيل سمينا

واذا رمنا ان تؤيد رأينا تافها اكرنا عليه البينينا

كل ما باهينا به واقبحرنا هو احرازنا الحضارة حيننا

ليس من يجري الفلك في البحر هو كالذي يجري في السماء السفينا

قد رأيت التفويض في كل امر آفة المسلمات والمسلمينا

لا تؤمل سعادة فهي حظ لشباب صيد لنا يخافونا

لم تكن قد تمحضت بعد بعدا ديهنا فهي لا تزال جنينا

ربما غنت لي فتاة فاشجنتي كأن الغناء كان ايننا

واذا المرء اجهدته الرزايا ظن للحزن كل شي حزيننا

انا قد لاقت السعادة ايا ما وقد كابدت الشقاء سنينا

سئمت حياتي

أشخص الردي اني سئمت حياتي فخذني كما قبلا اخذت لدائي

حياتي امست لا يطاق شقاؤها وفيك اري ياموت فيك نجاتي

متاعب لا يلقي لها من نهاية وسلسلة طالت من التنكيات

لقد اخذت مني لها من القوى وتدنو الى الارماس بي خطواتي

وقد طفت تنبور من الشبي اعيني وقد اخذت تحكي العشي غدائي

سأهبط قهرا جلنائه سكبينة
 هنالك التي راحة من مشاعي
 سأبقى عن الضوضاء فيه بعزل
 واني في قبري كتاب قد انطوى
 واني في قبري سأنسى حقيقةتي
 ولست الى مستقبلي فيه ناظرا
 سيحزن من موتي جميع احبتي
 يسوء الذي يهوى الحياة انقاله
 أ تحسب ان النفس بعد منيتي
 ام النفس من بعد المنية ريشة
 ام الروح بنت الكهرباء مصيرها
 على انني ماض اذا صاح بي الردى
 خلال دهور منالها من نهاية
 وما زال هذا الكون يرجع نفسه
 ارى الناس قد ضلوا سبيل حياتهم
 واصدق ما قد قيل في خيبة المنى
 اقيمت لتكريمي من القوم حفلة
 فلما اتقضت عادوا لغير جنانية
 وشبوا بدعوى النقد حربا لثيمة
 هنالك في صمت يطاول سببائي
 هنالك حتما تنهي حركاتي
 فلا تزجج الايام عوض رفااتي
 عن العين ما فيه من الصفحات
 واني في قبري سأفقد ذاتي
 ولست الى الماضي بندي لفتات
 ويفرح من موتي جميع عدائي
 من النور في يوم الى الظلمات
 تطير بهذا الجو شبه قطاة
 تقاذفها الارواح في القلوات
 الى هدر ان افلتت وشتات
 وآت وماض بعد ذلك وآتى
 كسلسلة موصولة الحلقات
 فليس له من منتهى وبداة
 كأن هداة الناس غير هداة
 حديث رواه الشعر عن عبراتي
 وما اكثرت التكريم في الحفلات
 يهينونني بالذم واللعنات
 وقد اكثروا فيها من الحملات

نعمهم

ثم ادوا يكيون السباب سفاهة وقد كات يغيريهم علي اثاثي
علي نزعاتي كات ا كبر سخطهم وماذا يريد القوم من نزعاتي
وا كثر ذاك النقد منهم لجهلمهم نزاع علي الالفاظ والكلمات
فلما رأوا بطشي شديداً تأخروا وقد تركوا الاقلام منكسرات
فقد نكصوا عني وياؤا بخزيهم بسبوت غيظا تلکم القصبات
لي القوم عدوا سيئات كثيرة وتلك اذا استقصيتها حسناتي
وما الذنب لي حتى اكون مؤاخذا اذا خالفت انظارهم نظراتي
ولم يك اعجابي بشعري لحسنه ولكن افكار فيه بناتي
علي بركات الشعر كل اعتمادهم ولكن شعري غير ذي بركات
وبين رجالات القريض تفاوت ويرفع ربي بعضهم درجات

لا ابالي

قالها ماجنا

لا ابالي بمن كتب وبين قال او خطب
وبمن جاء في القريض اذا جد بالعجب
وبمن ان دعا القوا في لبتة عن كتب
وبمن عد من فصا حقه شاعر العرب
وبمن كان متقنا لغة العلم والادب
وبمن حاز فضة وبين احرز الذهب
وبمن كان معوزا وبين كان ذا نشب

وبين شط أو دنأ وبين دب أو وثب
 وبين قام أو جشا وبين جاء أو ذهب
 وبين كان ذا رضى وبين كان ذا غضب

اننى اليوم شاعر وبشعري افاخر
 انا في الشعر اول انانى في الشعر آخر
 طعنت في ما ترى ثلة في الاواخر
 ورثت شر نزعته جاثرا بعد جائر
 اوغلت في فسادها اسرفت في الجرائر
 ومشت من عمائها ضلة في الدياجر
 قد اساءوا ولم يحسوا بوخر الضائر
 وسعوا ان يورطوني باحدى الحفائر
 غير انى مشيت في مهل غير عابر
 ساءم اننى حذقت ولما اخاطر
 انما الطدق للحياة اهم العناصر
 انهم قد بنوا وما بنعيم لى بضائر
 ولهم كان موغر ولهم كان ناصر
 فعليهم لبيهم ستمدور الدوائر
 ليس قولي بكاذب في زمان العجائب
 طلعت في السماء احدى اولات الدوائر

سُحرت في طلوعها . من جميع الكواكب
 برزت فتنة تشق اهاب الغياهب
 قلت هل نهزئين - باطالعات الغوارب
 احذري يا سليلة - الجو شر العواقب
 فاجابت تقول من بعد هز المناكب
 اننى حرة واعرف بالحق واجبي
 ثم ولت واعرضت كالخنيق المغاضب
 قلت صفحا قاننى لم اكن غير عاقب

انا كالصبح صادق انا كالبحر طاهر
 لست لخشى سريرتي يوم تبلى السرائر

من قصيدة « في استاذي يعقوب صروف »

نشرت في السياسة الاسبوعية الفراء

أ كوكب مصر انما انت آفل	ويامصرانت اليوم ويحك ثا كل
قضى فيلسوف الشرق في مصر نجبه	فمن ذا اناديه ومن ذا ارامل
أيعقوب انت اليوم في جوف حفرة	عليك تراب قاتم وجنادل
وكان عليهم جعل قبرك هيكلًا	فان قبور الاعظمين هياكل
وحقك تمثال كما يتغني الملا	تخرج اليه نسوة واراوجل
عرت كل مصر من نعيك هزة	كذلك في ارض تكون الرلازل

وقد اعلنت فيك الصحافة حزنها . واعلام بمصر كلها والمحافل

وما كلمات كنت ترسل نارها على خصماء الحق الا قذائل

قانت عليهم تارة متشدد واخرى لهم ان سالوا متساهل

وان كانت الاخلاق فيهم شريرة فما ذاعسى ان يستطيع المجامل

نشرت علوم الغرب للشرق قدوما تساعد ايام الحياة القلائل

وبعدك اخشى ان يندد بالهدى ضلال وان يستحقر الحق باطل

وما كنت عن قول الحقيقة صامتا وان بات يرغومن مقالك جاهل

وللجهل اوهام — كفى الله شرها — وما تلکم الاوهام الا سلاسل

وقد كنت ارجو ان يؤخرک الردى فقد بقيت من غير حل مسائل

وليس عليك الحزن في الشرق وحده ولكنه للشرق والغرب شامل

وان القلوب اليوم تغلى كأنها وقد اسيت تحت الضلوع مراجل

اذا ظل روض العلم في الشرق مجدبا فلا غردت فوق الفصون العنادل

فيا شيخ قل لي مفصحا كيف ينقض غذك في ملحودة والاصائل

وهل شاغل في القبر فكرك عالم اواخره مجهولة والاوائل

اذا بلغ المرء الثمانين اودنا فكل مفيد في الطبيعة قاتل

ولا بد من حنق اذا رثت القوى وما هذه الامراض الا وسائل

وقيل يهول المرء في النزاع موته وما الموت في رأبي كما قيل هائل

وقد ظن ان الموت اكبر شقوة وما الموت الا للسعادة كافل

فما بعد ادراك المنون خصومة ولا بعد اشراف المنوت غوائل

ومن كان ذا رأي حكيم يمدده فما هو عند الموت بالموت حائل
وان حياة المرء يشبه سفينة تسير به في البحر والموت ساحل
لكل امرئ حب الحياة غريزة وما في حياة بعدها الموت طائل
واقبت نفسي في حياتي تبتغي حصولا على امن وما هو حاصل
تود خروجا من ضلال الى الهدى وبين هداها والضلال مراحل
وربة فلك في الخضم تحطمت وفي اللج نفس للنجاة تحاول
تحاول ان تلتقي هنالك ساحلا وقد ابعدت يا للغريق السواحل
وكان شبابي ذا مناهل ثرة فما حدث في الشيب تلك المناهل
صبا فشباب ثم تأتي كهولة فشيب لها يتلو فوت يعاجل
واسكت عما بعد امر منيتي كما اني لما بعد المنية جاهل

لم اكن مسؤولا

اكثر واني نظم القرى بضع الفضولا واطالوا اردانه والذبول
اي خير في كثرة اللفظ منه تلتقى الاسماع معنى ضيلا
ولقد جموه اشياء حتى بات يشكو الضني ويشكو النحول
كبلوه جهالة بالقواني وهو حر لا يستطيع الكبول
وامتججوا تقليد من سبقهم جاهلين في القرون الاولى
كرهوا في الحياة كل جديد حاسبين الجديد امرا ويلا
واحبووا القديم جا وايت لم يجد ذلك القديم الا قليلا
انهم كرهوا المضامين حتى اصبح الشعر كله منحولا

أنهم جاؤا بالجمال الذي لا يستطيع المحبى له تأويلا
 أنهم قد مشوا اليه بليل من جهالاتهم فضلوا السبيلا
 ولقد القوه على السمع يرجو ت له خفة فكان ثقيل
 اني لا اعد ما نظموه - فارغان من روح الشعور - جيل
 اني قد نصحتهم ان يزكو ه فلم يفت ما نصحت قبلا
 واذا ما غلوا فجاؤوا بسخف لم اكن عن غلوم مسؤولا
 اكثر الشعر ميت وقليل منه يحيا فحى هذا القليل
 انما الشعر ما يؤثر في الشعب فيأتي من الامور الجميلا
 وهوشى اذا به حس روح كان عن غيره به مشغولا
 انا ارففته كسيف جراز بعد تهذيبه فكانت صقيلا
 ان لي فيه مثلما انجوم - الليل في جوهرت سبعا طويل
 رب بستان للقرىض ليف قد تبوات منه ظلا ظليلا
 وقرىض بالامس كان هنا وهو اليوم ليس الا عويلا
 وضريح لشاعر عبقرى وضع الشعر فوقه اكليل

الحجاب والسفور

مزقني يا ابنة العراق الحجابا واحفري فالحياة تبغى انقلابا
 مزقيه واحرقيه بلا ريث فقد كانت حارما كذايا
 مزقيه وبعد ذلك ايضا مزقيه حتى يكون هيايا
 انزهيه بقوة وطيبته واجعلي في فم الخنيق توابا

انه قد قضى عليك بتعس كما قلت غاب عن آبا
 ليس بالناهض المهذب شعب هو لم يجعل احترامك دأبا
 عجيبي ان تعد نظرة انسا ن الى مثله من الناس عابا

انت للشعب كله انت ام فاذا هنت هان او طبت طابا
 اما الصدر منك يحمل للطفل غذاء وحكمة وشراها
 يتلقى عليه اول درس فهو للطفل ليس الا كتابا
 منك قبل الجميع وهو صبي يتلقى الفنون والآدابا
 انت يا ام الشعب تمنين فيه انت اما صدقا واما كذابا
 فاذا ما هذبه كانت رأسا واذا ما أهملت كان ذنابي
 انت يا ام الشعب وحمدك تسطيعين نزع الحجاب مها رابا
 انه في الحياة اخرنا عن امم قد تقدمت احقابا
 قد كفى الشعب ما به خاق منه وكفاه ما تابه واصابا
 اسرف الشيب في الحجاب فجاءت تبغى منهم الشيب حسابا
 ان هذا الحجاب ان كان يرضى - الشيب قال يوم ليس يرضى الشبابا
 قد اماء الشيوخ في المرأة الظن فسنوا لها الحجاب عقابا
 انهم شددوا النكير عليها انهم ضيقوا عليها الرحابا
 فترام عن الحجاب رضاء وترام على السقور عصابا
 وارى القوم في ضلال ميين وارى القوم يخطؤون الصوابا
 فمجنوا غير مشقة من المداري في بيوت وغلقوا الابوابا

سئل اذا شئت باحقيقة علمنا فهناك العيون تعطي الجوابها
 ما لتلك العيون منكسرات يقرأ الناظرون فيها العنايات
 لم تنكح تبصر السعادة الا مثلما تبصر العيون شهابا

رب حسناء ضربوها قساة بدم كانت للعروس خضابا
 هي لم تقترف الى الزوج ذنبا انما كانت قلبه مرتابا
 فاذا خاطب الخليفة في امره لم يكن يلين الخطايا
 واذا لم يكن هنالك حب فحياة الزوجين تسمى عذابا
 كان امر الزواج يوما بكف املأ في فؤادها ثم خابا
 واقد سولت له النفس امرا فاني ما اتى وكانت مصابا

زعموا ان في السفور سقوطا في المهبوى وان فيه خرابا
 واذا ما طالبتهم بدليل يثبت الدعوى او يبرهن سبابا
 كذبوا قال سفور عنوان طهر ليس يلقى معرة وارتيابا
 ان للقائين دون الاماني رؤوسا تضارع الاذنايا
 واذا ما شاهدت ما هم عليه من جود حسبتهم اخشابا

لا تهم الرجال من هذه النسا من نساء تعالج الاوصابا
 هضموا حق الله في خلقه ثم ابتغوا منه رجة وثوابا
 انا في دعوتي اروم هدام ولقد عنى ما اروم طلايا
 انما تمنع البراهين ناسا قد اقلت رؤوسهم اليايا
 وكان الاناث كنت نعاجا وصكان الذكور كانوا ذئابا

رب شيخ الربى سئوه على السنين اتخرى على الزواج كعابا
 ابصرت ماء في الهجير بعيداً واذا الماء ليس الا سرابا
 ركضت تطلب السراب ولكن لم تجد ما به تبل اللهايا
 وسقاها من سيفه الشيخ مرا ولقد ساء ما سقاها شرابا
 حاجبا عنها الشمس فهي كزهر قد ذوى في ربيع ثم ذابا
 ولما نظرة من الغيظ تحكي ومض برق بدا يشق السحابا
 وعسى ان يفرج الله عنها ان ربي يسبب الاسبابا
 حضرت في القضاء خلف حجاب فكأن الحضور كان غيابا
 زاد فيها حكم القضاة عليها ساءاً من حياتها واكتئابا
 انى لو اتيج لى في عبادا تبي لربى جعلتها محرابا
 لم اكن في بث الحقيقة لنا من بنكس ولم اكن هيابا

انما الشعب ثب اذا كنت لآثر ضى لك الموت مؤثلا والتبابا
 سبقتك الشعوب تعدو قتل لي اين تبقى ان لم تكن وثابا
 لست ارجو من ذى الجهالة ان يهجر دأبا عليه شب وشابا
 امروا ان يقد البلب الغزيان نقاً او يهجر المنشابا
 وتبهوا ان يدخل الروض يوما ويعنى حتى يكون غرابا
 ايها العندليب لا تترنم اما التامس ينتخون النعايا
 ان كل امرى كتاب ميين ثم نظوى ايدي المتون الكتابيا
 انا اما لاحظت امر بقائي لست في بحر الكون الا حبابا

ليت شعري هل للخضم حباب بمدان يفقد الخضم العبابا
لا تؤمل لي من جديد حياة بعد انى اكون يوما ترابا
اننى لا اعود الا اذا عا د زماني وسبب الاسبابا

في بطل الجو لمبرغ

نختم النار في الهواء فطارا ينهب اليد ساميا والبحارا
هازنا بالجبال يحسبها في سيره تحته تلالا صفارا
فوق طيارة تلوح كنسر ملك الجو عاتيا قهرا
طار في جو بالكاره محفو ف جريشا يغالب الاقدارا
ولقد صارع العواصف حتى - استطاع منها خروجه مغوازا
ورأى الجو بعد ذلك رهوا فمضى موغلا بعيد البدارا
يعبر البحر من عل فهو كالسهم اذا السهم اجرز استمرارا
واقفا بالركوب يعلو مطاه رابط الجأش لا يخاف عثارا
لمرآه آباؤنا قبل احقا ب لفظوه ماردا صحارا
بإله من طيار تعزم حتى جمع الليل طائرا والنهارا
لم يطر الا بمدان سلط العلم قديرا على الهواء النارا
فشل الا كثرون فاعتذروا والحق صعب لا يقبل الاعذارا
ليس جنا ولا شبيها بمجن بل جريشا بالعلم لاذ فطارا
مسلك في السماء لا الجن قبلا طاف يسرى به ولا الانس سارا

ليس يأتي العظيم الاعظم مستقل على التقاليد ثارا
 خفي واسع من الجو يطوى - الليل في سيره ويطوى النهار
 لا يرى غير الماء ازرق في الافق اذا مد نحوه الانظارا
 ان نأى ظن نفسه يثنى فوق جرف يريد ان ينهار
 اودنا شاهد الخضم رهيبا ثأر الهج تحته زخارا
 صبرته على مكافحة الاهوال نفس له تعاف الصغارا
 انه لوهوى لعد اولو العلم جميعا ذاك الهوى خسارا

بطل الجو قد آتى وهو لمبر غ من الامر خارقا ككبارا
 لم يكن في الشباب اول ماضٍ قحم الجو وحده طيارا
 قبله هموا بالعبور ولكن ما استطاعوا هنالك استمرارا
 انه جاء من جراته ما لم يجي غيره فنال اشتهارا
 في ثلاثين ساعة وثلاث من «نيويورك» نحو باريس طارا
 خارقا كالشهاب في غلس الليل من الجو ثائرا موارا

سمعت في اليم المواخر منها صاحبا فوق رأسها هدارا
 تارة تحت السحب تبدو واخرى كخيال وراءها تتوارى
 هي في ضحوة النهار كطيف وهي سرفي الليل يابى الجهارا
 ولقد شقت الزوابع هوجا لا تبالي النكباء والاعصارا
 واذا لاقها العفاريت والجنان وات من ذعرها الادبارا

يا لها من جيارة في الاعالي حلت فوق ظهرها جيارا
وجدوها تحكي بساط سلبيا ن اذا صبح انه قد طارا
وهي ليست الا وليدة فكر رب فكر يحير الافكارا

للهمي الغبار اما الذي كان جيانا فلا يخوض الغبارا
انما تركب الصعاب تقوض طمحت للملا فكانت كبارا
واذا لم يكن طموح لنفس فهي نكس لا تركب الاخطارا

ان بين السحاب طيارة يسبق في الجو سيرها الاطيارا
مركب للانسان في عصره العشرين اعياء اختراعه الاغصارا
والذي يسلك السماء مبيلا لا يلاقى في سيره اوعارا
انما الجو صنف للذي ير كبه فهو لا يخاف العثارا

انه في عبوره البحر رحيا حاز مجدا لنفسه وقخارا
انه ذو عزم قوي ومن كان له عزم يبلغ الاوطارا
هتفت باريس له واقامت حفلة بعد حفلة اكبارا
والعذارى نثرن مبدسات حوله للحفاوة الازهارا
واقدمت عن من به تحتفى في ذلك الموقف المجيد العذارى
تحسب الهاتقين من جذل فيهم سكارى وما هم بسكارى
امطروه من اثناء عليه ومن المدح وابلا مدرارا
ليس ما تم بالسلامة بدعا لفتى في الحياة يعني اشهارا
فسلام عليه ساعة وافى وسلام عليه ساعة طارا

قل لابناء يعرب و نزار البدار البدار ثم البدارا
 ان ابناء الغرب قد خرجوا من ظلمات واستقبلوا الانوارا
 ان ابناء الغرب قد احرزوا بالعلم للفتح قوة لا تبارى
 فاذا اقم بالعود و ضيتم كسلا غظتم يعربا و نزارا

في ١٠ آشتوس سنة ١٩٢٧

مات سعد

انشدها في الحفلة التي اقيمت في

بغداد للزعيم الاكبر سعد باشا

زغلول سنة ١٩٢٧

- ١ -

مات سعد فما عسى ان تقولا فيه حتى تهز جمعا حفيلا
 مات سعد فهل بكيت على سعد بكاء يبيل منك الغليلا
 مات سعد فهل من الشعر غصبا انت مهد لقبيره اكليل
 مات سعد فهل رفعت اليه قبسا من وحى الضمير جيلا
 مات سعد فهل رأيت لسعد في بلاد الشرق الكبير مثيلا
 مات سعد فهل شهدت الثكالي مات سعد فهل سمعت العويلا
 مات سعد وكان سعد بمصر علما شاء ربه ان يطولا

- ٢ -

فجعت مصر بالزعيم الجليل بابي الشعب كله زغلول

بالرئيس الهمام بالمنقذ الاكبر للشعب في الزمات الويل
 بطل النهضة الكبيرة في مصر رئيس الحزب القوي الحفيل
 وكأني من كل بيت بمصر سامع رجع رفة وعويل
 لم تكن قبل ان يلم بك الموات اخيرا بالصارم المفلول
 ما بلغت المنى لمصر ولكن كنت تمشي على سواء السبيل
 كنت يا سعد في قضية مصر للألى يدجون خير دليل

— ٣ —

انت يا سعد انت طود خطير يرجع الطرف عنه وهو حسير
 انت حررت مصر الا قليلا آه لو تم ذلك التحرير
 كنت للشعب في الحياة اماما فهو عما تراه ليس يحور
 بعد توحيدك الموقف الاحزاب صارت الى الصلاح الامور
 فحققت الخلاف في كل مصر مثلما يحق المنادس نور
 فوجئت مصر بالنعي فكادت ارضها من هول المصاب تمور
 ما على ذاك النعش جثمان سعد بل عليه آمال قوم تسير

— ٤ —

عاقبك الموت ان تحقق وعذك غير نزرٍ وكنت تبذل جهدك
 قل لنا ايها الرئيس الذي قد بان عن مصر من يسد مسدك
 انما الشعب كله لك ولد فامن بعد الموت تترك ولدك
 حفر الشعب — يا ابااه — جيمعا يوم وافاك الموت في القلب لمذك
 كنت تبني له بعزمك مجدا واجدا من رضاء ذلك مجدك

بك كانت ايام مصر كاعيا و فحالت الى ما تم بعدك
 وادي النيل ما تظنيت قبلا انك الوادي سوف تفقد سعدك

- ٥ -

بين سعد ومصر جد الفراق ليس هذا الفراق مما يطلق
 فهكاه مصر وكل فلدط - بين وسورية اسي والدراق
 وبكاه الاخلاص في حب مصر وبكاه النبوغ والاخلاق
 كان سعد نجما نضي من الشر ق باضواء رأيه الآفاق
 فاعتراه بعد البروغ انطفاء فهو لا مشرق ولا براق
 انما ائت اليوم يا مصر ثكلى مات في حضنك اينك السباق
 مات سعد ولم يمت ذكر سعد فهو باق له القلوب رواق

- ٦ -

ايها الراحل المغدتمهل من لمن قد ابقيتهم يتكفل
 ما لا بناء مصر يوم اضطراب - الامر الاتي هداك الممول
 جارك الموت زائرا فنبس - مات له فامنى عليك وقبل
 قلت امهاني يا حمام قايل فجهادي لمصر لم يتكفل
 قال علمت الشعب ما يتقاضى فهو عما خططت لا يتحول
 لا تخف من نكت له واتبعني فاتباعى بالشيخ اولى واجل
 فترحلت مرغما نحو دار ليس عنها عود لمن يترحل

- ٧ -

ايها القبر فيك يغفر الممام فسلام عليك ثم سلام

لك يا سعد من ضربك مشوى ثم في قلب كل فرد مقام
 حبذا في صميم مصر مكان فيه تمثالك الرفيع يقام
 مثلما كنت في الحياة اماما انت بعد الحياة ايضا امام
 واذا نحن عن علاك صمتنا فستشددو بذكرك الايام
 كنت في البرلمان خير خطيب تتغذى برأيه الافهام
 لم يغير من وجهك الموت شيئا انما انت ذلك البسام

-٨-

قد طسى في غرام مصر جنانك وبه قد مضى يفيض لسناك
 ناطقا بالبرهان في حق مصر ولقد كانت قاطعا برهانك
 كان تحرير مصر حقا مينا لم يهت في يوم به ايمانك
 سدت مصرا بصدق حبك فيها وفشا في ربوعها سلطانك
 ايها الحب لا يصورك النطق بل الدمع وحده ترجانك
 وتحملت في هواها هوانا ومن العز في هواها هوانك
 اعتقلا وبعد ذلك تقيا لم يكن قد بلاها جثمانك

-٩-

انما الله في السماء ارادا ان تكون الحياة منك جهادا
 ولو ان الذي تممته كما ن بطود وقد احس لمادا
 لم يكن بالخفيف عبوك لكن حب مصر امد منك القوادا
 ومن الرز ان يموت زعيم فيرى ذلك الزعيم جادا
 لست ارجو بلا هدى من امام ان تكون البلاد يوما بلادا

أيها المصلح الكبير سلام يوم القيث للمثوث القيادا
وسلام أيام كنت قريبا وسلام يوم احتملت الجادا

- ١٠ -

استراح الرئيس بعد العراك بعد ضرب صعب وطعن دراك
بعد اخذ يوم الجدال ورد وانسحاب عن الوغى واصطكاك
قد مشى في اعصابه حب مصر مشية الكهرباء في الاملاك
كان اقواله تدور عليها دوران النجوم في الافلاك
لم يعمل على السلاح لدرء - الضيم عن مصر بل على الادراك
لا بصون الود الجميل من الجنبي سياج له من الاشواك
اي طرف عليك لم يك ياعد بمصر وغيرها بالباكي

- ١١ -

لم يمت في حقيقة الامر سعد انه لا يزال يخطب بمسد
انه لا يزال يلهج باستقلال مصر كعبده ويجد
هو بالروح للذين بمصر ينشدون استقلال مصر يد
ان في مصر اليوم من بعد سعد كل فرد للذود عن مصر سعد
كلهم ينهجون منهج سعد كلهم فوق ما لهم خط يعدو
انما حكم الذات حاجة مصر ما لها في حياتها منه يد
ذلك حقها قد انتزعه وهي اليوم اوغدا تسترد

- ١٢ -

المنابا تريد منا ضحايا آه من قسوة بقلب المنايا

هي تبقى قسماً وتأخذ قسماً ثم تلهو بأخذ تلك البقايا
 وإذا انشقت القذيفة في أرضٍ تصيب المجاورين شظايا
 ليس شيء مثل الحياة عزيزاً مع ما في بقائها من رزاق
 إنما هذه نعوش التي يرى كهبها الهالكون بشس المطايا
 ليس نوع الانسان الا كحيوان و ليس الافراد الا خلايا
 وحياة الانسان من بعد موتٍ يتلقاه من ادق القضايا

- ١٣ -

كذبتنا الحياة فهي تداجي وارى الموت واضح المنهاج
 صدق الموت فهو حق اذا جا ، فما من ريث ولا افراج
 قد تقدمت في سبيل النبي ثم تأخرت راجعاً ادراجي
 انما قد سلكت من غير هادٍ سبلاً في الحياة غير فجاج
 اي تقع جنيته في حياتي انا من تأويبي ومن ادلاجي
 غير ان الحياة طيبة والمرء فيها مهما طغى المم راجي
 لم تكن هذه الحياة سوى حرٍ بٍ وقد نختفي وراء العجاج

- ١٤ -

قسماً بالنجوم من نيرات في علولها ومنظفات
 بابتسام الحياة في كل يوم وعبوس الهلاك بعد الحياة
 بسرور للنفس ثم اكتئاب واجتماع للشمل ثم شتات
 ويا مال اممة ذات تاريخ وبالأس المر في النكبات
 يشعور الاحياء من كل جيل ويفقد الشعور في الاموات

وبما للحياة من حركات والسكون المم بالمرصكات
 انني في شك من الامر لادري لماذا تمضي ، لماذا ناتي
 بغداد : في ١ ايلول سنة ١٩٢٧

وما كان سعد هلكه هلك واحد

نشرت في السياسة الاسبوعية

وهي في رثاء الزعيم الاكبر
 سعد باشا زغلول

لقد كان سعد خير قرم مجاهد
 وكان لجيش الحق في مصر قائدا
 وكان نصير الحق مذ كان يافعا
 ولم يمن سعدا ما اعد مصر مقصد
 واكبر ما في نفس سعد امانة
 اصاب من المقدار مصر بطمنة
 وقد كان سعد هلكه هلك امة
 وقد مات سعد خالداً منه ذكره
 لقد اغمدت مصر الكبيرة سيفها
 لقد مات سعد بل لقد مات موثلا
 وقد فقدت كل العروبة سعدا
 ولم يبق من سعد لها وحياته
 ولكن سعدا قد مضى غير عائد
 فخر وظل الجيش من غير قائد
 برغم الرزايا والرقيب المرصد
 ومقصد سعد من اجل المقاصد
 الى النيل منها لم يصل كيد كائد
 فانهزها نجلاء اطول ساعد
 «وما كان سعد هلكه هلك واحد»
 وما خير ذكر لا يكون بخالد
 وقد اسلمته للنرى والجلامد
 وآمال شعب ناهض ذي مقاصد
 وما مصر الا بعض تلك الفوائد
 سوى كلم فوق الطروس خوالد

ولم يبق من سعد لها غير ذكره ياوح كطيف الكوكب المتباعد
ولم يبق من سعد على طول وقده سوى جسد بعد الحرارة بارد
رما تلکم الآمال غير خرافة خدعنا بها و غير احلام هاجد

فديتك من ذي كره قبل موته ومن جسد بعد المنية هامد
على الارض شاد القوم قبرك ساميا ولو قدروا شادوه فوق الفراقد
وقد نخذوا من جوفه لك مرقدًا وليس يبالي ميت بالمرقد
وهل حافل بالقبر مثلك سيد له الف قبر من قلوب الاماجد
لرزك لا شمس النهار جبيلة ولا الليل بسام النجوم لشاهد
تشارك مصر اليوم بغداد في الاسى وان دموع الشعر بعض الشواهد
ستبكي على سعد عيون جوارحي وتبكي على سعد عيون قصائدي
وعصماء منها كل بيت كدمعة على الراحل المبكى من كل واحد
واني لا رجوان تكون كزهرة على قبره او درة في القلائد

وقد كان فخما موكب النعش كله له مشهد ما مثله في المشاهد
وداعا لذاك النعش يوم مشوا به الى القبر في جمع من الناس حاشد
وما كنت في سيل الجماهير مبصرا سوى مطرق اوزان الخاطوف واجد
ومستعبر يسكي وآخر جازع و آخر مقتناظ على الدهر حارد
ولا سامعا الا شيقا لمجيش والا زفيرا من حشاشة كامد
فلا صبر ما لم ينقض الدهر حكمه وما لم يكن سعد اليهم بعائد
وللحزن دمع في المصاب بلاهما اذا كبرت ويلاته غير نافد

وليست عيون الاقربين اذا طمى
 الا ارنى منى قد يسد مسده
 مصاب باولى من عيون الابعاد
 ودع جرح مصر شاغلا للضوآمد
 لسعد عظيم في الحياة وبمدها
 وفوق الكراسى ثم تحت الجلامد

وزاد جلالاً ذلك النعش لفه
 وقد جلوه والجاهير خلفه
 براية مصر وهى انكل قاعد
 على مدفع صخيم مكان السواعد
 وما كان سعد واحدا بين امة
 لقد بات ذاك الوجه في ذمة الثرى
 وعلى الثرى يا سعد ان عدل الثرى
 وما هى الا رقدة الموت انها
 وسير بن قد كان عن مصر ذائدا
 وقد كان قبلا صاعدا غير نازل
 ويا قبر سعد انما انت حفرة
 ويا قبر سعد فيك آمال امة

وماءت عن مصر اذا الناس هو موا
 ولدت لها استقلالها فهو باسم
 وياسعد لم تقنا لمصر مساعدا
 الى ان رغمت الدهر ان يدي الرضى
 وكان رجاء فيك انك قابض
 هل الدهر يولي مصر سابق عطفه
 يرين الكرى من حينهم بالمعاقد
 اليك ابتسام الطفل في وجه والد
 وما فتى المقدار غير مساعد
 يبعض الذي طاليتة من مقاصد
 عليها جميعا واحدا بعد واحد
 فيوجد سعدا آخر للشدائد

احبته في مصر الطوائف كلها
فصارت عليه امة في كنائس
وقد كان سهلاً للذين نساهاوا
. يناضل ان كان الزمان مساعدا
حكيم يرى للقول وقتا ووقعا
وذاك لان الحب فوق العقائد
وصلت عليه امة في مساجد
وجلود صخر في وجوه الجلامد
ويربض اما كانت غير مساعد
ليأتي ما قد قاله بالفوائد

يصوره المثال للناس كاملا
وقد كان سعدملاً مصر وغيرها
ويفعل فعل المغنطيس حديثه
ولم تلد الايام في مصر كلها
ولا مثله في مصر ذا عبقرية
وليس ببدع في الحياة شذوذه
ان اسطاع في المثال جم المحامد
وملء فم الاقوام ، ملء الجرائد
فيجذب اشقات القلوب الشوارد
شجاعا كسعد في اقمحام الشدائد
على ما يراه جيله غير جامد
فقاعدة الافذاذ خرق القواعد

حدثت السرى في غابة الفكر موغلا
وجدت بها وجه الحقيقة باردا
جهاد على الارض الحياة جميعها
وليس لانسان من الموت مصدر
وما الناس الا كالنبات بارضهم
واضرحة فيها الرغام ومائد
وما ضرها ان لا تكون فسيحة
ورب جهود باللسان وقلبه
فشاهدت في سراى ما لم اشاهده
وقد كان ظني انه غير بارد
فلست تلاقى فرقها من محاييد
وان كان هذا المحوض جم الموارد
وما الموت ان شبهت الا كحاصد
فما حفلت نوامها بالوسائد
لمن سكنوا فيها سكن الجوامد
اذا هو ناجي قلبه غير جاحد

وكأئن ترى من شاهد مثل غائب ومن غائب في ظنه مثل شاهد
 وكل اسرىٰ يعنو اذا ما قرعته الى المجهج البيضاء غير المعاند
 صتائي وان لم ارض بالموت نوبتي فانبجوبه من شراهل المكاييد
 ومن شر تفاهت ومن شر غاسق ومن شرافاك ومن شر حاسد
 واني سأودي مثل غيري فنتهي على الارض او طاري وكل مقاصدي
 واست براج بعد موتي - اذا اتى - حياتي في المريح او في عطاردي

في ٣ ايلول سنة ١٩٢٧

الحياة تداجي

في رثاء الزعيم الاكبر سعد
 باشا زغلول

كذبتنا الحياة فهي تداجي وارى الموت واضح النهاج
 صدق الموت فهو حق اذا جا فما من ريث ولا افراج
 قد تقدمت في سبيل المنى ثم تأخرت راجعا ادراجي
 انما قد سلكت من غير هادٍ سبلا في الحياة غير فجاج
 اي تقع جنيته في حياتي انا من تأويبي ومن ادلاحي
 باختياري لم اتهمج ثم لا اد ري الى ابن بي سيفضي انتهاحي
 غير ان الحياة طيبة والمرء فيها مهمسا طفي اهم راجي
 واذا كان العدل حقا فقل لي بما وجود الذئاب بين النعاج

لم تكن هذه الحياة سوى حر ب وقد تخمفي وراء المعجاج
وترى نفسي في الفناء بقاء حينما لوبه يتم اندماج
فتى تظهر الحقيقة ايضا ، فتحو ما حاق بي من دياجي

لا يزال الحكيم يلقي امورا ، فامضات كآمن احاجي
وهو في عجزه يفكر في الشمس وفي سيرها وفي الابراج
هل من العيب انه لم يكن في بدنه غير نقطة امشاج

اننى طالما احتججت على الموت ولكت لما يفدنى احتجاجي
قلت للنفس حين همت بسير لا تسيري فانا الليل داخي
واذا لم يكن من السير بد فاستعيني من لوعي بسراج
جل ما اصاب مصر فيا للبلاد الثاكل ابنه المهتاج
آه ياسعد انت كنت لمصر عند خوف الاحداث خير سياج
من تراه يقوم بعدك بالامر فصر اليه ذات احتجاج
اي مصباح بعد رأيك ياسعد لمصر عند الليالي الدواخي
اننى مبصر على البعد ماء وعسى ان يكون غير اجاج

كبر الحزن في العراق لسعد فهو في ماتم على البعد شاجي
شاركت بغداد الكنانة فيه فهي في لطف مثلها وهياج
ايها القلب جل رزؤك فاحقق انت من حر ناره غير ناجي
وارانى لموت سعد غريقا في خضم من الاسى عجاج
اترى بعده سفينة مصر في الرزايا تقوى على الامواج

كان سعد لسان صدق لمصر وبنيها ودره للشاج
 كان سعد في جوها كلما احو لك امر كالكوكب الوهاج
 يقرع الحادثات ما قرعته صار ما مثاها كسير اللجاج

ولقد فاجأ النعي صباحا مصر فارتهجت مصر اي ارتجاج
 مات سعد في النكبة مصر ولدمع من عينها نجاج
 كسر الموت يوم اودى بسعد قاسيا قلب مصر كسر الزجاج
 ولقد عاد صبح مصر مساء بعد ان كانت مؤذنا بانلاج
 انما ذلك الروح حين تسامت ذكرتي بليلة المعراج
 ان سعدا لمصر ، مصر لسعد كشتيقين في الهوى والتناجي
 قد تغذى كلاهما بليان — النيل حتى تشابهها في المزاج

لا تخافي الازعاج يا مصر يوما انت لا تخلفين بالازعاج
 لك سعد يا مصر قد خط منها جا فمن سار فوقه فهو ناجي
 ليس في مصر كلها اليوم من يمشي على غير ذلك المنهاج
 لم يمت سعد فهو ما زال حيا في قلوب الرجال والازواج
 جمع الله اهل مصر جميعا حول سعد على اختلاف المزاج
 ولقد كان النعش يومئذ في سيره مشرفا على الافواج
 موكب لا يرى الذي يجتليه منه الا تلاطم الامواج
 وكان العام البيض في الموكب بحر من زئبق رجراج
 والطرايش يذنها وهي تنسا ب تباعا تحكي دم الوداج

من شجبي وممول وجزوع وبكي وواله ومشاجبي
 شيعت نعشه الرفيع جوع فجموع بدمعها الشجاج
 فسفأك الحيا وان لم تكن يا قبر سعد اليه بالمحتاج

في ٥ ايلول سنة ١٩٢٧

رثاء سعد

في الزعيم الاكبر سعد باشا زغلول

مات سعد فما عسى ان نقولا فيه حتى تهز جمعاً حفيلاً
 مات سعد فهل بكيت على سعدٍ بكاء يبيل منك الغليلاً
 مات سعد فهل من الشعر غصناً انت مهد لقبره اكيلاً
 مات سعد فهل رفعت اليه قبساً من وحى الضمير جيلاً
 مات سعد فهل رأيت لسعد في بلاد الشرق الكبير مثيلاً
 مات سعد فهل شهدت الكمالى مات سعد فهل سمعت العويلاً
 مات سعد وكان سعد بمصر علماً شاء ربه ان يطولاً
 قد قضى الله ان تقاسى مصر فقد سعد وان تكون ثكولاً
 لم يفضل سعداً على غير سعد غير صدق له ابن ان يحولاً
 لم تشاهد عيون مصر كسعد عبقرياً منذ القرون الاولى
 ان فيه المصائب افجع شياً نأ واشجى شياً وابكى كهولاً
 لبست مصر في السياسة من آ رآه البيض غرة وحجولاً
 مادجاليل مصر الا وسعد كان فيه لاهلها قنديللاً

تكلمنا صار اهل مصر بليل كان سعد لاهل مصر دليلا
 علم ان رفعت طرفك يوما اتري الفرع منه عاد كايلا
 رب يوم لمصر قد كنت فيه وهي عزلاء صارما مساولا
 خاطبا في الجموع تسحر بالنطق قدبرا قلوبها والعقول
 ورددت استقلال مصر اليها بعد طول الجهاد الا قليلا
 اغمدت مصر سيفها بعد ان الفت به من طول الفراع فلولا
 وبكاك النيل الذي شق مصرا سيله والخليل يبكي الخليل
 ان يوما رحلت عن مصر فيه كانت يوما على بنيتها ثقيل
 انما الناس في سياسة مصر صور كلهم وانت الهبولي
 ووجدت القرآن اهدى كتاب واحترمت التوراة والانجيل
 انت يا سعد في سياسة مصر كنت فردا وكنيت وحدك جيلا
 انت قد كنت قطب آمال شعب يتوخى الى المغالي وصولا
 انت يا سعد لا ينوبك موت انت تحيا في قلب مصر طويلا
 است اخشى عليك يوما زوالا انما انت خالد انت نزولا
 لك ذكر في قلب ابنا مصر لا يشق البلي اليه سبيلا
 كنت تأتى الامور معتدلا في — السير لا طائشا ولا اجفيل
 واذا ما غلا هنالك رهط لم تكن عن غلوهم مسؤولا
 انما قد احيت مصر بصدق ثم لم تبغ عن هواها حويلا
 ولقد كان ذلك الحب في قلبك من كل غاية مغسولا

وانت جرت يا سماء على الارض اخيراً رجعت امرا وبيلا
 فجعلت الدليل منا عزيزا وجعلت العزيز منا ذليلا
 انني لست قائلا بالتساوي فهو لو قلت لم يكن معقولا
 ما التساوي الا خيال بعيد ان في الناس علما وجهولا
 انما ارجو منك في الحكم عدلا ولما قد سنته تعدىلا
 فلماذا يكون شعب سمينا ولماذا يكون شعب هنزىلا

لم تكن بدعة قضية مصر قد اطلوا اردانها والذبول
 ربما تحدث السياسة تغييراً ولكن الحكم يبقى ثقيلا
 انما تكسر الشعوب بايديها اداة اغلالها والكبولا

انحلي بالرئيس يا مصر ميتاً ليس خطب الجليل الا جليلا
 قوضى يا اهرام اعمدة العزفسعد عن مصر شاء الرحلا
 ايها الروض ما لازهارك اليوم تقاسى تصوحا وذبول
 كنت الفى العصور عندك قبلا مورقات يلقين ظلا ظليلا
 فلما ذا تجردت ولما ذا لا يهب النسيم فيك بليلا

جلوا نعشه على عجل المد فع في موكب فسار ثقيلا
 والجاهير خلف ذلك يمشون رويدا فيملاون السبيلا
 تحسب الناس في الطريق وراء — النعش لما استقل ينأى ميولا
 دفنوا من سعد مساء يتبر شرقا باذخا ومجرداً اثيلا
 اسيرت مصر فمهي من بعد سعد لا ترى آملا ولا مأمولا

انما الموت سنة الله في الناس فما ان ترى لها تبديلا

ليس دما ما فاض بلاء عيني انه قلبي يتغي ان يسبلا

وما بكى سعدا نهارا وايبلا ثم ابكىه بكرة واصبلا

آه يا سعدا ان كل بكائي ليس ينني من المصاب فتبلا

الاسى قد مض العراق كعصر ليس هذا لتلك الا شيلا

لم يكن في رزه الم بمصر ما به يشعر العراق قليلا

انا مهد شعري الى قبر سعدا وعمسى ان ينال شعري قبولا

اجل الشعر قصة الرزه فيه فخذوا من دموعي التفصيلا

في ٧ ايلول سنة ١٩٢٧

اقول القمر

قد مال يافل بعد الموهن القمر كدمعة من عيون الليل تمحدر

او غادة جعلت من فوق شرفتها تهوي الى البحر زخارا فتتحور

البحر كان يغني وهو منبسط والليل يصغي اليه وهو منقبض

والريح تلطم وجه الماء عاتية والموج يصخب من غيظ و يمترض

وكانت الريح فوق اليم نائرة والموج عند لقاء الشط ينكسر

كأنما الليل اذ ريمت سكينته يعاتب البحر همسا وهو يمتذر

ما راعني فيه الا صوت باكية يماو في شجى و يماو ثم ينخفض

وراءه رجفة صماء فاجثة كأيها طائر في الليل ينتفض

هنالك الريح انت والخضم طغى ومن حل فيه التي نفسه القمر
وقد جريت لاقاها قاما لها فخانني السمع عند الجري والبصر

في ٨ تشرين الثاني سنة ١٩٢٧

نشيد « يا بلادي »

اسفر الصبح جبالا وتغشى وتنفس

واقعد جن طويلا قبله الليل وتسمس

يا بلادي يا بلادي حبذا انت بلادا

لك اخلصت ودادي فاقبلي منى الودادا

انت ان ثارت شجوني لي بسوان كفيه

انت ان اتقت هيوني مهد احلامي الجميلة

لك نجل وظلال فيك ارواح الجنان

لك بالبحر اتصال فيك يجري الرافدان

منك لحمي وعظامي ودم يسقي عروفي

بك قد نلت مراحي فيك قد صنت حقوقي

بك عزى فيك انسى منك حولي في جدالي

وسأفديك بنفسي وباهلي وبمالي

فيك اجداث جدودي تتراعى نخرات

منك احرزت وجودي بك قد نلت حياتي

كمنت لولاك شريدا ايسر لي في الارض ما اوى
لم ازل فيك سعيدا اشرب العذب واروى

انا نجل بك بر انت لي ام حنون
انا حر انا حر لك ارحي واصون

اسعدي انت قاني لك ارضي بشقائي
بك اشدو واغني في صباحي ومسائي

حيذا ليك تبدي زهرها فيه السماء
حيذا يومك تهدي ضوءها فيه ذكاء

لك يا ارض بلادي بعد ربي الملكوت
لك ادمو وانادي لك احيا واموت

لك يا منبت غوسى نزعاني رقبائي
لك يا مستطرأمي بدواني عبدواني

ملك للشعب فيصل ساس بالرأى الحصيف
فعلى التاج الممول وعلى العرش المنيف

يا ابا الشعب سلام يا ابا الشعب عليك
انما الشعب حسام ذو مضاء في يدك

في ١٠ كانون الاول سنة ١٩٢٧

تبنى وتهدم

هي النفس الآمال تبني وتهدم وتقدم تحقيقاً لها ثم تحجم
متى ينجلي صبح اليقين لناظري فقد جنتي ليل من الشك مظلم
واني لا رجو في نهاري راحة ولكن نهاري من ليالي اشأم
لعلك يا قلبي تنير مسالكي فان الذي يديه عقلي مبهم

لقد ود لي طول الحياة اجبتي وطول حياتي ما به اتبرم

وقد ساءني ان يشد والظير صادحا واني لا اشدو ولا اترنم
وايس يضير المرء يوما شقاؤه اذا كان من بعد الشقاء سينعم
وهل ضائري ان يعبس الابل داجيا اذا كان لي من بعده الصبح يبسم
وقد تمست نفس امرى لا يصيبيها اذى فهمى من فقد الاذى تتالم

ولليوم حتى يبدأ الليل شمسه ولليل حتى يسفر الصبح انجم

بمضرة ليلي لا كلام لواثق هنالك غير الدمع لا يتكلم
وانك ان ارهفت سمعك منصتا لتسمع آمالا هناك تحطم

لقد فاظهم

واقعد غاظ في القريض فزيقا عن اماليهم شذوذى وبعدي
المهم طاروا كالغصافير امرا باواني اطيرو كالصقر وحدي

أيها العقل

أيها العقل هل ترى لي حياة بعد ان يقطع السبيل اوصالي
 قد قضت سنة الطبيعة فينا ان يعيش الآباء في الأجيال
 هل توالى الانسال في النوع الا لبقاء الانواع في الانسال
 وارى ان للطبيعة قصدا ساميا في تماقب الاجيال
 ولقد تبصر الحقيقة عيني وهي محجوبة وراء الخيال
 ايس من حتى ان اخاصم ناسا لم يكن قد بدا لهم ما بدا لي
 لا يحل الايمان بالغيب ماني اصل هذا الوجود من اعضاء
 وارى ان الكون لا يتناهى وهو الكهر باء في اشكال
 وابت تلم الكواكب ان تسلك في سيرها سبيل الضلال

خيال ليلى

حيثما التفت اشاهد بعيني مثالا ذاروعة للجمال
 أبكل المشاهد الغر « ليلى » ام اراها مطبوعة في خيالي
 طيف ليلى يلوح لي في نجوم — الليل والصبح والضحي والظلال
 وسأبقى من صبوتي باسم ليلى هاتقا في الغدو والآصال
 وسكأني من حبها في قيود ثقات راسف وفي اغلال
 وعسى ان انال يوما رضاها وعسى ان ترق يوما لجلي
 لست شيئا خيال ليلى وليلى كل شيء مما احب خيالي
 تخفي باليلي من الهجر شيئا انه فوق طاقتي واحتمالي

بعدهما جاش في صدري

لقد اظهرت مقننا لما عند نقدها اشعري ناس كان يمتهم شعري
ولست ابالي بالذين يرونه بعيداً عن المؤلف من صورالفكر
تصوره عقلي وانجز ما له من السبك طبعي بعد ما جاش في صدري

الحياة والموت

- ١ -

كل ما تبغيه منا الحياة هو ان لا تصيبها النكبات
وهي ان نأبها الاذي فمادى لم يطل للايلاف منها الشكاة
حسبها ان تكون بين تضاميف اذاها في ساعة لذات
انها وحدها السعادة الا انها ما لها طويلا ثبات
اتما في الحياة جمع لما شئت وفي الموت للجميع شبات
غير ان الحياة ليست سواء فهي اما نعم واما اذاة
ولها ان راقبتها من قريب حسنات ومثلها سيئات
حبذا لو كانت لصاحبها قد غلبت سيئاتها الحسنات
انا راض عن الحياة وان حاق اخيراً منها بي الويلات

- ٢ -

طب بعيش به الحياة تجود انها ان تصرمت لا تعود
اقتنمها قاتت بعد قليل جثة تحموي عليها اللحدود

حيثما احلام الحياة حسانا والاماني جنة والوعود
انما في الهواء طلقا لم يحميا وفي نور الشمس عيش رغيد
والذي يسمع العنادل تشدو ويرى ازهار الربيع سميد
انت في مخصب من العيش ترعى قل فماذا من بعد هذا تريد
كل ما قد سر الحياة صديق لك اما ما غيها فلدود
ولقد لا تسر شيخاً حياة هو منها ذاك القريب البعيد
واذا ما ملأت ارضا ومنها سرت تبغي اخرى فانت الرشيد
كل شيء اذا نزلت بلادا لم تطأها قبلا ففض جديد
لا تقل للجبال في الارض حد ليس في الارض للجبال حدود

- ٣ -

ابصر الدوح انه فينات وانظر الزهر انه فتان
وارمق المورقات خضراً جلاها من الليل عارض هتان
واسمع الورق فوق افئافها المله تغني كأنهن قيات
ليس ما تبصر العيون باقى روعة مما تسمع الآذان
وكان الرعد الملمع ليلا هو ضحك الطبيعة الرنان
وكان البرق المألئ فيه هو للحسن باسماء عنوان
وكان النجوم حين تراها لؤلؤ في السماء او مرجان
وكان الصباح ساعة يبدو مسفراً خود جسمها عربان
وكان الشمس المضيئة تنو رتلطنى في جوفه النيران

وكان الاشياء بعد جفاء قد ارادت ان يسعد الانساث

— ٤ —

اعترت نفسي هزة الافراح حينما بان لي يياض الصباح
ولقد كان قبله الليل يدجو قابضا للقلوب والارواح
وتلوح النخيل في عدوتي دجلة للناظرين كالأشباح
وعليها الحمام يهتف شجوا ولعل الهنات صنو النواح
حبذا الصبح ماسحا الظلام - الليل عن حروجه الوضاح
وكان الصبح عذراء فككت عن نصيع قد بض زر الوشاح
ثم مررت بالروض تفصت فيه لا غاريد البليل الصيداح
بسمت للاقح بعد سلام واحتفت بالجورى بعد الاقح
اخذت قبضة من النور فيا ضاً والقت به على الادواح

— ٥ —

ما زمان الشباب الاريح فيه نور يزهو ونبت يوضع
طلعت للسور فيه نجوم ثم غابت عنى فعز الطلوع
وكان الشباب للجدل الدا ثم واللهم والهوى ينبوع
لم يزل بي الى الشباب وايا يم له قد ذهب عنى نزوع
حبذا لو يكون لي بعد ان ولي شبابي يوما اليه رجوع
ما احب الحياة عندي وان كانت باحشائي اليوم منه صدوع
انها لا تزال مالكة تأ مرني ان اطبعها فاطبع
هي افراح مرة وهموم وابتهامات تارة ودموع

لم يحب الي عيشي الا امل غامض الحدود وسيم

-٦-

كل ما حف بالحياة جيل غير ان البقاء فيها قليل
شجر باسق تنفي طيور فوق افئانه وظل ظليل
وعلى مقرب من الدرج يجري جدول مكب ماؤه سلسيل
وبساط نسيجه الزهر قد جرت عليه من الرياح ذبول
تطلع الشمس في الصباح فتعلمو في سماء زرقاء ثم تميل
فاذا ما علت يسر غدو واذا ما مالت يطيب الاصيل
نحن لولا الحياة كنا جادا ما له احساس ولا معقول
ولعل الجمال في النفس منا وبها للاخفاء عنه ذهول
وكأنا الاشياء قد دخلت لي غير اني عنها بها مشغول

-٧-

يا حياتي انت الحقيقة عندي فيك حتى اموت نحسى وسعدي
ايها الليل اني من مكاني لسلامي الى نجومك اهدي
ايها البدر كنت تطلع قبلي ايها البدر سوف تطلع بعدي
ايها البرق في السحاب تألق انت سيف مجرد ذو فرزد
ايها الصبح انت اجل شيء لسروري جبا يعيد وييدي
ايها اليوم موسم انت فخم شغل الناس بين اخذ ورد
ايها الشعرانت اشجى غناء انا فيه ابث صادق وجدي
ليس شعري قوله شعراء قلدوا من تقدهم وهم بمجندي

أما الشعر ما إذا اندره كان يسمهم من الشعوب ويهدي
 أو آثار الشعوب في سامعه مثل لمن من ذي أغاني يشدى
 ولقد عاب القوم في سرهم أنى إذا ما طازوا معاطرت وخدي

—٨—

سبقت لي سعادة وشقاء في حيناتي وضحكة وبكا
 ولقد هونت على النفس منى قبل هذا ضراءها السراء
 غير أنى وهنت في كبري عن حل ما كافتني الأعباء
 ثم أنى ما زلت صباً بهما يغابني بأس تارة ورجاء
 أنى لم ازل اشاء بقائى غير ان الايام ليست تشاء
 ذهب الضيف والربيع سر يعين وجاء الخريف ثم الشناء
 ونجبت للشقاء ناري اذالبر د قريس وويلتي ليلاء
 وسألني منيتي عن قريب اننى من لقاءها مستاء
 ما لنفسي تخشى لقاء المتايا ولماذا يروع هذا اللقاء
 ألانى اذا هلكت عدانى كل ما قد احبت الحوباء
 واذا الارض في غد بلمتنى لا ترانى ولا اراها السماء
 ابعدوا عنى كل شي فانى ان امت لا تقدنني الاشياء

—٩—

ايها الموت انما انت آتى انت يوماً مجردني من حياتي
 ايها الموت انت من بعد حين مخرجي من نور الى الظلمات
 ايها الموت فيك بعد قليل ايها الموت تنهي حرصكاتي

ما حياتي الا كسلسلة الت سنأتي في آخر الملمات
 وسيأتي يوم ساحرم فيه كل منافي الحياة من طيبات
 وسبيلي في جوف قبوري جسمي وستفني ذاتي وتفني صفاتي
 انا من بعد ما ساهبط قبوري تنساري عشيتي وغداتي
 ايها الموت انت خزن لمن قد صادقوني وبهجة لغداتي
 انت للبعض من اجل الرزايا ولبعض من اكر الحسنيات
 كم بطفل فجمت اما رقومنا ونجمت الابناء بالانهايات
 كم تخرمت بين زمر وقصف ليلة العرس من فتي وفناة

- ١٠ -

عبثاً قد حاوات ان لا اموتنا غيباً قد رفعت حولي البيوتنا
 عبثاً قد جمعت خوف ضياع كل ما كان من اموري شيتنا
 بعد تلك المسومات عرابا ليس بدعا ان اركب اثابوتنا
 ينكر العقل ان تدنوم حياة قد تصي كتابها الموقوتنا
 وهو بعد اختباره موشك ان يتعدى في ججده الملكوتنا
 قد بدت لي حقائق غيراني شئت عن ذكر ما بدالي السكوتنا
 حان لي ان اردى فتحمل نفسي معها اسراراً ثبتن ثبوتنا
 خيما التفت اشاهد لنامي تشيح الموت مشبهاً عفرينا
 قاروا النار في يد تتلظى واري الشيف في يد اصلبنا

- ١١ -

ايها الموت انما انت قاسي ايها انوار رثوية والناس

ايها الموت ما لخطبك ان حيا . قى مررد ولا لجرحك آسي
تعتري الناس ان مررت ما بهم . وقفة في القلوب والاقناس
طالما قد اقيمت في ردهة الدا . والمناحات موضع الاعراس
وتقلت الذين عاشوا بنعم . من قصور شم الى الارماس
وكاني اذا هلكت جاد . لم يكن لي شي من الاحساس
بي لا تمشي بعد ذلك رجلي . فوق ارض ولا يفكر راسي
ما لما قد بنيت من صروح . للاماني فخمة من اساس

- ١٢ -

انت يا موت بالجميع تميم . ما نجا حتى اليوم منك فريق
انت تستهوي كل فرد فيعني . واذا ما اغنى فلا يستفيق
رب حر اذا تجاهر بالحق يقولون . كافر زنديق
ايها الموت استبقني للفواني . انا يا موت بالبقاء خليك
ليس بي نازعا الى الهلك يوما . نسب لي في الهالكين عريق
لست ادري اذا اتبعك في سيري الى اين بي سيفضي الطريق
اي جزن به يحس وبرد . عندما يدفن الصديق الصديق

- ١٣ -

انت كالص قاحم للقصور . هاتك في جراءة لاستور
تنزع المثرى السعيد من الاصحاب والمال والفراش الوثير
تاركا خلفه يتسامى صغارا . ونساء يلدن بيض الصدور
ومن القصر تنقل السيد الضخم الى جوف مظلم من حفير

انت ذئب الاكواخ تخطف اطفالا ل ذويها من حضنهم والحجور
 نازعا للصغير من عضد الام - وللام من بنان الصغير
 فرويداً ياموت انك قد اسرفت في القتل ثم في التدمير
 تنزى على الجماجم تدمى ساخراً من كرامة الجمهور
 ما لما قد قضيته من مردٍ ما لما قد خطت من تغيير

- ١٤ -

انت داء وليس كالادواء انت رزء وليس كالارزاء
 انت وحش مازال في كل يوم والنا من شراسة في الدماء
 انت اقوى ناب بشدق الرزايا انت امضى سيف بايدي القضاء
 انت ذو سلطان على كل نفس انت في الارض حاكم والسماء
 انت في الحكم مستبد فلا تنزل يوماً فيه الى الآراء
 انت في السهل والجبال من الارض وفي الماء كامن والهواء
 انت لا يخفى عن عيونك فرد في الدجى انت مبصر والضياء
 انت باب يفضى بن ولجوا فيه الى الانهياة السوداء
 منهي للظهور في مسرح الكون لناسٍ ومبدأ للخفاء

- ١٥ -

نكصت عن لقاءك الاقوام فاذا انت الواثب الهجام
 انت جلاد الناس تدر في القتل وانت المفاجىء الهدام
 كنا في امواج بحرك تقنى ثم لا يفنى بحرك القمقام
 يهلك الشيخ المهم والرجل النكا هل والطفل راضما والغلام

لك في محقناتك الليالي والليالي تمدها الايام
 واذا ما اتجعت جسما سليما كثرت من روادك الاسقام
 واذا كنت نازلا بمكان فهو موبوء ليس فيه سلام
 ان داء به تموت الصعاليك كداء به يموت الهمام

-١٦-

تبلغ النفس يوم اودي مداها لا سماء ولا نجوم اراها
 واذا ما اوديت كانت حياتي قد اتى من ايامها متهامها
 انها من حقيقة كل شيء كيف صبري عنها ومالي سواها
 في حياتي ذاتي واما المنايا فهي فقداتها فلا ارضاها
 هويت نفسي ان اعيش وان لم تك في يوم حرة في هواها
 واذا ما تنفس اقامت برمس فقد اسود ليلها وضحاها
 واذا ما باننت عن الجسم نفس يتساوى ضلالتها وهماها
 ويح نفسي قلها متخلفي بغتة حنفيها فما اشقاها

-١٧-

لا ازي عوض الشمس بعد يوازي تتجلنى في صبح كل نهار
 لا ارى ما يزين جوف الليالي من نجوم زهر ومن اقمار
 لا ارى الزهر باسما في رياض طلها قبل الصبح صوب القطار
 من عمار وزئبق واقاح وشقيق وزجس وبهار
 لا اشم الازيح تحمله الارواح قد مست جانب الازهار
 ثم لا اسمع الاغاريده تلقها من الدوح جوقه الاطيار

وحفيف الأشجار قد صرت الريح بها في العشي والابكار
 وخرير المياه في النهر تجري وعلى وجهها ترف القماري
 لا سماع ، لا رؤية ، لا شميم ، لا مذاق ، لا لمس ما في جواري
 انا بعد الردى لفقدان حسي حجر جامد من الاحجار
 تتوالى حوادث الدهر فوقى ثم انى في حفرتي غير داري
 وستبقى آثار فكري بعدي ثم تقنى كغيرها آثارى

- ١٨ -

ان افارق حسي فماذا اعتياضي عن شعوري وذكريات الماضي
 كلما عاودت فواذى ذكرى ماضى لي انتفضت اى انتفاض
 وعن الآمال التي لي تبدو كمنجوم من نورها في يياض
 يوم كان الشباب غضا قامشى مرحا في ثوب له فضفاض
 فسلام على الشباب الذي قد بان عني وعهده القياض
 شرق البلبيل المتيم لما ابصر الورد دائم الاعراض
 واذا البلبيل المهان تولى فسلام على عروس الرياض
 أنراني اعنو لحكم المنايا ان ارادت اخذي بغير اعتراض
 انا بالموت ان تيقنت كوني بعده واجداً حياتي راضي
 غير اني اشك فليتآن - الدهر في به لما هو قاضي
 انا بالشعر بعد ان هو صرف - الدهر صرحت ابيكي على الانتفاض
 المنايا لها سهام واني غرض واحد من الاغراض

بعد موت هذه الاجساد ليس يبقى منهن غير جاد
 ايها الموت انت في كل حين واقف للحياة بالمرصاد
 هي تبنى وانت توسع هدمها انها في واد وانت بوادي
 ايها الموت لا ابالك لانك لا انت - خفي عني ولا انت بادي
 قد من الناس من تشاء تجده لك رخوا العنان سهل القياد
 رب ناس ماتوا جيما وناس ذهبوا في ارض الهلاك بداد
 وقبور بنين فوق قبور وببلاد اقمن فوق بلاد
 ازف الوقت ان اصير الى ما صار قبلا امي، ابي، اجدادي
 واخال الزمان ذا دورات فتعود الازال في الآباد
 ويهود الانسان يوما كما كانت جماعاته مع الافراد
 اننى لم اخلد الى غير حق فلماذا قد غاظهم اخلادي

ايها الناس ان اردتم خلودا فاقبلوا الموت وادفنوه بعيدا
 واجعلوا في يديه غلا ثقيل وبرجليه مثل ذلك قيودا
 واسكبوا فوقه نحاسا مذايا وورصاصا وجلدا وحديدا
 وابتنوا حوله من الصخر سورا واجعلوا السور عاليا ممدودا
 ارفعوه الى السماء وردوه الى الارض ثم كروا صعودا
 وارصدوه من البعيد نهارا وارصدوه ليلا وكونوا شهودا
 فسي انت يبقى بذلك عما كان يأتيه من اذى مصدودا

-٢١-

بين ما قلت والحقيقة بعد ما لحي من المنية بد
 انها في يوم تجمي قات جا ت فما ان لها يكون مرد
 انها ثلثة الحياة التي قد وسعت وهي ثلثة لا تسد
 ولعل اذا رقدت بقبري بعد موتي بطيب لي فيه رقد
 اني ان رقدت فيه فلا يز عجنى كالأحياء حر وبرد
 ولعل الحياة ضرب من الفعل خفي والموت للفعل رد
 او هي الكهرباء حشوا الخلايا وهو للكهرباء منهن فقد
 لم تزل هذه الطبيعة تبنى ولما كانت قد بنته تهد

-٢٢-

ان بين الحياة والموت حربا هو يعني سحقا لها وهي تأتي
 ولقد يجمع الجرائم اجنا دأ لها صولة فنزحف البيا
 وتذود الحياة عنها بجمع من كرياتها وجند معي
 ويكون الصدام بين الفريقين عنيفا وتلهب النار لها
 تلك حرب بين الخلايا واعدا الخلايا تجرد طعنا وضربا
 وهناك القتلى تمزق اشلا وتلك الاشلاء تؤخذ منها
 واذا الموت بعد ذلك التي خوراً في الحياة يهجم وثيا
 ولقد تبرز الحياة ظهوراً بعد لأي وقد تهدن غضبي
 وتظل الحياة تدرأ عنها - الشرجى نعي فتقضى نجبا
 ربما كان الموت اجدي لناس ركبوا ضربتها من الدل صعبا

اي خير من الحياة لعالم كل يوم فيها يعالج كربا

في ٢٠ مارت سنة ١٩٢٨

ارجوحة الابطال

بخطاب المشنقة

فك اهتز قارحاً بالمعالي	مرحباً يا ارجوحة الابطال
ان في الموت للبقاء جلالا	انت تعلمين بي لذاك الجلال
ارفعيني اليك ثم ذريني	اتدلى معلقا بالحبال
امل انت لي وايس يدع	ان يكون الردى من الآمال
قد طلبت الهدى لنفسى عمرا	ثم انى وجدته في ضلالى
حلى كنت في هجوعى بليل	ولدى يظتى نهراً خيالى
ولانت اليوم الحقيقة في رو	عنها من قرب اراها حبالى
انت بين الجمهور مرفوعة لى	ولا فرادى جاهدوا امثالى
كلما زدتنى اذى زدت فخراً	لا تكونى رحمة في اغتيالى
انت تولينى البقاء فنهقا	للالي يزعمون فيك زوالى
انت بمن واحد لتضحية بالنفس	للاخرين خير امثال
انت مأساة الشعب اجمع بعدى	انت ذكرى التاريخ والاجيال
حبذا الوعد والوفاء به لى	بمد شحط النوى وطول المطال
انا راض بان الاقبي حنى	في خييل الحياة للانسال

لا أخاف الأيام في جدتي تسود حتى تكون مثل الليالي
 إنما الموت للحياة جدير عند كل الأقسام بالاجلال
 سيرى الناس اني حين اعلو ك شجاع بالموت غير مبالي
 وكأني عليك بعد قليل لم اكن للرائي سوى نتمال
 لم يكن حين ابصرتك هيوني بقتة من مخافة اجفالي
 بل تذكرت اني لم اصافح بعد اصحابي للفراق وآلى
 لم اودع شمس النهار التي احببتها في الغدو والآصال



فهرس

	الصفحة
أ	كلمة في الشعر
١	القسم الاول : اذا قابتها ، الموت ، خادعت نفسي ، على المتبسم
٢	من الشعر المرسل ، فؤاد يتكسر
٣	من قصيدة الى فزان ، من قصيدة لبلى والريم ، آه من الحب
٤	من قصيدة الغريب المحتضر
٦	البر كالبحر ، من الاطيار
٨	من قصيدة المستنصرية
٩	الشمس في الطلوع ، الشمس في المغرب
١٠	من قصيدة لو يعلم القبر
١١	على ضعفي ، لله اعابى ، من قصيدة هالك زماي
١٢	من قصيدة حتام تغفل
١٣	من قصيدة انين المفارق ، من قصيدة النادية والعدل
١٤	بايدينا
١٥	من قصيدة لطف نفسي ، من قصيدة بين دجلة والفرات ، بين يقاخ ومحتطب
١٦	القسم الثاني : كلام كلاً ، الامس واليوم والند ، من قصيدة اسماء
١٧	من قصيدة طافية بغداد ، على قبر ابنتها
٢٠	لهني على الشقيق ، على شط القرات ، ما كنت ارجو

- ٢١ قد لا تدري ، الحرب ، يا اهل بغداد ، انا غريبان ههنا
- ٢٢ لمني على القوم ، من قصيدة لا تلوميني
- ٢٣ من قصيدة على قصيري ، دعاء نوح
- ٢٤ ابنيها وتهدم
- ٢٥ انا والمزار ، لا والاحي ، من قصيدة انشدها يوم اعلان الدستور
- ٢٦ من قصيدة يابثين ، من قصيدة ساكت انت ، من قصيدة انشطي واقيني
- ٢٧ في التريث حكمة ، من قصيدة هي الحقيقة
- ٢٩ القسم الثالث : ماذا تريد ، ثم فرقنا الدهر ، احبة واعادي ، لاروض
ولاريجان ، تبي المرارة
- ٣٠ قال شباني ، ما غضبت صفراء ، الغرب والشرق
- ٣١ هو النظر ، كنت قبلا
- ٣٢ لم قدم لنا
- ٣٣ ليلى اطلي
- ٣٤ ايدت وحدي ، حسبت
- ٣٥ حسن المطلع ، اغنية النوم
- ٣٦ ذكرك يا بلي
- ٣٧ حظروا السفور ، السيف قاضي ، الشك واليقين ، نساءق
الليل والنهار
- ٣٨ الروح والجسم ، غير ما فرضوا ، للحياة شروط ، هل من دار ، ما ان يزول .

- ٣٩ غير عقلت ، اندفاعات
- ٤٠ وراء كل افتراض ، تناسيت يا انسان ، في وهاد وثلاع
- ٤١ فوق ابيك ، شكوت حياتي ، شهقات
- ٤٣ لا تبقى ولا تندر ، يكون ما لا يكون
- ٤٤ الارض ، عش رغدا
- ٤٥ غير ما ندري
- ٤٦ في المرأة
- ٤٧ في ثوب صديق ، من نشيد الجيش
- ٤٨ مشهد من الحرب الكبرى
- ٥٠ من قصيدة لبنان ، قام مقامها ، ليلة عاصفة
- ٥١ انظريني
- ٥٢ ابيات متفرقة من قصيدة مشهد السماء
- ٥٣ من اجل ليلى واجلي ، قد يكون ضللا ، الجامعات تزار
- ٥٤ هنا ومن هنا من قصيدة المستنصرية
- ٥٥ من قصيدة نكبة اليابان ، الوصاف ، ابني الحقيقة
- ٥٦ بناته وابناؤه ، من قصيدة في خاوة الاجداث ، الاقوياء قضوا
- ٥٧ من قصيدة على الاعواد
- ٥٨ من قصيدة رثاء فؤاد
- ٥٩ من قصيدة على القبر

- ٦١ من قصيدة في القبور ، من قصيدة بضاحية الزميثة
- ٦٢ من قصيدة القصر والقبر ، مثل قديمها ، من قصيدة نعي ولي الدين يكن
- ٦٣ من مرثاته في اسماعيل باشا صبري
- ٦٤ من ابيات في صديقه مراد بك ، تذكرني بهم
- ٦٥ رجاء ويأس ، احل الخيط واعتده
- ٦٦ مهما تقدم ، ابن عزري ، من قصيدة قبل الوداع
- ٦٧ في ملحودة
- ٦٨ من قصيدة أقدم ام حقد
- ٧٠ ماذا يفعل
- ٧١ من قصيدة عن بغداد
- ٧٢ اذا فتحوا قلبي
- ٧٣ السكوت جواب
- ٧٤ ما البيان كالتبر ، الا انا وحدي
- ٧٥ من قصيدة في الغابة
- ٧٦ في ذم الخمر ، من قصيدة في آذانهم صوم
- ٧٧ من قصيدة في المكاتب ، بالمال
- ٧٨ كان يد ، من قصيدة اشحن سلاحك ، من قصيدة الجهل والعلم
- ٧٩ من قصيدة حول العلم

- ٨٠ من قصيدة ما لم يكن اجناد ، من قصيدة الى الامام ، من قصيدة
املي ان يعود
- ٨١ الشعر ، في روضتي
- ٨٢ يا ضيعة الشعراء ، يا شعر
- ٨٣ حول الشعر ، في جنب النواصي ، ابي الشعر
- ٨٤ الشعر والشاعر
- ٨٥ حول الشعر
- ٨٧ من قصيدة على قبوري ، اذا هدموا ولم يبنوا
- ٨٨ في نفس سامعه ، بروض الشعر
- ٨٩ الا العناوين ، كيف انظم الشعر
- ٩٠ وأيت السيف ، الاعمى والبصير
- ٩١ الغرب والشرق ، لون الدماء ، من قصيدة ثم اتقلبوا
- ٩٢ ايها الذئب
- ٩٣ في ذم الاتحار ، اذا ما ضيم يثقف
- ٩٤ من قصيدة يا بلاد استقلي ، اناثه والد كور ، الا الهمام
- ٩٥ بعد الاحبة ، المجد الاثيل ، بحبال الصبر ، اسنا نبالي ، بعد ان خاض
- ٩٦ من قصيدة ايها العلم ، الى اهله الحق
- ٩٧ الى مصر ، رب مخطوبة
- ٩٨ المرأة والرجل ، من قصيدة النساء

- ٩٩ خلوا واضوا
- ١٠١ من قصيدة ليلى بكت
- ١٠٢ أقام الثرام قعد
- ١٠٤ ترحيب باخدم ، بنى وشام ، العود احد ، من قصيدة للاستقلال
- ١٠٥ من قصيدة سلاماً سلاماً ، من قصيدة في متدى الهذيب
- ١٠٦ من قصيدة في موقف الشكر
- ١٠٩ من قصيدة ، من قصيدة عند الوداع
- ١١٠ نصفاً ونصفاً ، من ذا يسد
- ١١١ ما استطعنا ، المنقول والمعقول ، كالكتيب الفرد ، النفس كهرباء ،
ليلى تزورنى ، الى البلد الحر
- ١١٢ على قلبى ، يا للفتيجة ، فزع الى الله
- ١١٣ من قصيدة عند القراق
- ١١٦ الرباعيات : يطلب العقل حساباً ، ترانى واراها ، بدموعى ،
اسمعينى ، اذكرينى وتعالى
- ١١٧ تلعب بالآلى ، الى الماضى ، بعد ثلاث ، نهزأ ليلى ، على القرب ،
ليلى غضبى
- ١١٨ اخبروها ، حبذا الصبح ، الى المرأة ، لا تلومي ، انراها افكرت ،
يخفي ويساري

١١٩ كسبت احزانها ، منها الصدوت ، طعنات ايلي ، في بلادي ، آهون

هم ، في ساعة الحاجة

١٢٠ الموت اولى ، لم ارد ، لاعدود ، اينما كنت ، عزة نفسي ، في تأريخهم

١٢١ يا فؤادي ، وداعا وداعا ، الاكواخ والتصوير ، في جنب التصور ،

ايها الشبعان ، اين انت

١٢٢ ايها الحق ، تكلمهم امهم ، نبشوا القبر ، يا ايدي ، عادة الدهر ،

رضي الموت

١٢٣ رجفة ثم سكون ، وقف الدمع ، هي وهو ، ايها المهدي ، جلوني ، في بغداد

١٢٤ يا طيبي ، الشعر شعور ، كاغريد الطيور ، بابي انت وامي ، رب

بيت ، على الاقراض

١٢٥ كلانا غريب ، العلم نور ، الجهل موت ، الليل نهار ، على الناس اخاف ،

الحق صراح

١٢٦ المرأة والمرء ، اناث وذكور ، زينوا الباطل ، ما كنت اخاف ،

صدقوني ، بعد الهدى

١٢٧ الاخلاق ، بالسجايا ، لا تثق بالناس ، حذري مثل وثوقي ، في وجه

لذاتك ، من خوفه

١٢٨ في فم الدهر ، خزاء الكذب كذب ، انا ايضينا ، حاشا لك ،

ليل من الشك ، الذئب والخروف

١٢٩ كان ضللا ، بعد ان كانوا خرافا ، ذواتهم ، حينذا القانون ، ليس

لى انصراف ، لان الليل اسود

١٣٠ اهبها الذئب ، حيث لا خوف ، النواميس ، عتراتي ، كان صوابا ،

لا ابالي -

١٣١ الروح تموت ، اي تقع ، سحقها ، سمالة وغول ، ما ارى ،

الارض والعالم

١٣٢ على الارض نطل ، عنوان النهار ، سيفزف الورد ، في عين ليلى ،

تجاوز با ثم طارا ، على الغدير

١٣٣ اجتماعي وليلى ، دمونها ودموعي ، بكت وبكيت ، الى حي ليلى ،

قبل الجميع ، لا تسل

١٣٤ اهدى غراما ، هل كان يمكن ، لا محالة ، ليتني كنت ادرى ،

لا انت ولا انا ، ماذا يقال

١٣٥ حبذا انت يوما ، يا برق ، يادمع ، منازل ليلى ، الحزين ، بكيت ثم بكيت

١٣٦ لا انت ولا هي ، في يد ليلى ، في ظل الليمون ، من اجل ليلى

واخلي ، شقائي مبعادة ، تسمع ليلى

١٣٧ كأنى عدو ، عيونها وعيوني ، حاشا لى ، حولي الظنون ، رجعت في

الصبيحة ، طلبت سلوا

١٣٨ لا يجوز رجوعي ، تحتين سرا ، بوحى ، الاهواك ، بقايا مداسي ،

تحدث عنك

١٣٩ أ تذكرين ، حم الفراق ، كأنهن عيون ، منازل ليلي ، كانت هنا

ثم سارت ، عتابها واعتذاري

١٤٠ يا عندليب ، عند المليحة ، ما انت قلبي ، بالسلامة ، لا احول ،

في عنفوان الشباب

١٤١ خيال لبلي ، بكيت سينا ، اشار فؤادي ، غير مناخك ، يا نفس ،

يا قلب

١٤٢ لو انهم ، يا حق ، لا كان امس ، لو كان ينفع قومي ، هلا جعلت ، لهلي

١٤٣ يا شمس ، في ظل قبوري ، لهني على العمر ، ابصر الاسى ، ان

البكاء احتياج ، ابي وامي

١٤٤ ان الليل صبعا ، لا يسمعون انيني ، انظم شعورك ، ما كل من غاص ،

ارويه عنها ، يا حامة

١٤٥ اقوله واجيد ، حسبي الشعر ، ما هنالك فرق ، انك سيف ، الشعر منه

نسيج ، قيل الجميع

١٤٦ يا علم ، بين الهدى والغي ، مد وجزر ، المدارس والسجون ،

ضديق وعدو ، انتم في ضلالة

١٤٧ لم نستطع ان نريد ، الغرب غير صديق ، الهائرات تدوز ، الجنده

في ذمة السيوف ، كما تكون اكون

١٤٨ علي البلاغ ، ما ابرى نفسي ، يلهثون ، كني ، قال سلاما ، بعد

الزواج الفراق

١٤٩ كما تدن تدان ، قامت علي القيامة ، الحق ليس يموت ، جاء اخيراً ،

ما كنت آمل ، هذه حسنات

١٥٠ وجهك اسود ، اخر ذهابك ، لعل دجلة ، تلك مشكلة ، يا جرتي ،

ما كل حق يقال

١٥١ لم يسعني السكوت ، اف لنفسي اف ، ارجل ورؤوس ، بغداد ،

افتح عيونك ، على ما كان

١٥٢ تحت الظواهر ، ايقظوني وناموا ، سمعت ورأيت ، دع المحال ،

في القصاص حياة ، ترام

١٥٣ انا الذي ، اردت اولم تريدي ، الحياة جهاد ، الحياة ، الحياة

دروس ، التفت فالتفت

١٥٤ سئمت كل قديم ، منع حياتك ، سوف تموت ، في كل يوم ،

الارض مقبرة ، ما الارض الا

١٥٥ غدى ويومى وامسى ، لا قبل ولا بعد ، ايها القمر ، ود لو كان يدري ،

قد تموت ، وراء كل اقتراض

١٥٦ اذا جمعت شكوكي، مشيت بليل، الحقيقة والخيال، يجوز ما لا يجوز،
على غير عينك، الى الحقيقة

١٥٧ من الخيال، لا تأملن، سئى من الناس، ليس السعادة، ان
السعادة، فوق ارتقاءه

١٥٨ الشمس، وجدت وما وجدت، الزمان مكان، قدقات او
سيفوت، فيما يحب ونكره، كحبة رمل

١٥٩ ذرة فوق ذرة، ماذا وراءك، تحرك وسكون، ما كان في الظن،
كشارع رصفوه

١٦٠ من الجنان نطل، قبل الوداع، يوم جاءت، حيدا ذلك الجديد،
ايها الحب، انا والليل والاسى

١٦١ يا جماعة الدوح، جاء نحسها، ارجيني، اسمعي وانظري، التحراك،
ما انت منهم

١٦٢ حيدا الموت، الى مشائق، بعيون الكواكب، ساعديني، في
جنب دجلة، الشعر سيد

١٦٣ انا اعلنته، يا شعر، احسبوها، المسامل الموفق، يا خاطب
الغنيمة، وجب اليوم

١٦٤ سوى النار والدم، رب فجر، الذئاب حولك، من وراء الظلام،
في موقف الشك، اي شئ يقودها

- ۱۶۵ خدوتنا الظواهر ، سندهب ، واذا الحق باطل ، من الواهم ، جبدا
لو تكشفت ، فكرة السبق
- ۱۶۶ من كثيرهم ، الارض في المجرة ، لا ارى غير وحدة ، كان
يدلي به ، ساخطات ، الارض احدي الكواكب
- ۱۶۷ من كثير ، خلعت ولبست ، رنت ليلي ، كلانا ، كان ما كان ،
الا يا شعر
- ۱۶۸ ذ كرناك ، ياليتني ، الى امسى ، عجلان يتدر ، كنا قد عرفنا ،
الحرية الحسناء
- ۱۶۹ متنا من الياس ، بعد ستين ، اضطرني الدهر ، ايها الشيخ ، لانار
ولا قبس ، لا يعترف
- ۱۷۰ انا لا ادري ، القلب حساس ، مناحات واعراس ، نحصص
الحق ، الدهر الدهاريز ، هو لا يدري
- ۱۷۱ ما كنت ترجو ، حديثي اليوم ، تاويبي واولاجي ، لا ازل ولا
ابد ، لاروح ولا جسد ، اساطير
- ۱۷۲ لولا ، كما آباؤه كانوا ، ليلى اجل ، رب قلبي ، هو وهي ، كلما
بجت به
- ۱۷۳ حب ليلى ، ايها السائل ، جبدا انت ، يا فتاة العرب ، قد لانلتقي ،
ساعة البين
- ۱۷۴ ارتحل ، انت لا تفق ، اي خير يرتجى ، ليس فيه رغد ، اورثوني

نصبا ، ليس في مقدرتي

١٧٥ جثائم بكى ، اعتراني مرض ، لقاء الموت ، لا اجد ، حبذا

الشاعر ، في غيبة

١٧٦ اتنى ، لانتفق ، انا منها خائف ، بين الامم ، خفف الوطاء ، ليل

ونهار

١٧٧ وطن مشترك ، كنت اخشى ، في المستقبل ، زوجت بغريب ، من

غير ما ترضى ، ياسماء العراق

١٧٨ انا والحق ، ليس يغنيني ، الا اذا رحلت ، جيلا فجيلا ، هتاف

وعويل ، اخر المسلمين

١٧٩ بحمد الحسام ، احرزت قاضيت ، كان العوبة ، لم يكن من

تلازم ، احلامها من الاضغاث ، قد لا تدري

١٨٠ لا تؤمل ، ياسماء العراق ، للقوي الذشيط ، حبذا الشك ، لم يتحقق ،

شقة الخلاف

١٨١ عقل الانسان ، كأن النجوم قلوب ، غارة المنايا ، بالحقائق اشدو ،

قرد راق ، في تنوعات الشعور

١٨٢ بعد ان كان ، تدحرجت في السماء ، ايها الاثير ، الزمان سكون ،

منها ومني ، الى تلك المشائق

١٨٣ لعل الفتى ، الى مصر ، يريدون ، الى الملاء الاعلى ، يوم مسات

الحق ، وان بعدت مصر

- ١٨٤ اذا الشعر لم مهزتك ، الاخلاق في الفتي ، على اخلاقها ، القانون ،
تُخدر ولا تشفى ، اما واما
- ١٨٥ اري واسمع ، اري الناس ، الارض بين الكائنات ، الضمير او الدين ،
جاء آخر آخر ، تناسبت
- ١٨٦ اليوم والامس والغد ، لقد صح ، سحق الجماعة ، يصغى ويهجع ،
عليك سلامي ، الجواب على البغام
- ١٨٧ لاروض ولاريمان ، احبة واعادي ، على تلك الدموع ، انت صوت
ضميري ، تلوذ بالاذناب ، الغرب والشرق
- ١٨٨ اذا عنتم ، من ذوي الاخلاق ، اذا الليالي غيرت ، متجهـل
وعريان ، ايام بغداد الى بغداد ، الحبيب يزار
- ١٨٩ الذين تسيطرنا ، غير عقلك وحده ، الحياة ، الدين ، العقل والدين ،
الى السروات
- ١٩٠ في مقلتيها ، صارت ترميني ، ابكيه وبيكيني ، الشعر ، اقبل على
الشعر ، بالاخلاق
- ١٩١ للالفاظ مقدره ، الجماعة والفرد ، قد يكون ضللا ، يلزم الظل ،
هي الحقيقة ، اخاف من انه ينفجر
- ١٩٢ يامرحة الماء ، الفرد والجماعة ، بكرا بعد ما هتمقوا ، سوى حقيقتين ،
يبقى البحر مضطربا ، لا يسمع تأنيب البراهين
- ١٩٣ تغير ما فرضوا ، مقياس المقدره ، ساعة وساعة ، من ثديها وساده ،

يحلم الغرام ، الوصاف

١٩٤ احق عن احق ، تلك ضرورات ، رأيت السيف ، يمشى بلاعين ،

على الجماجم والرفات ، من وجهها الاسود

١٩٥ عين القتي نافذة القلب ، قدم في جزيرة

١٩٦ القسم الرابع : من قصيدة ما اغنى

١٩٧ من قصيدة بيروت في سفري

١٩٨ من قصيدة ما كنت ارتحل ، من قصيدة الصبح اجل ما بدا

١٩٩ من قصيدة بيروت ولبنان

٢٠١ من قصيدة الى مصر

٢٠٢ من قصيدة يا مصر

٢٠٤ من قصيدة كما يتفني المجد ، شكاة

٢٠٥ وضح الصباح

٢٠٧ من قصيدة ثورة في الجهاد ، تذكرت ليلى

٢٠٨ الشعب والوطن

٢٠٩ من قصيدة اليد السوداء

٢١٠ احقائق ام اوهام ، الطالعات والغاربات

٢١١ على ضوء النهى

٢١٣ الواصفة

٢١٥ . الروح بعد الجسم

- ٢١٦ لا النار ولا الحديد ، القرة آفتها الغرر
 ٢١٨ من قصيدة النقد
 ٢١٩ طفل اعشى يخاطب امه
 ٢٢٠ من قصيدة يا حيزا الحق
 ٢٢١ في ربيع الشباب
 ٢٢٢ من قصيدة الدمع ينطق
 ٢٢٤ القسم الخامس : من قصيدة الى وطنى اعود ، الغرب والشرق ،
 الشباب والشيب
 ٢٢٥ حبذالو تهود ، كما تشاء السماء ، من قصيدة اليك النزوغ ،
 الضعيف والقوي
 ٢٢٦ نام القوم ، لا ابالي ، انها فرصة ، الكهرباء عده
 ٢٢٧ من قصيدة الحق
 ٢٢٨ ماضيه الى المستقبل ، الشهادة والغيب
 ٢٢٩ من قصيدته في يوبيل صاحب المقطف ، كذاك الاثم يقترف ،
 الى الماضي
 ٢٣٠ عن الضمير يترجم ، لعل ليلي تندم
 ٢٣١ من قصيدة عنده مثل ما عندي
 ٢٣٢ يأس ورجاء ، انحرالك ثم لا القناك
 ٢٣٣ دنيا جيلة

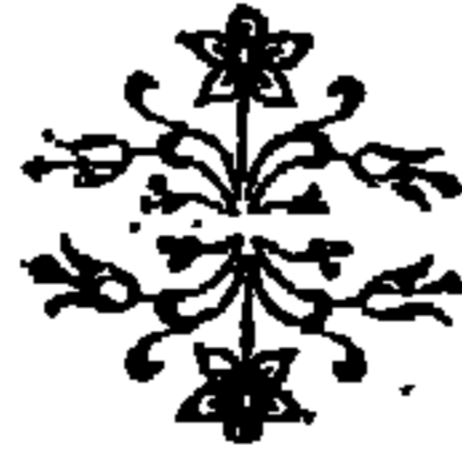
- ٢٣٥ بكاء من غير دموع ، السعادة ، من قصيدة اسفري
- ٢٣٧ من قصيدة وجدوا الهدى ، الى جنهم
- ٢٤٠ من قصيدة مات شكري
- ٢٤١ جنتي جهني
- ٢٤٢ بعد موتي ، غدا
- ٢٤٣ على قبر ابنها
- ٢٤٤ الروح نوت ، من قصيدة في حرب النقد
- ٢٤٥ الاصدقاء هم الاعداء
- ٢٤٦ مثل الخفافيش ، يتبعني الشعب ، الشعر وما لاقاه
- ٢٤٨ من قصيدة حسرات ودموع ، من قصيدة الشعب
- ٢٥٠ من قصيدة بعد القطيعة
- ٢٥١ من قصيدة الا هواك
- ٢٥٢ من قصيدة حقائق متفرقة
- ٢٥٣ من قصيدة الاطمة
- ٢٥٤ يبكيان ويتسمان ، الشيخ في عين الفتاة
- ٢٥٨ من قصيدة النقد كفاح
- ٢٦٠ صورتني ، سيرتي من صورتني ، لا بد منهم
- ٢٦١ القارعة
- ٢٦٦ من قصيدة حقائق متفرقة

- ٢٦٧ السبرمان .
- ٢٦٩ من قصيدة يا شعر
- ٢٧٠ من قصيدة كان ما لا يكون
- ٢٧٢ الجديد والقديم
- ٢٧٢ ذرة فوق ذرة ، لا تعيش الشعوب بالاحلام
- ٢٧٣ الوصمة السوداء
- ٢٧٥ الحب والبغضاء ، ليلى سليمان
- ٢٧٧ حول الحقيقة
- ٢٨٠ صور وهبولى ، بعد الف عام
- ٢٨٦ من قصيدة بلادي ثم بلادي ، العلم وآياته
- ٢٨٨ نظرة في الشعر ، الصباح
- ٢٩٠ الصباح والمساء ، مشهد الصباح
- ٢٩١ مشهد المساء
- ٢٩٢ في الشرق
- ٢٩٤ الجديد والقديم
- ٢٩٥ من الشعر
- ٢٩٦ قبل المنية
- ٢٩٧ اذا مات سلم
- ٢٩٨ عاقبتني

- ٣٠٠ يمض بناه
 ٣٠٢ من قصيدة ارحب بالجميل
 ٣٠٣ من قصيدة بين المدافع والحق
 ٣٠٤ الباصقة
 ٣٠٧ الشعر ينحدر
 ٣١٠ بين اختين
 ٣١٢ كان ثقيلاً
 ٣١٥ قد نهار الظنون
 ٣١٦ الحسن
 ٣١٨ حرية الفكر
 ٣١٩ حاجاتنا
 ٣٢٣ من قصيدة موكب الشمس ، خطرات
 ٣٢٦ لى الله نفسي ، سليم المنون
 ٣٢٧ سيبقى دفيناً
 ٣٢٨ شمت حياتي
 ٣٣٠ لا ابالي
 ٣٣٢ من قصيدة في اساذي يعقوب صروف
 ٣٣٤ لم اكن مسؤولاً
 ٣٣٥ الحجاب والسفور

الصفحة

- ٣٣٩ في بطل الجولبيرغ
 ٣٤٢ مات سعد
 ٣٤٨ وما كان سعد هلكه هلاك واحد
 ٣٥٢ الحياة تداجي
 ٣٥٥ رثاء سعد
 ٣٥٨ افول القمر
 ٣٥٩ نشيد « يا بلادي »
 ٣٦١ تبنى وتهدم ، لقد غاظهم
 ٣٦٢ ايها العقل ، حبال ليلى
 ٣٦٣ بعد ما جاش في صدري ، الحياة والموت
 ٣٧٥ ارجوحة الابطال



الخطأ والصواب

الصواب	الخطأ	السطر	الصفحة
ثوراتها	ثوراته	٩	ب
يساري	يسار	٤	٨
تيجري	تمشى	١٦	١٩
الملمع	الملمع	١٤	٥١
الغيث	الله	١٣	٥٥
ذحولا	ذخولا	٤	٦٠
يدروا	يدورا	٤	٦٥
زبرجده	زبرجده	١٥	٦٥
انسر	النسر	١٤	٧٤
رأوه	رأره	١٩	٧٤
برائج	برائج	٣	٨٢
حقا	حق	١٧	٨٨
نظمت	انظمت	١٤	٨٩
نعتصم	نعتصم	٤	٩٦
يحدث	يحدث	٦	١٣١
ترجييه	ترجييه	٧	١٥٢
كانا	كان	١٦	١٦٧
قبلا	قبلا	١٩	٢٠٤

الصواب	الخطأ	السطر	الصفحة
سلامة	أسلامه	١	٢٠٦
نطق	تنطق	١٢	٢٢٤
الفاك	الفاك	٥	٢٣٣
انشديني	انشديني	٩	٢٣٣
بل هي عن	بل عن	١٤	٢٣٥
للتنازع	للتنازع	٨	٢٤٧
المنفوقا	المنفوقا	١١	٢٤٧
انضائي	انضائي	١	٢٦٨
قاعد	قاعد	١٠	٢٧٠
قد	وقد	١١	٢٧٤
	حي الطبيعة قد ابدت محاسنها	٦	٢٨٩
	في ظلمة ثم في الانوار تنبثق		

حي الصباح الذي تمت محاسنها
بظلمة ثم نور فيه منبثق

سنى	سنى	١٦	٢٩٩
تقبقي	تقبقي	١	٣١١
باللاتنا هي	باللاتنا هي	٥	٣٢٤
'الزلازل	الزلازل	١٨	٣٣٢
الورد	الورد	٨	٣٤٦
لا لقاء قامأه	لا لقاء قامأها	٢	٣٥٩

